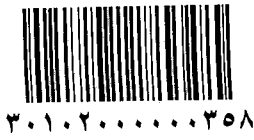


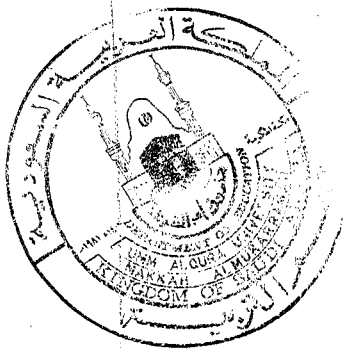
المكتبة المركزية



تطبيق تغير التعليم العالي

في المملكة

« دراسة حالة »



إعداد / طلوع العريفة وفا

دكتور / محمد صالح قاسم كرام



بجامعة أم القرى
كلية التربية بمكة
قسم التربية

الدراسات العليا
١٤٠٢ هـ

٢٥٨

لله قدراؤ

أهدى أولى قبسات العلم في حياتي
إلى من كانت ضياء حياتي ...
وحفقات قلبي ... وذكرايت عمري
إليك أمي الحبيبة عرفانا واعترافا

شكر وتقدير

إلى كل من ساهم في إخراج هذا البحث إلى عالم
الوجود وساعدني وزودني بزيادة العلم والمعرفة
والنور خاصة الدكتور محمد صالح فاسم كرامي وإلى
جميع أساتذتي الأفاضل بقسم التربية وعلم
النفس .

أف مع شكري وتقديري

طلعت

المقدمة

عندما بدأت أفكر في كتابة موضوع لمادة الدراسة وضعت نصب عيني عدة اعتبارات مهمة قبل البدء في اختيار الموضوع ليكون صالحا ومهما في الوقت نفسه وأهم هذه الاعتبارات .

- أن يكون جديدا .
- أن تكون هناك فائدة من دراسته .
- أن يكون هادفا .
- أن يكون له علاقة بمجال دراستي .
- أن يكون مهما ومشوقا لمن يتناوله بالاطلاع مستقبلا .

الى جانب عدة نقاط واعتبارات اخرى اهمها رغبة الباحث الشخصية في طرق هذا الموضوع والكتابة عنه . بعد موافقة الاستاذ المشرف على دراستي .

وقد كان الباحث مهتما في الحقيقة أن يعرف مدى التطور الذي حققته المملكة في خطط التنمية الصناعية ومدى ما قدمته التربية بصفة خاصة لهذا المجال من مساهمات ومساعدات لانها عنصر مهم في التنمية الشاملة لأن التربية استهلاك وانتاج في نفس الوقت وهي أخذ وعطاء وهي كذلك استثمار بشري ومادي للمجتمع .

لذلك كان الاهتمام في هذه الدراسة يتركز في ثلاث نواحي تشتمل على الموضوع فكانت هي فصول هذا البحث وقد قسمت الدراسة الى نوعين دراسة نظرية اشتملت على فصلين ودراسة ميدانية " استبيان " اشتملت على فصل واحد فجعلت الفصل الاول يتحدث عن الصناعة في المملكة بشكل عام مصادرها الاساسية - والدعم الحكومي للصناعة - ومصادر الدخل القومي للبلاد - وخطط التنمية - واهداف السياسة الصناعية - ومصادر التمويل الصناعي - ودور الحكومة في مجال الصناعة والجهات التي تتولى

الصناعة - كذلك القوانين التي وضعت لتشجيع التنمية الصناعية . . الخ .

ثم انتقلت الى الفصل الثاني وفيه تكلمت عن التعليم الصناعي ماضيه وبداية تأسيس المدارس الصناعية ومراحل اتساعها وتطورها واهداف التعليم الصناعي ومدى الاهتمام الحكومي بتوسيع قاعدة التعليم الصناعي . ثم ختمت هذا الجزء ببعض الخطط التي وضعت من قبل الجهات المشرفة على التعليم الصناعي . ونظرتهم المستقبلية له .

ثم وصلت الى الجزء الميداني من هذه الدراسة وهو عبارة عن استبيان اشتمل على نقاط واستفسارات عن الطرق التي تساعد على تنمية التعليم الصناعي في المملكة حسب رأى العاطلين في معاهد التعليم الصناعي ونظرا لضيق الوقت فقد تم اجراء الدراسة على معهد صناعي نموذجي واحد في مدينة جدة وقد جرى توزيع استمارات الاستبيان على جميع اعضاء الهيئة الادارية والفنية بالمعهد وعدد هم اربعون شخصا بعد شرح طريقة اجراء الاستبيان والاجابة عليه .

ثم جرى تفريغ البيانات واستخلاص الآراء وترتيبها وتحليلها والتعليق عليها .

وبعد ذلك قمت بكتابة الآراء والنتائج والتوصيات التي توصلت اليها نتيجة هذه الدراسة .

والموضوع في الحقيقة يحتاج الى دراسة مكثفة وشاملة تشترك في دراسته عدة جهات لان التعليم الصناعي حقيقة يعاني من قصور دافع في جميع مجالاته لعدة أسباب أهديتها في هذه الدراسة .

وفي الختام آمل أن اكون قد ساهمت بشيء ذا فاعلية واهمية لهذا المجال التربوي الهام وأن اكون قد حققت الاهداف والاعتبارات التي وضعتها أمامي عند بدء الدراسة والتفكير بها .

والله سدد الخطي وعليه الاعتداد ..

الباحث

الفهرس

الصفحة

الموضوع

التمهيد

- أبعاد المشكلة ١
- د واقع البحث ٤
- تحديد المشكلة ٢
- حدود البحث ٣
- منهج البحث ٣

الفصل الاول : الصناعة في المملكة

- حقائق أولية عن المملكة ١١ - ٥
- فكرة عامة عن اقتصاد المملكة ١٣ - ١٢
- الهيكل الصناعي والفرص الصناعية ٣١ - ٢٤
- السياسة الصناعية اهدافها وحوافزها ٤٠ - ٣٢
- المؤسسات الحكومية المعنية بتنمية القطاع الصناعي ٤٥ - ٤١
- التجهيزات الاساسية ٦٠ - ٥٥
- الانظمة والاجراءات الصناعية ٧٥ - ٦١

الفصل الثاني : التعليم الصناعي :

- ادارة التعليم الفني ٧٩ - ٧٧
- اهداف ادارة التعليم الفني ٨١ - ٧٩
- تطور التعليم الفني ٨٢ - ٨١
- ميزانيات التعليم الفني ٨٥ - ٨٤
- التعليم والقوى العاملة
- الابدع الفني وطرق اعدادها ٩٤ - ٨٦
- احتياجات التنمية الصناعية ٩٨ - ٩٥

تابع الفهرس

الفصل الثالث :

١٠١	- اجراءات البحث
١٠٢	- اعداد الاستفتاء
١٠٢	- اختيار عينة البحث
١٠٣	- تطبيق البحث
١٠٤-١٠٣	- توزيع البيانات
١٤٠-١٠٥	- النتائج والتحليل
١٤٥-١٤١	- التوصيات والمقترحات
١٤٧-١٤٦	- قائمة المراجع

التمهيد

دوافع اجراء البحث :

يسير الاتجاه العام لتخطيط الدولة لايجاد قاعدة صناعية يعتمد على الاقتصاد الوطني مستقبلا ولضمان مستقبل افضل للاجيال القادمة بما يوفر لها قوة اقتصادية تتناسب مع مكانتها الدينية والاجتماعية .

ولما كان من أهم الدعايات الاساسية لنمو الصناعة وتقدمها ان تعتمد على الكوادر البشرية المدربة وذات المؤهل والخبرات المستطورة في المجال الصناعي لذلك كان التخطيط الصناعي يهدف الي توفير الايدي الوطنية المؤهلة للعمل في الصناعة فانشأت المعاهد الصناعية في مختلف مناطق المملكة ونظرا لان هذا النوع من التعليم اصطدم في بدايته بعقبات عديدة كان ابرزها العامل الاجتماعي الذي تمثل في اعجام الشباب عن الالتحاق بهذا المجال التعليمي بشكل واضح وبارز . ونظرا لذلك العامل من دور مؤثر على مستقبل التنمية الصناعية في المملكة وتطورها ولكون انتشار التعليم الصناعي واقبال الكوادر البشرية الوطنية على الالتحاق به يؤدي الى النتائج التالية -

- توفير فرص العمل لكثير من افراد المجامع افراد المجتمع ورفع مستواهم المعيشي لهم والقضاء على البطالة وما يترتب عليها من نتائج +
- تنويع القاعدة الاقتصادية للبلاد وزيادة الدخل القومي وتحقيق له مميزات اضافية في الاقتصاد العالمي مستقبلا .
- الاقلال من الاعتماد على الكوادر البشرية الاجنبية المستقدمة وما يترتب على ذلك من تغيرات اجتماعية في البلاد بما تحطه معها من عادات وتقاليد ونظم لا تتفق مع تعاليم الدين وعادات المجتمع .
- ان النقاط السالفة الذكر تمثل الجزء الاكبر من الدوافع الايجابية للقيام بهذه الدراسة الميدانية في نموذج من مؤسسات التعليم الصناعي وهو المعهد

النموذجي بجده

تحديد أبعاد المشكلة :

رغم توفر جميع الفرص والأماكن أمام الشباب السعودي للالتحاق بالعمل الصناعي والدراسة في المعاهد الصناعية إلا أن الباحث لاحظ من خلال مشاهدته وتجاربه أن هناك قصورا كبيرا في الجانب الوطني المساهم في التنمية الصناعية والدليل على ذلك الأعداد الهائلة من القوى البشرية المتعاقدة التي تهيم على العمل اليدوي والصناعي في المصانع الوطنية وندرة الأيدي الوطنية العاملة هناك . ونظرا لحجم هذه الظاهرة ووضوحها ومالها من نتائج سيئة على مستقبل التنمية الصناعية والاقتصادية في المملكة ولأن هذه الظاهرة تبلورت إلى حقيقة ماثلة للعيان تشكلت أبعادها على النحو التالي :

- ١- عدم الإقبال على التعليم الصناعي من جميع مستويات الأفراد في المملكة وخاصة من الشباب في المدن الصناعية والقرى القريبة منها .
 - ٢- الأعداد الهائلة من القوى البشرية المستقدمة للعمل في المملكة وتأثير ذلك على الناحية الاقتصادية للبلاد مستقبلا وحاضرا .
 - ٣- ارتباط التنمية الصناعية بتنمية التعليم الصناعي وانتشارها وإقبال المواطنين على التعليم الصناعي .
 - ٤- النظرة المستقبلية للنمو الاقتصادي في المملكة ودور التعليم الصناعي في تحقيق خطط الدولة للتنمية الصناعية والوسائل التي تحققها .
- كانت هي تلك الأبعاد التي سيناقشها هذا البحث الميداني عن طريق تنمية التعليم الصناعي في المملكة

حدود البحث :

لقد تم اختيار المعهد الصناعي النموذجي بجدة كعينة لاجراء البحث من قبل الباحث وموافقة المشرف نظرا لانتشار معاهد التعليم الصناعي في مناطق متفرقة في المملكة ولكونه المعهد الصناعي الوحيد في المنطقة الغربية فقد تسم مراعاة الجوانب التالية :

- ١- الاقتصار في اجراء الدراسة على المدرسين الفنيين والنظرين والاداريين في المعهد دون الطلاب .
- ٢- عدم اجراء الدراسة على الطلاب نظرا لضيق الوقت ولعدم توفر الفسرس المساعدة على تطبيق الدراسة عليهم
- ٣- اختيار المعهد النموذجي بجدة نظرا لقربة ولعدم توفر معهد صناعسي آخر في المنطقة ولتعدد مجالات التخصص فيه .
- ٤- الخبرات التي تتخل في العينه تعطي صورة واضحة لنظرة العالميين في التعليم الصناعي لطرق تنمية التعليم الصناعي على ضوء تجاربهم العملية والتعليمية .

منهج البحث :

ان نجاح البحث التربوي يجب أن يوتبط بالمنهج المستخدم في عطية البحث وعلى الباحث ان يختار المنهج الملائم ويتبع الخطوات البحث العلمي في منهجه المختار الكفيل بوصول الباحث الى هدفه وتوضيح الحقائق والاسباب المؤدية لظهور المشكلة .

وفي هذه الدراسة الميدانية استخدم الباحث طريقة الاستفتاء وهي من طرق البحث الحديثة التي تتدرج في منهج البحث والاستخدام الباحث

لهذه الطريقة واقع ايجابية نتيجة للعوامل التالية :-

- ١- أن المعلمين في المعهد الصناعي بجده هم خير من يحدد الطرق الملائمة لنمو التعليم الصناعي بحكم الخبرة والاحتكاك والممارسة العملية ولما يشتهم للمشكلات التي يعاني منها التعليم الصناعي في المملكة.
- ٢- أن العاملين في الحقل الاداري في المعهد يمثلون الجهاز التنفيذي المشرف على سير العملية التعليمية والفنية والجهة التي تتعامل مع مشاكل الطلاب المتحقين بالدراسة وطرق حلها وكيف تعمل على ترغيب المتحقين بالتعليم الصناعي .
- ٣- معرفة الجوانب الايجابية المشاركة من آراء الاداريين والمعلمين في طرق تنمية التعليم الصناعي .

الفصل الأول

المناعة في الملكية

حقائق أولية عن المملكة العربية السعودية

أسس المفكر له جلالة الملك عبد العزيز بن سعود المملكة العربية السعودية ووضع لها مقومات الدولة الحديثة وأعطاهما اسمها الحالي ، وهي ملكة مملكة ، يدبر شئونها مجلس الوزراء تحت رئاسة جلالة الملك خالد بن عبد العزيز ونائبه رئيس الوزراء وولي العهد سمو الأمير فهد بن عبد العزيز ، ويدخل ضمن مسؤوليات هذا المجلس اقرار الميزانيات العامة للدولة ورسم خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية وواجبات الدفاع والشئون الخارجية وغيرها .

ساحة المملكة وموقعها :

تبلغ مساحة المملكة العربية السعودية حوالي ٢٢٤٠.٠٠٠ كيلو مترا مربعا من شبه الجزيرة العربية ، ويحدها ساحلها الغربي على البحر الأحمر مسافة ١٧٦٠ كيلو مترا ، كما يحدها الشرقي على الخليج العربي مسافة ٦٠٠ كيلو مترا ، أما حدودها الجنوبية والشمالية فيزيد طولها عن ٢٠٠ كيلو مترا .

السكان :

تشير النتائج الأولية المنشورة عن تعداد السكان بالمملكة والذي قسم اجراؤه في عام ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م) الى أن عدد سكان المملكة يقرب السبعين ملايين نسمة بقليل في نهاية ذلك العام ، ويشمل هذا العدد المواطنين^(١/٢) المسلمين

-
- (١) مصلحة الاحصاءات العامة ، وزارة الداخلية ، التقرير السنوي ١٥ (١٣٩٩هـ) مطبعة الحكومة .
- (٢) الكتاب الاحصائي السنوي ، وزارة الداخلية ، العدد ١٤ (١٣٩٨هـ)

السموديين وغير السموديين الماطين بالسلطة ، كل يضم حوالي ١٨ مليون نسمة من سكان البادية ، وقد افصح أن هناك ست عشرة مدينة يعيش في كل منها أكثر من ٣٠.٠٠٠ نسمة ، وفي مقدمة هذه المدن تأتي مدينة الرس على وهي عاصمة البلاد وعدد سكانها يزيد عن ٦٦٠.٠٠٠ نسمة ولها مدينة جديدة فيها ٥٦١.٠٠٠ نسمة ، وقد بلغ مجموع سكان هذه الست عشرة مدينة حوالي ٢.٦٧٥.٠٠٠ أي ما يعادل ٢٧٪ من مجموع سكان السلطة ، وهذا وقد أوضحت نتائج التعداد أيضا أنه في عام ١٣٩٤هـ (١٩٧٤م) بلغ متوسط عدد أفراد الأسرة الواحدة ستة أشخاص في هذه المدن .

حدود السلطة الجغرافية ومناخها :

تمثل مساحة السلطة حوالي ٨٠٪ من المساحة الكلية للجنوب الغربية العربية الواسعة الجافة ، ويحدها من الغرب البحر الأحمر ، ومن الجنوب الجمهورية عمان وسلطنة عمان ، ومن الشرق الخليج العربي ودولة البحرين ودولة الامارات العربية المتحدة ودولة قطر ، ومن الشمال تحدها دولة الكويت ، والجمهورية العراقية والسلطة الاردنية الهاشمية .

ويمتد على طول ساحل السلطة الغربي سهل ساحل خفيق يتراوح عرضه بين ٦٥ و ١٥٠ كيلو مترا من أراضي المستقعات وحقول الحمم وتعتبر سلسلة الجبال الغربية التي يبلغ ارتفاعها ٢٧٥٠ مترا فوق سطح البحر في منطقة صير ، حدا فاصلا بين هذا السهل الساحلي وفيافي (الريح الخالسي) الأسطورية . وتمتد هضبة نجد في الاتجاه الشمالي الشرقي ويتراوح متوسط

الجدول رقم (١-١)

المدن التي يزيد تعداد سكانها عن ٣٠.٠٠٠ نسمة
في عام ١٣٩٤ هـ (١٩٧٤ م)
(بالآلاف)

المدينة	عدد الأسر	عدد السكان
الرياض	١٠٢	٦٦٧
جسده	٩٧	٥٦١
مكة	٦٨	٣٦٧
الطائف	٣١	٢٠٥
المدينة	٣٥	١٩٨
الدمام	٢٢	١٢٨
الهفوف	١٥	١٠١
تبوك	١١	٧٥
بريدة	٩	٧٠
المبوز	٨	٥٤
خميس مشيط	٨	٥٠
الخبير	٩	٤٩
نجران	٩	٤٨
حائل	٦	٤١
جيزان	٦	٣٣
أبها	٥	٣٠
المجموع	٤٤١	٢٦٧٧

المصدر : تعداد السكان لعام ١٣٩٤ هـ (١٩٧٤ م)
ملحوظة : تم تقريب كسور الأرقام الى اقرب الف.

ارتفاعها بين ١٢٠٠ - ١٨٠٠ متر فوق سطح البحر ، وينحدر هذا الارتفاع فجأة الى حوالى ٦٠٠ متر في صحراء الدهناء الشرقية ومن ثم ينخفض تدريجيا حتى مستوى البحر عند الخليج العربي .

وتحتوى المناطق الجبلية في غرب المملكة على كميات كبيرة من المعادن اللافلزية مثل الصلصال والحجر الجيري والجبس ونوعيات من الرمال الصالحة للاستغلال الصناعى .

وهذا ومن المعروف أن المنطقة الشرقية للمملكة تحتوى على أغنى حقول البترول في العالم ، والتي أدت استغلال موجوداتها الى تغيير الهيكل الاقتصادى للبلاد تغييرا جذريا بأن وضعها في مصاف أغنى البلدان النامية من حيث مستوى الدخل الفردى .

وتنتشر المناطق السكانية والادوية بين جبال المنطقة الغربية وهضبة نجد ، وكلها مراكز لبعض الأنشطة الاقتصادية .

المناخ :

يغلب على الساحل الغربي للمملكة والمطل على البحر الأحمر المناخ دون الاستوائي والذي يتميز بصيف حار ذو رطوبة عالية ، وشتاء معتدل الدف تتخلله أمطار خفيفة بين شهري نوفمبر وفبراير . أما المنطقة الوسطي فتتميز بصيف جاف شديد الحرارة تصل درجاتها فيه الى ٤٤ درجة مئوية ، وشتاء جاف بارد تجتاحه بعض الموجات القارسة بسبب ارتفاع هضبة نجد ، بينما تعيش المنطقة الشرقية تحت وطأة الرطوبة المرغمة والطقس الصيفي الحار

طوال أيام السنة والذي تصل فيه درجات الحرارة الى حوالي ٤٣ درجة مئوية أو تزيد .

وتوجد كثير من الينابيع والعيون التي بها كميات كبيرة من المياه فسي كل من الاحساء والدمام والقطيف في المنطقة الشرقية ، والقصيم في المنطقة الوسطى ، وتبوك في المنطقة الشمالية .

أما المياه الجوفية فيمكن الحصول عليها في مختلف مناطق المملكة وعلى أعماق تتراوح بين ٣٠٠ و ٣٠٠٠ متر ، كما توجد كثير من الينابيع الطبيعية ذات المياه العذبة الصالحة للشرب والرى ، ويلاحظ أنه بالرغم من توفر هذه الموارد الطبيعية فان المملكة تعتمد على مصادر المياه السطحية كالبحيرات والأنهار ، ولذلك تبذل الحكومة جزءا كبيرا من اهتمامها نحو اكتشاف مصادر المياه الجوفية واستغلالها بالإضافة الى انشائها لعدد من المشاريع الضخمة لتحلية مياه البحر في المناطق الساحلية .

اللغة والدين والعادات الاجتماعية :

تعتبر اللغة العربية احدى اهم اللغات الستة الأكثر استعمالا وشيوعا في عالم اليوم ، وليس ذلك لأنها لغة التخاطب عند أكثر من ١٢٠ مليون نسمة هم سكان دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا فحسب ، وانما لأنها من أكثر لغات العالم ثراءً بأدبها وتاريخها ، وقد احتلت اللغة العربية هذا المركز نتيجة لانتشار الاسلام وهي لسان القرآن الكريم كتاب الاسلام المقدس ، الذي سجلت آياته قواعد وأصول هذه اللغة على مر العصور والأيام ، وبالطبع فان اللغة العربية هي اللغة الرسمية للمملكة العربية السعودية ،

مثلاً أن الاسلام هو دينها ، وعلمها يحمل لفظ شهادة الاسلام أن (لا اله الا الله محمد رسول الله) ، وأكثر اللغات الاجنبية شيوعاً هي اللغة الانجليزية التي يتكلمها ويفهمها كثير من المتعلمين في مدن المملكة المختلفة .

وتراث المملكة العظيم والمتشعب في تاريخها القديم والحديث ثرى بالتأثير الاسلامي غاية الثراء ، ولذلك فانه ليس باستغرب أن يكون هذا الدين وكتابه الكريم وتعاليم رسوله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هي منبع دستورها واصل قانونها المدني والجنائي ، مثلاً هو دستور الحياة اليومية لمواطني المملكة يتخلقون باخلاقه ، ويلبسون ويلكئون ويتعاملون وفق تعاليمه ، ويؤرخون لحياتهم بالتقويم الهجري المستند على هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة الى المدينة المنورة .

العطلات الرسمية :

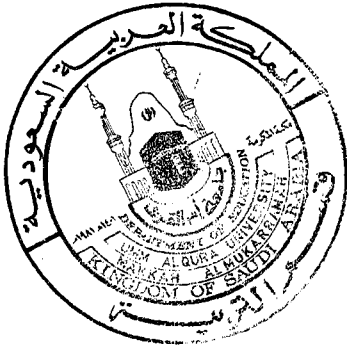
تعتمد المملكة في تقرير عطلاتها الرسمية على هدى من الاسلام ، فيوم الجمعة هو يوم الراحة الاسبوعية ويوم العبادة ، والسنة الهجرية المكونة من اثني عشر شهراً قمرياً ، ٣٥٤ يوماً هي التقويم الرسمي .

وهناك عطلتان رسميتان تغلق فيهما المكاتب الحكومية والمدارس ، أولاهما عطلة (عيد الفطر) وتستمر عادة مدة اسبوع من آخر شهر رمضان الى منتصف الاسبوع الاول من شهر شوال ، وتمتد العطلة الثانية لمدة عشرة أيام (من اليوم الخامس الى اليوم الخامس عشر من شهر ذي الحجة) وهي

عطلة الحج التي تغد خلالها وفود الحجاج من كل انحاء العالم الاسلامي الى مكة المكرمة لتأدية الفريضة وزيارة المسجد النبوي بالمدينة المنورة .

أما في القطاع الخاص فان عطلة عيد الفطر تمتد لثلاثة أيام وتمتد عطلة الحج لمدة خمسة أيام فقط . (١)

ويبدأ العمل اليومي في المكاتب الحكومية في الساعة السابعة والنصف صباحاً ويستمر حتى الثانية والنصف بعد الظهر ، ولمدة خمسة أيام أسبوعياً من السبت حتى الأربعاء ، أما ساعات العمل في القطاع الخاص فمفيسر محددة ولكنها عادة تقع بين الساعة التاسعة صباحاً والساعة الثامنة مساءً وبين هذين الحدين فترة راحة عند الظهر ، أما في القطاع الصناعي فسان العمل يستمر على نظام الورديات .



(١) تاريخ المملكة العربية السعودية - سليمان الفخام - جدة - دار الشرق ١٩٧٩ م .

فكرة عامة عن اقتصاد المملكة

مصادر الانتاج المحلي الاجمالى ودرجة نموه :

تتسم جميع مصادر الانتاج المحلي الاجمالى المختلفة ، بعدد من السمات التى تميز الهيكل الاقتصادى للمملكة العربية السعودية عن سائر الانماط الاقتصادية العالمية المعروفة . فان قطاع التعدين ، الذى يمثل انتاج البترول الخام اهم مكوناته ، قد ساهم بنسبة ٨٥ ٪ من الانتاج المحلي الاجمالى وفي نفس الوقت يلاحظ أن مساهمة القطاع الزراعي ضئيلة جدا ، وقطاع الصناعات غير البترولية فقد ساهم بحوالي ١٥ ٪ من الدخل القومي .

ونظرا لسرعة نمو الهيكل الاقتصادى العام للمملكة ، فقد حققت أرقام الناتج المحلي الاجمالى لعام ١٣٩٣ / ١٣٩٤ هـ (١٩٧٣ / ١٩٧٤ م) زيادة تقدر بحوالى (١٥ ٪) عن مستواه للعام السابق ، وكان اجمالى هذا الناتج للعام ١٣٩٣ / ١٣٩٤ هـ يساوى (١٠٠.٩٦٥) مليونا من الريالات والسبب الرئيسي في هذه الزيادة العالية هو زيادة الدخل الناتج عن قطاع البترول . وتشير بعض التقديرات الى أن عام ١٣٩٤ / ١٣٩٥ هـ (١٩٧٤ / ١٩٧٥ م) قد أبرز درجة اخرى من النمو في الناتج المحلي الاجمالى تقدر بحوالى ٣٤ ٪ عن سابقه (١) وعلى الرغم من هائلة مجموع مساهمة القطاعات غير البترولية في الناتج المحلي الاجمالى الا أنها حققت نموا مضطربا بلغت نسبته ١٥ ٪ في عام

١٣٩٣ / ١٣٩٤ هـ .

(١) خطة التنمية الثانية ٩٥ / ١٤٠٠ هـ وزارة التخطيط - الرياض .

وتفاوتت درجات نمو هذه القطاعات في عام ١٣٩٤ / ١٣٩٥ هـ (١٩٧٤ / ١٩٧٥ م) وكانت أعلى نسبة من نصيب قطاع الانشاءات الذي حقق (٧٥ ٪) ،
وبلغ قطاع الخدمات وقد حقق (٦٥ ٪) وقطاع الصناعات التحويلية الذي بلغت
درجة نموه نسبة (٢٢ ٪) .

خطط التنمية الصناعية :

حددت خطة التنمية الاولى ، والتي وضعتها السلطنة في عام ١٣٩٠ هـ
(١٩٧٠ م) هدفا للنمو الاقتصادي تبلغ نسبته (١٠ ٪) سنويا ، وعلى الرغم
من عدم تمكن بعض القطاعات من تحقيق هذه النسبة ، الا أن الناتج المحلي
الاجمالي للنمو الاقتصادي العام قد حقق ارتفاعا مدهلا نتيجته
للزيادة في عائدات البترول كما سبق أن اوضحنا من قبل .

وتهدف الخطة الخمسية الثانية للتنمية أيضا الى تحقيق نفس معدل
النمو في الناتج المحلي الاجمالي أي (١٠ ٪) سنويا ، وتتوقع الخطة أن تحقق
القطاعات غير البترولية معدل نمو يساوي ١٣ ٪ . وبالطبع فإن تطور هذه
القطاعات ونموها ضروري لارتباطه بهدف توسيع القاعدة الاقتصادية وتنويعها
وقد بلغ اجمالي مارد للخطة الثانية حوالي ٤٩٨ مليوناً من الريالات ، صرف
حوالي ٤٦ ٪ منها على المشاريع الاجتماعية ومشاريع التجهيزات الاساسية .
وتشمل هذه المشاريع زيادة المكنيات في قطاع التعليم والتدريب بحيث
يمكن مضاعفة أعداد الطلاب في المدارس بكل مستوياتها ومختلف معاهد
التعليم الفني ، ليصبح مجموع ما تستوعبه هذه المدارس في نهاية الخططة
حوالي مليونين من الطلاب ، كما تشمل مشاريع الخطة أيضا زيادة أسسرة
الستشفيات من ٧٧٠٠ سرير الى ١٩٠٠٠ سرير ، وزيادة حجم المياه

الصالحة للشرب بحوالى ٥٠٪ ليصل الى عشرة ملايين من الأمتار المكعبة يوميا ، وذلك من خلال زيادة استغلال مصادر المياه الجوفية وشاريع تحلية المياه المزودة الاغراض ، وكذلك زيادة الطاقة الكهربائية المولدة من ١٢٥٠ ميغاوات الى ٥٠٠ ميغاوات ومضاعفة طول الطرق المعبدة في سائر انحاء المملكة ليصل اجمالها الى اكثر من ٢٤٠٠٠ كيلومتر عند نهاية الخطة .

أما في قطاع الصناعات التحويلية فقد ركزت الخطة على الموضوعين التاليين :

أ - تطوير الصناعات المعتمدة على البترول ، والتي تملك المملكة فائضا من المواد الخام اللازمة لها مثل البترول والغاز الطبيعي .

ب - تطوير الصناعات البديلة التي يمكن عن طريقها انتاج السلع الرائجة في اسواق المملكة والتي يتم استيرادها الآن من خارج البلاد .

وتواجه المملكة تحديا كبيرا يتمثل في ندوة القوى العاملة المدربة واللازمة لتنفيذ هذه الخطة ، مما حتم على الدولة زيادة القوى البشرية المدربة الحالية بحوالى ٤٥٪ ليرتفع العدد الكلي من ١٦ مليون السبي ٢٣ مليون في عام ١٣٩٩ / ١٤٠٠ هـ (١٩٧٩ / ١٩٨٠ م) مع استقدام حوالى نصف مليون من المؤهلين من خارج البلاد .

خطط التنمية في بعض القطاعات الرئيسية :

(٢) انتاج الزيت الخام :

في عام ١٣٥٧ هـ (١٩٣٨ م) وفي المنطقة الشرقية للمملكة العربية

(١) المصدر السابق

(٢) مرجع بترومين ٩٨-٩٩ المؤسسة العامة للبترول والمعادن - الرياض

تم اكتشاف البترول وبدى في انتاجه في العام التالي مباشرة ١٣٥٨ هـ (١٩٣٩ م) ويدر الآن احتياطي المملكة بحوالى ١٨٠ بليون برميل من الزيت و ٥٦ تريليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي .

وقد قفز انتاج الزيت السنوى من أربعة ملايين برميل في عام ١٣٥٨ هـ (١٩٣٩ م) قفزة هائلة في عام ١٣٩٤ هـ (١٩٧٤ م) الى ٢٥٨٢ برميل (أنظر الجدول ٢-٤) وفي عام ١٣٩٦ هـ (١٩٧٦ م) ارتفع حجم الانتاج مرة أخرى .

وقد بلغت نسبة اجمالي ما أنتجته المملكة من الزيت في عام ١٣٩٩ / ١٤٠٠ حوالى ٣٣٨ بليون برميل ما مكن المملكة من احتلال المرتبة الثالثة بعد الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ، وكانت نسبة انتاج المملكة في نفس العام معادلة لـ (٢٧٨ ٪) من اجمالي ما أنتجته كل الدول الأعضاء في منظمة الدول المصدرة للنفط (الأوبك) .

تكرير البترول :

توجد بالمملكة خمسة مصاف عاملة اكبرها مصفاة رأس تنورة بالمنطقة الشرقية ، وتعد أكبر مصفاة في العالم ، وهي مخصصة لتغطية احتياجات التصدير من منتجات الزيت ولكنها تقوم في نفس الوقت بتغطية أغلب الاحتياجات المحلية لاسواق المملكة . والمصفاتان الاخريان بالمنطقة الشرقية أيضا هما المصفاة التابعة لشركة جي تي للزيت الامريكية بميناء سعود ومصفاة شركة الزيت العربية اليابانية برأس الخفجي ، و انتاجهما مخصص للتصدير بكامله .

أما مصفاة جدة فتديرها المؤسسة العامة للبترول والمعادن (بترومين) ونتاجها مخصص للاستهلاك المحلي ، وكذلك الحال بالنسبة لمصفاة الرياض والتي تبلغ طاقتها ١٠٠٠ هـ برميل من المنتجات يوميا ، وتديرها أيضا مؤسسة بترومين وقد أعدت بترومين الخطط الخاصة بإنشاء مصفاتين جديدتين في المنطقة الشرقية يخصص انتاجهما للتصدير .

الغاز :

يرتبط حجم انتاج الغاز الطبيعي بالملكة ارتباطا مباشرا مع حجم انتاج الزيت ، وذلك لعلاقتها العضوية الكيماوية ، ويقدر متوسط كمية الغاز المنتجة مع كل برميل من الزيت بحوالي ٥٠٠ قدم مكعب قياسي ، وعلي هذا فان ما يتم انتاجه من الغاز يوميا يعادل حوالي ٣٥٠ مليون قدم مكعبا وقد بلغت كمية الغاز المصدرة لعام ٩٩ - ١٤٠٠ هـ ١١١ مليون برميل من الغاز . وأغلب هذا الغاز يتم حرقه وتبديده لعدم وجود حاجة محلية لاستغلاله الا في حدود ضيقة جدا . وقد منحت شركة أرامكو مؤخرا عقدا لجمعه ومعالجته ونقله للاستفادة منه في صناعة المواد الكيماوية الاساسية التي تنتج في منطقتي الجبيل وينبع .

أما في الوقت الحاضر فان استغلال الغاز محدود وينحصر في عملية إعادة حرقه في آبار الزيت لتشغيل عملية الضخ ، وفي صناعة توليد الكهرباء وفي تشغيل الغلايات التقليدية لتوليد البخار ، وفي مصنع أرامكو لتعبئة اسطوانات الغاز السائل ، وفي مصنع شركة الاسمدة العربية السعودية (سافكو) وفي المعاملات الحرارية في مصنع الأسمنت ، ومصنع انتاج القوارير الزجاجية ، وبعض أفران حرق الجير .

المعادن : (١)

وضعت الحكومة برنامجاً طموحاً لاستكشاف واستغلال مصادر الثروة المعدنية بالملكة ، ويوضح الجدول رقم (٢) أهم هذه المعادن المتوفرة

(١) تقرير إدارة الشؤون الاقتصادية ١٣٩٩ هـ - وزارة البترول والثروة المعدنية بالملكة العربية السعودية - مطبعة الحكومة .

مكمن المعادن الصخرية في المملكة العربية السعودية

ملاحظات	الموقع	الكمية الموجودة مقدرة بالاطنان	المعادن ونسبتها النئوية	اسم المنطقة
يحتوي على حوالي ٤٤٪ فوسفور	٤٠-٥٠ كلم شرق جده	٤٨٥ مليون	٤٦٢ حديد (هيماتيت	وادي فاطمة
١٦-١٣٪ ثاني اكسيد السليكا مع ٠٢-٠٥٪ فوسفور ويحتسمل أن يزيد الاحتياطي على بلون طن	٤٠-٦٠ كلم شرق البحر الاحمر جنوب خليج العقبة مباشرة	٣٩٠ مليون	٤٢٠ حديد هيماتيت ومغنيتايت	وادي صوابين
حوالي ٦-٨ مليون ذرات نسبة عالية (٦٥٪ حديد)	بالقرب من الدمامي على بعد حوالي ٣٠٠ كلم جنوب غسوب الرياض	٨٠ مليون	٢٥- حديد	جبل ادساس
من الممكن أن تزفع كمية الاحتياطي الي ٨٠٠ مليون	٢٠٠-٢٤٠ كلم شرق جيزان	٣٠٠ مليون	بيوت الحديد (٨٥٪) (حديد وكبريت)	وادي وسط
	٦٥٠ كلم شرق شمال غسوب جده	٦ مليون	٩٢ جرام / طن ذهب ٧٥٪ نحاس	العمار

طابع جدول رقم (٢)

ملاحظات	الموقع	الكمية الموجودة مقدرة بالاطنان	المعادن ونسبتها الثقوية	اسم المنطقة
	بالقرب من الدوامس	٣٠٠ طينون	٤٦٦ جرام / طن فضه ٪٥ زنك ٪١ رصاص	سمرة
شمال وجنوب النقرة ، الدراسة مستمرة لتقويم الامكانيات	على طريق المدينة / القصيم - القصيم	غير معسوف	فضه ، ذهب ، نحاس ، رصاص ، زنك	النقرة
	٣٢٠ كلم شمال غرب جسد	٨ طينون	٢٢٢ ٪ نحاس ، ١٤ ٪ ٤٠ ٪ جرام / طين فضه ٥ جرام / طن ذهب	جبل صايله
يجرى التخطيط لزيد من اعمال الحفر .	٢٦٠ كلم جنوب غرب جسد	١ طينون	٢٦٦ ٪ نحاس ، مسح بعض الذهب والفضه والزنك	وادي بيضه رابانان
		١٥٦ طينون	١٥٦ ٪ نحاس	جبهات

تابع جدول رقم (٢)

ملاحظات	الموقع	الكمية الموجودة مقدرة بالاطنان	المعادن ونسبتها المئوية	اسم المنطقة
هذا التقدير تقريبي جدا وتوجد خامات منفصلة صغيرة	٤٠٠ كلم شمال غـرب جـده	٢٧٥ مليون ٤٠٩ مليون	٢١٣ نحاس ١٢٩ نحاس	الصفرة
	٥٠٠ كلم شمال غـرب جدة بالقرب من الساحل		رصاص ، زنك بنسب متفاوتة	جل ضيلان
	٤٤٠ كلم شرق شمـال غرب جـده	صفير	كروميت (٣٩٧ ثالث اوكسيد الكروم)	وادي طليل
	٦٠٠ كلم شمال شرق جـده	١ مليون	ماغنسيوم (٤٥ ٪ اوكسيد المغنسيوم)	الزرقاء
يجرى التفكير حاليا في القيام بالمزيد من أعمال الحفر.	٣٣٠ كلم شمال شرق جـده	١٢-٨ مليون	ماغنسيوم ويتراوح نسبته الي ٤٥ ٪	جبل الرخام

تابع جدول رقم (٢)

ملاحظات	الموقع	الكمية الموجودة مقدرة بالاطن	السمان ونسبته المئوية	اسم المنطقة
	كلم شمال جعدة	١٠٠ طين	٩٠٪ كبريتات الباريوم باريت	رابـ
	جيزان	اكثر من ٣٠٠ طين	ملح صغرى ٩٦٪ كلوريد صوديوم	جيزان - فرسان
	بالقرب من الدمام	١٧٠ طين	ملح ٩٦٪ كلوريد الصوديوم	أم الحمام
	كلم شرق الرياض	٥٦ طين	صلصال ٢٠-٣٠٪ اوكسيد المنيوم	خشين رضا
تقع المكامن بالقرب من جانب وادي سرحان الذي يمكن أن يكون مصدرا للمياه الجوفية	بالقرب من الاردن والمراق	اكثر من ٢٠٠ طين اكثر من ١٠٠٠ طين	فوسفات ٢٣٪ منه ١٦٠٪ منه	ثنيات - طويريف

تابع جدول رقم (٢)

ملاحظات	الموقع	الكمية الموجودة مقدرة بالاطنان	المعادن ونسبتها المئوية	اسم المنطقة
يوجد الكثير من المكاشن	على الشمال الشرقي من البحر الاحمر	الكمية تقدر معروفة	جبس	الحيث
	بالقرب من الريس اخي	٣ طيسون	جبس	الخروج
	بالقرب من الريس اخي	كميات كبيرة	رمل الزجاج	الدغم
يجرى حاليا اعادة تقييم احكام مناجم الذهب القديمة	٣٠٠ كلم شمال غـرب جدد	غير معروفة	ذهب	مهد الذهب
العمل جارى في التخليص عن النيكل وهناك نتائج ايجابية	٢٠٠ - ٢٤٠ كلم شرق جيزان		نيكل	وادي قطان

تابع جدول رقم (٢)

ملاحظات	الموقع	الكمية الموجودة مقدرة بالاطنان	المعادن ونسبتها النحاسية	اسم المنطقة
المصل جار في التفتيب ، وقد تم الكشف عن اجسام كبريتيد المعادن	١٦٠ كلم شرق جيزان		نحاس ، فضة ، زنك ، هيب ،	وادي حزمه

(١)
الهيكل الصناعي والفرص الصناعية

دور الحكومة :

تطبق الحكومة السعودية في تسيير الاعمال الاستثمارية بشتى أنواعها مبدأ الاقتصاد الحر ، ولا تحاول التدخل في الشؤون الاقتصادية لمؤسسات القطاع الخاص الا في الحالات التي تستوجبها رفاة المواطنين ، ولا تألو جهدا في تشجيع كل قطاعات المجتمع للمشاركة في عمليات التنمية أو الاستفادة منها ، ولتحقيق هدف تنويع القاعدة الاقتصادية فانها تهذل كل التسهيلات الممكنة للقطاع الخاص لاغرائه بالدخول في القطاع الصناعي أو غيره من قطاعات الاستثمار المربحة ، وعندما يكون حجم الاستثمارات المطلوبة لبعض المشاريع الصناعية اكبر من قدرات القطاع الخاص ، فان الحكومة تقوم من خلال بعض المؤسسات المتخصصة التي أنشأتها لهذا الغرض بتوفير رؤوس الأموال المطلوبة لهذه المشاريع ، وكأمثلة لهذه المؤسسات الحكومية والعامة فسي مجال التصنيع نجد المؤسسة العامة للبترول والمعادن (بترومين) والشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) .

المؤسسة العامة للبترول والمعادن (بترومين)

أنشأت الحكومة هذه المؤسسة لتقوم بمهمة تنمية وتطوير أهم الموارد الطبيعية بالملكة مثل الزيت الخام ، والغاز الطبيعي والمعادن ولتطوير

(١) دليل الاستثمار الصناعي في الملكة العربية السعودية - الطبعة الخامسة - مركز الابحاث والتنمية الصناعية - الرياض ١٣٩٨ هـ -
١٣٩٩ هـ .

الصناعات المتعلقة بها . وبالإضافة الى أعمال الاستكشاف والاستخراج اللازمة لهذه الموارد ، فان بترومين تقوم بأعمال أخرى في مجال البترول . فهي تقوم بإنتاجه ، وتكريره ، ونقله وتوزيعه وتسويقه ، كما قامت بإنشاء العديد من الدراسات المتعلقة بإنشاء الصناعات المعتمدة على البترول كمادة أولية ، ويطلق عليها اسم الصناعات البتروكيمياوية أو الصناعات الأساسية .

وفي نهاية عام ١٣٩٥هـ (١٩٧٥م) قامت الحكومة بتحويل مهمة تنفيذ هذه الصناعات الأساسية الى وزارة الصناعة والكهرباء التي قامت بدورها بإنشاء (الشركة السعودية للصناعات الأساسية) سابقا في عام ١٣٩٦هـ (١٩٧٦م) واستمرت مسئولية بترومين عن الجوانب الأخرى مثل تكرير البترول . . . الخ .

الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابقا) :

تمشيا مع أهداف الخطة الثانية للتنمية الصناعية والرامية الى تنفيذ برنامج طويل المدى يشمل عددا من الصناعات البتروكيمياوية يتم تنفيذها في منطقتي الجبيل بالساحل الشرقي وينبع بالساحل الغربي للمملكة ، فقد قررت الشركة السعودية للصناعات الأساسية تنفيذ المشاريع التالية كمرحلة أولى :

الجدول (٢-٣)

المشاريع الصناعية الاساسية التي تنفذها (١)

(الشركة السعودية للصناعات الاساسية)

المرحلة الأولى

الموقع	متوسط الطاقة الانتاجية	المنتج الرئيسي	عدد المصانع	المشروع
الجبيل	٥٠٠٠٠ طن سنويا	الايثيلين	٣	البتروكيماويات
"	٣٠٠٠ " "	الميثانول	٣	البتروكيماويات
"	١٧٠٠ " "	اليوريا	٢	الأسمدة
"	٢٢٥٠٠ " "	الحديد الاسفنجي	١	الاختزال المباشر لخام الحديد
"	٢٢٥٠٠ " "	الالمنيوم	١	صهر الالمنيوم
ينبع	٥٠٠٠٠ " "	الايثيلين	١	البتروكيماويات
جده	٢٥٠٠٠ " "	قضبان التسليح	١	صناعة الصلب

وتشمل مهمة هذه الشركة اعداد دراسات المشاريع وتقييمها بالتعاون مع الشركة في تنفيذ هذه المشاريع ، وتمويلها والاشراف على تشغيلها بكفاءة .
وفي نفس العام ١٣٩٦ هـ (١٩٧٦ م) أنشأت الحكومة هيئة ملكية خاصة للقيام بتنفيذ التجهيزات الاساسية اللازمة للمنطقتين الصناعيتين بالجبيل وينبع وتشمل هذه التجهيزات :-

١ - الكهرباء والماء ومشاريع المجارى .

(١) مرجع بترومين

- ب - مشاريع النقل والمواني .
- ج - مشاريع الاتصالات اللاسلكية .
- د - اعداد وتنمية وتدريب القوى العاملة .
- هـ - مشاريع التنمية الاجتماعية بهاتين المنطقتين .

الصناعات التحويلية في القطاع الخاص :

ان كل مجالات قطاع الصناعات التحويلية غير البترولية مملوكة لمؤسسات القطاع الخاص ، فيما عدا ثلاثة مجالات فقط وهي صوامع الغلال ومطاحن الدقيق والعلف ، ومصنع الصلب (بجدة) ، ومصنع الشركة السعودية للاسمدة (سافكو) فهي مملوكة للقطاع العام الحكومي الذي أنشأها ويتولى الاشراف عليها .

ويتضح من واقع نتائج السح الصناعي الذي قامت به مصلحة الاحصاءات العامة ، ومن المعلومات المتوفرة لدى مركز الابحاث والتنمية الصناعية ، أنه كانت هناك ٩٠٠٠ مؤسسة صناعية عاملة في المملكة في عام ١٣٩٢ هـ (١٩٧٢ م) ويعمل بها حوالي ٣٦٠٠٠ عامل . وأن ٢٧٣ من هذه الوحدات الصناعية يعمل في كل منها عشرة اعطال وأكثر ، أما باقي الوحدات فتستخدم كل منها أقل من عشرة عطل .

وفي العام الختامي لخطة التنمية الاولى ١٣٩٤ / ١٣٩٥ هـ (١٩٧٤ / ٧٥ م) اوضحت بعض التقديرات الأولية التي اجراها مركز الابحاث والتنمية الصناعية أن عدد الوحدات الصناعية العاملة في هذا القطاع قد قفز الى ١٠٠٠٠ وحدة تستخدم حوالي ٤٢٠٠٠ عامل ، وأن هذه الوحدات قد ساهمت بحوالي ٩٠٠ مليون ريال سعودي من اجمالي القيمة المضافة في ذلك العام . (١)

(١) النتائج التفصيلية لتعداد المؤسسات بالمملكة ٩٨ - ٩٩ مصلحة الاحصاءات العامة - الرياض .

بعض خصائص قطاع الصناعات التحويلية لعام ١٣٩١ هـ
(حسب بيانات الصناعات التي تستقدم عشرة عمال فأكثر)

رقم التصنيف الصناعي	المجموعة الصناعية	الوحدات الصناعية التي تم سحبها	عدد العاملين	متوسط رأس المال لكل وحدة بالألف ريال	متوسط عدد العمال لكل وحدة	متوسط صافي القيمة المضافة لكل وحدة بالألف ريال	متوسط رأس المال لكل عامل بالألف ريال	متوسط صافي القيمة المضافة لكل عامل بالألف ريال
٣١	الصناعات الغذائية	٤٩	٢٨٨٨٩	٢٠٥٧	٦١	١٠٨٠	٣٣	١٧٦
٣٢	صناعة النسيج	٩	٤٤٣	١٩٩٣	٤٩	٦٠٤	٤٠	١٢٣
٣٣	صناعة منتجات الأخشاب	١٦	٣٢٥	٦٧١	٢٠	٦٤٩	٣٣	٣٢٠
٣٤	صناعة الورق والطباعة	٤٠	١٦٩٧	٢٠٠٨	٤٢	١٠٥٢	٤٧	٢٤٠٨
٣٦	الصناعات غير المعدنية							
٣٧	(ماعدا صناعة البترول) صناعة المعادن الأساسية	٤٤	٤٧٧	١٣٨١٦	١٠٤	٣٤١٥	١٣٢	٣٢٩
٣٨	الصناعات المعدنية	١	٣٠١	٥٤٠٩٥	٣٠١	٧١٧١	١٨٠	٢٣٨
٣٩	صناعات أخرى	٧٩	٢٧٧٠	١٣٨٤	٣٥	٩١٨	٣٠	٢٩٢
		٦	٣٢٣	٤٨٥٤	٥٤	٣٧٦٨	٩٠	٧٠٠
	الاجمالي / المتوسط	٢٦٦	١٥٢٢٧	٥٦٠٢	٥٧	٢٠٧٨	٩٨	٣٦٢

بعض خصائص قطاع الصناعات التحويلية :

- أجرى مركز الأبحاث والتنمية الصناعية في عام ١٣٩٩ هـ مسحاً ميدانياً للمصانع التي تستخدم عشرة عمال أو أكثر ، وقد شمل هذا المسح مناطق المملكة الوسطى والغربية والشرقية . وتشير البيانات الى بعض التغيرات التي طرأت على تركيب قطاع الصناعات التحويلية غير البترولية خلال سنوات خطة التنمية الأولى (٩٠ - ١٣٩٥ هـ) وكان أبرز هذه السمات هي :-
- زيادة حجم رؤوس الأموال المستثمرة في قطاع الصناعات التحويلية عن المعدلات التي كانت سائدة في سنوات ما قبل خطة التنمية الأولى وقد تبع هذه الزيادة نموا ملحوظا في حجم الوحدات الصناعية وحجم القوى العاملة فيها .
 - زيادة اعتماد هذا القطاع على الأيدي العاملة الأجنبية بنسبة ٣٩ ٪ من مجموع القوى العاملة في كل القطاع الي ٥٨ ٪ .
 - ارتفعت انتاجية العمال الصناعيين الى أكثر من الضعف مما أدى الى تحسين في نسبة رأس المال المستثمر الى الانتاجية وفي معدل استغلال الطاقات المركبة .
 - كما اشارت نتائج المسح الى التحول الملحوظ عن صناعة السلع الاستهلاكية التقليدية الى الصناعات التي تنتج السلع الوسيطة مثل مواد البناء .
 - ويعتبر مصنع الحديد والصلب بجدة من أكبر المصانع في هذا القطاع ان بلغ رأسماله ٥٤ مليون ريال ويعمل به (٣٠١) موظف وعامل .

أما قطاع صناعة البلاستيك والصناعات الكيماوية فتتثل فيه أكبر نسبة من رؤوس الأموال المستثمرة لعدد العاملين فيه وهي (٢٦٦٠٠٠) ريال بينما يبلغ متوسط الاستثمارات الرأسمالية بالنسبة لعدد العمال في جميع قطاع الصناعات التحويلية (٩٨٠٠٠) ريال فقط . ولهذا فان قسم الصناعات الكيماوية والبلاستيكية يمثل أعلى قدر من القيمة المضافة لعدد العاملين وهي (١٠٥٢٠٠) ريال ، ولعدد الوحدات الصناعية فيه وهي (٨٦٠٤٠٠٠) ريال ، ويرجع السبب في اختلاف هذا القطاع الصناعي عن باقي مجموعة الصناعات التحويلية ، الى أنه يضم مصنع الشركة العربية السمودية للأسمدة (سافكو) بالمنطقة الشرقية . (١)

(١) المرجع السابق .

الجزء رقم (٤)

التوزيع النسبي لعدد المصانع الخاصة ، ورؤوس
حقي فيها سنة عام ١٩١٦ هـ

رقم التصنيف الصناعي	النشاط الصناعي	عدد الوحدات الصناعية		رأس المال المرخص		عدد العمال	
		المعدن	٪	بالطنون برمال	٪	المعدن	٪
٣١	صناعة الأقمشة والمشروبات والتبغ	١١٢	١٢	٣٩٧	٧	٤٩٧٣	١٠٣
٣٢	صناعة المنسوج والملابس الجاهزة والصناعات الجلدية	٢٥	٢	٨٧	١٦	١٥١٤	٣٢
٣٣	صناعات منتجات الأغصان والأثاث الخشبي	٣٩	٤	١٣٩	٢٦	٢١٢٠	٤٤
٣٤	صناعة الورق ومنتجات الطباعة والنشر	٦٠	٦	١٥١	٢٩	١٨٠١	٣٧
٣٥	الصناعات الكيماوية ، والبترولية وصناعة النعم والمطاط واللدستيك	١١٥	١٢	٧٦٦	٥٤	٥٢٤٥	١٠١
٣٦	الصناعات غير المعدنية ومنتجاتها	٢٩٠	٣٢	٢٩٧١	٦٣	٢٠٤٥٩	٢٥
٣٧	صناعات المعادن الأساسية	٣٠	٣	٣١٣	٦٠	٢٣٤٨	٤١
٣٨	الصناعات المعدنية ومنتجاتها وصناعة الكاكن والمعدات	٢١٩	٢٤	٤٣٦	٨٣	٩٣٥٩	١٩
٣٩	صناعات تحويلية أخرى	٨	٠	١٦	٠	٣٠٤	٠٦
	الإجمالي	٨٩٨	١٠٠	٥٢٧٦	١٠٠	٤٨١٢٣	١٠٠

السياسة الصناعية - أهدافها وحوافزها (١)

تهدف السياسة الاقتصادية لحكومة المملكة العربية السعودية الى تنويع القاعدة الاقتصادية من خلال تقليل الاعطاء الاساسي السائد اليوم على قطاع تصدير الزيت الخام ، ولكن يبدو أنه من المؤكد استمرار هذا القطاع في احتلال المركز الاول بالنسبة للموارد الاخرى ، اذ أن عائداته الضخمة تكون مصدر التمويل الرئيسي لمشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

أما اهداف قطاع الصناعات التحويلية غير البترولية فقد حددت بالاتي :-

١- رفع طاقة الاقتصاد الوطني الانتاجية بحيث يتمكن من انتاج مجموعة متنوعة من السلع وتكاليف تساعدة على المنافسة في الاسواق المحلية والخارجية .

٢- الاستفادة من المزايا النسبية الكبيرة التي تتيحها الاسعار المخفضة للطاقة والكميات الوفيرة من المواد الخام الناتجة عن البترول ومشتقاته الصناعية ، والثروات الزراعية والمعدنية والسكنية ، واستغلال هذه المزايا والموارد لتنويع القاعدة الصناعية .

٣- توسيع وتعميق صلات المملكة بالتكنولوجيات العالمية الحديثة .

٤- تشجيع الاستفادة من كامل طاقات القطاع الخاص في الصناعات التحويلية .

٥- تحقيق تنمية صناعية اقليمية متوازنة .

٦- رفع انتاجية القطاع الصناعي بتشجيع قيام المصانع ذات الطاقات

الانتاجية المثلى .

(١) وزارة الصناعة والكهرباء - تقرير مركز الابحاث والتنمية الصناعية - ١٣٩٩ هـ الرياض .

- ٧- تقليل اعتماد الصناعة على العمال غير السعوديين ، وذلك من خلال تطوير المهارات الوطنية بتمية امكانيات التعليم الفني والعام والاخذ بأسلوب التدريب على رأس العمل .
- ٨- زيادة نسبة التعاون والتكامل بين مختلف الصناعات القائمة .

مبادئ السياسة الصناعية :

أصدرت الحكومة في عام ٩٤ هـ - ١٩٧٤ بياناً يحدد مبادئ السياسة الصناعية التي تتبعها المملكة لتحقيق التنمية الصناعية المرجوة وكان الدافع لهذا البيان رغبة الحكومة في اعطاء المواطنين السعوديين الفرصة الكاملة لتحقيق اقصى الفوائد الاقتصادية والاجتماعية من برامج التنمية الصناعية ، وكذلك لاطلاع الوزارات والادارات الحكومية بالملكية ورجال الاعمال داخل المملكة وخارجها على المبادئ الاساسية لسياسة الدولة تجاه التنمية الصناعية ، وقد نص البيان على مايلي :-

- ١- تهدف الحكومة الى تشجيع وتوسعة مجالات الصناعات التحويلية والصناعات المعتمدة على الزراعة ، وذلك لما ستحققه هذه المجالات من مساهمات في الدخل القومي ، وماستتيحه من فرص العمل التي ستؤدي الى رفع المستوى المعيشي للأفراد والمجتمع ، وماستجنيه الدولة من فوائد بفضل تنويع القاعدة الاقتصادية للبلاد ، ولهذا السبب الاخير فان السبب الاخير فان الحكومة ستتبنى الخطط التي ستحقق عدداً من

من الميزات بالاضافة الي زيادة الدخل القومي ، مثل تخفيف تأثير الاضطرابات الخارجية على اقتصاديات المملكة ، واتاحة الكثير من فرص العمل الفني لاستيعاب الكفاءات والقدرات الفنية المتطورة للشعب السعودي .

٢- ان مبدأ التنافس الحر السائد بين المؤسسات الصناعية والتجارية هو أساس النشاط الاقتصادي بالمملكة ، وادراك الحكومة لهذه الحقيقة يجعلها تؤمن بأنه لتحقيق أهداف التنمية الصناعية فانه لابد لها في النهاية من اعطاء هذه المؤسسات الخاصة كامل الحرية لتحمل مسؤولية تنفيذ المشاريع الصناعية وفي سبيل ذلك فستقدم كل الدعم والعون في كل مراحل تنفيذ هذه المشاريع للمؤسسات الخاصة ولرجال الاعمال الذين لديهم الرغبة في تحقيق الارباح المجزية ، والاستعداد لتقبل نتائج النجاح والفشل ، ويشمل الدعم الحكومي المساعدة في انشاء المشاريع الصناعية وتمويلها أو المشاركة فسي ادارتها اذا كان حجمها أو نوعية التكنولوجيا التي ستستخدمها فوق طاقة القطاع الخاص وحده .

٣- تعتبر الحكومة ان المنافسة التي تستهدف مصلحة المستهلكين هي خير سبيل لدفع المؤسسات الصناعية الخاصة الى اختيار اكثر المشاريع تحقيقا للربح واكثرها اجتذابا للطاقة السوق الشرائية ، وذلك باختيار المشاريع الأكثر ملاءمة لاحتياجات الاسواق ، والتي تمتاز بتكلفة انتاجية منخفضة مما سيؤدي الي تحديد أسعار المنتجات بحدود معقولة وعادلة لكل ممن المنتج والمستهلك . كما وأن الحكومة لن تسمح بالمنافسة الاجنبية الضارة بالمنافسة الاغراقية .

٤- وللتأكد من أن رجال الاعمال الراغبين في المساهمة في التنمية الصناعية للمملكة ، على علم بكل البيانات والمعلومات اللازمة لاختيار وتنفيذ وتشغيل وإدارة المشاريع الصناعية ذات الجدوى بنجاح تام ، فإن الحكومة ستقوم بين وقت وآخر بنشر المعلومات الخاصة عن المشاريع الجديدة والتي يمكن الاستثمار فيها ، وأي معلومات مفيدة في هذا الخصوص .

وفي نفس الوقت ستقوم الحكومة بتقديم الخدمات الفنية والإدارية للمنشآت الصناعية القائمة .

٥- رغبة من الحكومة في تشجيع رجال الاعمال على الاستثمار في المشاريع التي تعود بالنفع على الاقتصاد الوطني ، فإنها على استعداد لتقديم الحوافز التشجيعية والمالية المختلفة لكل القطاعات الصناعية بحيث تتمكن كل المشاريع الممتازة في فكرتها وإدارتها من تحقيق عوائد وأرباح مقبولة لأصحابها . كما ستقدم الحكومة في نفس الوقت هذه الحوافز لكل مشاريع القطاع الصناعي وفقاً للأسس الموضوعة لذلك وفي أسرع وقت ممكن ، وتشمل الحوافز ما يلي :-

أ - تقديم القروض والمشاركة الرأسمالية وبشروط سهلة ومشجعة .

ب - مساعدة رجال الاعمال في تكوين شركات صناعية بينهم مع المساعدة في تنظيمهم .

ج - المساعدة في اختيار المشاريع الصناعية ، وإعداد دراسات الجدوى

المصدر السابق .

الاقتصادية لها ، وتقييمها .

- د - تقديم العون الفني والمالي اللازم لتشغيل المصانع .
- هـ - إعفاء المكائن والمعدات والمواد الخام من الرسوم الجمركية .
- و - إعفاء حصص الشركاء الأجانب في رؤوس أموال المشاريع ، من ضرائب أرباح الشركات ، كما نص على ذلك نظام استثمار رأس المال الأجنبي .
- ز - إعطاء الأفضلية للمنتجات الوطنية في المشتريات الحكومية .
- ح - فرض ضرائب جمركية على المنتجات الأجنبية المنافسة ، وذلك لحماية المنتجات المحلية .
- ط - منح قطع الأراضي في المناطق الصناعية لإقامة المصانع عليها .
- ي - تقديم الدعم اللازم لتدريب العاملين السعوديين بها .
- ك - المساعدة على تصدير المنتجات الوطنية .
- ٦ - قررت الدولة تطبيق مبدأ الترخيص الصناعي للمشاريع التي يتجاوز رأس المال المستثمر فيها ، أو عدد العاملين بها أوطاقتها الانتاجية حدودا معينة ، على ألا ترفض السلطات المرخصة منح هذه التراخيص إلا في الحالات التي تتصل بمصلحة البلاد العليا أو بالاقتصاد الوطني وقد كانت هناك عدة دوافع لهذا القرار منها . تمكين الحكومة من تنسيق وتنظيم أنواع الدعم المختلفة التي تقدمها للقطاع الصناعي ، ولجعل هذه المساعدات محققة للأهداف المرجوة منها بشكل أكثر فاعلية وإيجابية ، وكذلك إشاعة جو من الطمأنينة والأمان في القطاع

المصدر السابق

الصناعي ، يحس فيه المستثمرون الصناعيون ، بأن مشاريعهم التي ينشئونهم على ضوء احتياجات الاسواق لمنتجاتها ، يمكنها ان تحقق الارباح والفوائد المأمولة .

٧- تهدف سياسة الحكومة بالنسبة للمشاريع الصناعية الكبيرة الحجم والتي لا يمكن ان يقوم بها القطاع الخاص بمفرده ، أن تتكفل الحكومة بانشائها على ان تتيح للقطاع الخاص المساهمة فيها حسب امكانياته ، وفي هذه الحالة وكذلك في الحالات التي تقوم الحكومة فيها بتمويل بعض رؤوس الاموال اللازمة للمشاريع الصناعية الخاصة فان سياسة الحكومة تهدف للسياسات التي تساهم في هذه المشاريع للجمهور في الوقت المناسب ، وطالما كان ذلك محققا للمصلحة العامة ، وتستثنى سياسة الحكومة من هذه الحالات المشاريع الصناعية التي تضر الأمن القومي للبلاد .

أما في الحالات التي لا بد فيها من تسلم الحكومة لمقاييد الادارة فسيأخذ المشاريع بسبب عدم مقدرة رجال الاعمال على ادارته ، فانها ستعييد ادارة شئونه اليهم بأسرع وقت ممكن . ولذلك فان الاهداف البعيدة لسياسة الحكومة الصناعية تجعل من الحكومة شريكا للمنتجين في القطاع الخاص وليست منافسة لهم .

٨- ستبذل الحكومة قصارى جهدها لتجنب اللجوء الي فرض القيود الكمية او طريقة تحديد الأسعار ، كوسائل لتنفيذ سياستها الصناعية ، كما لن تحاول فرض أي نوع من القيود ، الا في الحالات التي يثبت فيها

فشل الاسلوب التنافسي ، وينطبق هذا على السلع التي تتسم طبيعتها بالصفات الاحتكارية .

٩- وفي كل ما لا يتعارض مع الانظمة القائمة ، فان الحكومة تعترف بحقوق القطاع الخاص العامل في حقل الصناعة ، في اختيار واستغلال وادارة الموارد الاقتصادية والتي تشمل القوى البشرية العاملة في هذا الحقل ، بهدف رفع مستوى الكفاءة الانتاجية الصناعية الى اقصى حد ممكن .

١٠- ترحب الحكومة بدخول رؤوس الاموال والخبرات الاجنبية الى قطاع الصناعة بالمملكة ، وتوجه لها الدعوة بالتعاون مع رجال الاعمال السعوديين لاقامة مشاريع التنمية الصناعية ، وليس هذا الا اعترافا من الحكومة بما سيحققه مثل هذا التعاون من فوائد لتنمية الصناعة بالمملكة . خاصة في مجالات الادارة الصناعية . والقدرات الفنية ، وامكانيات التسويق العالمي ، التي تصحب رؤوس الاموال الاجنبية المستمرة في الصناعات المحلية ، ولهذا فان الحكومة تود أن تؤكد حرصها على تغاضي فرض أية قيود على حركة نقل الاموال الى المملكة او الى اخراجها ، كما وانها تؤكد على التزامها بسياستها في احترام ملكيات الافراد والنابعة من مبادئ الشريعة الاسلامية (١١) ستوفر الحكومة كل المرافق العامة والتجهيزات الاساسية التي لا يسد منها لقيام الصناعات ذات الجدوى الاقتصادية ، وبما أن الحكومة تدرك أهمية التنمية الشاملة وضرورتها لتحقيق التقدم الصناعي المرتقب ، فانها ستبذل كل امكانياتها في تطوير كافة القطاعات بالمملكة الاقتصادية ، بحيث توفر للمنتجين ما يكفيهم من الموارد المحلية الملائمة ، وترفع من مستوى

القدرة الشرائية لدى المستهلكين ، كل ذلك في إطار اقتصاد وطني مزدهر.

ملخص الحوافز المتاحة للقطاع الخاص العامل في الصناعات التحويلية: (١)

-١- الأراضي الصناعية :

أنشأت الدولة عددا من المناطق الصناعية المجهزة بمختلف الوسائل اللازمة لإقامة الصانع بها وهناك عدد من المناطق الصناعية الجديدة يتم تجهيزها في الوقت الحاضر . وتمنح قطع الأراضي بهذه المناطق لأصحاب المشاريع الصناعية المرخصة بأجر اسمي بواقع ٨٠٠ ر.ر (ثمانية هللات) للمتر المربع ، وهذا الأجر لا يقارن مطلقا بأسعار الأراضي خارج هذه المناطق

-٢- الخدمات :

وتشمل الكهرباء وقد دعمتها الحكومة بما جعل سكر الكيلواط / ساعة ٥٠٠ ر.ر ريال (خمس هللات) للاستهلاك الصناعي ، والماء وتدعمه الحكومة أيضا ويبلغ سعر المتر المكعب منه ٢٥٠ ر.ر ريال (خمس وعشرين هللة) أما الغاز والوقود فهما أدنى المواد أسعارا بالمملكة .

-٣- الاعفاء الجمركي :

ان جميع السلع الداخلة في عناصر الانتاج الصناعي بالمملكة معفاة من الرسوم الجمركية .

-٤- ضرائب الشركات :

تتمتع كل الشركات السعودية ، صناعة كانت أو غير صناعية ، باعفاء

المصدر السابق

كامل من كل ضرائب الشركات ، ولكنها تخضع للزكاة وهي ضريبة اسلامية صافية تحسب على أساس ٥ر ٢٪ من الموجودات السائلة .

أما الشركات الاجنبية فعليها ان تدفع ضريبة سنوية تتراوح بين ٢٥ - ٤٥٪ من أرباحها ، والشركات التي يملهم فيها رأس المال السعودي بنسبة ٢٥٪ فانها تعفي من ضريبة الارباح لمدة خمس سنوات من بدء التشغيل .

٥- القروض الصناعية :

يمنح صندوق التنمية الصناعية السعودي قروضا للمؤسسات الصناعية تصل الى ٥٠٪ من اجمالي تكاليف المشروع ، ويتم استردادها على مدى خمسة او عشرة سنوات تبدأ من مهلة تتراوح بين سنة وسنة ونصف ، ولا يتقاضى الصندوق أى أرباح عن هذه القروض سوى نسبة ٢٪ من كل قرض كرسوم ادارية .

٦- تفضيل الحكومة للمنتجات الوطنية لتأمين مشترواتها :

تمنح الحكومة أفضلية ١٠٪ للمنتجات المحلية على مثيلتها الاجنبية عند التعاقد لتأمين مشترواتها .

المؤسسات الحكومية المعنية بتنمية القطاع الصناعي

أنشأت الحكومة عددا من المؤسسات من ضمن اجهزتها لتتولى تنفيذ الاعمال ذات العلاقة المباشرة أو غير المباشرة بالقطاع الصناعي . وفيما يلي عرضا موجزا لهذه المؤسسات :

وزارة التخطيط :

بموجب المرسوم الملكي الصادر في عام ١٣٩٥هـ (١٩٧٥م) والذي تم به تعيين الحكومة الحالية أنشئت وزارة التخطيط من خلال تطوير الجهاز القائم حينذاك تحت اسم " الهيئة المركزية للتخطيط " وقد أوكل لهذه الوزارة القيام بالأعمال التالية :-

- ١- اعداد التقارير الدورية عن القطاعات الاقتصادية المختلفة بالمملكة .
- ٢- اعداد الخطة الشاملة لتنمية كل النواحي الاقتصادية والاجتماعية وفقا لاحتياجات مختلف الوزارات .
- ٣- متابعة مشاريع الخطة واعداد التقارير المتعلقة بتنفيذها ورفع هذه التقارير الى مجلس الوزراء .
- ٤- تقدير الاحتياجات المالية لمشاريع الخطة والحصول على موافقة مجلس الوزراء عليها .

- ٥- القيام بالدراسات الاقتصادية المختلفة وتقديم التوصيات المناسبة .
- وتحتوى خطة التنمية الثانية التي صدرت في عام ١٣٩٥هـ (١٩٧٥م) على كافة المشاريع التي تقدمت بها مختلف الوزارات والهيئات الحكومية ، وقد قامت وزارة التخطيط بتحديد الحجم الكلي لمشاريع تنمية القطاع الصناعي وتقدير ما يلزمها من أموال ، وذلك ضمن الاطار العام للخطة الثانية

للتنمية . (١)

ويشتمل الجزء الخاص بالقطاع الصناعي في خطة التنمية الثانية على
تلخيص للظروف السائدة في هذا القطاع عند وضع الخطة ، كما يحتوي على
كافة التوقعات والحوافز المتاحة لكل من الصناعات المعتمدة على البترول
وغيرها .

وزارة الصناعة والكهرباء : (١)

تفرعت وزارة التجارة والصناعة الى وزارتين هما وزارة التجارة ، ووزارة
الصناعة والكهرباء ، ومن أهم واجبات وزارة الصناعة والكهرباء ما يلي :
- تحقيق تنمية ثابتة ومتوازنة في القطاع الصناعي بالمملكة .
- ايجاد المناخ الملائم لحماية وتشجيع الصناعات الوطنية بحيث تتمكن
الدولة من تحقيق كل الاهداف المرسومة لتنمية هذا القطاع الهام .
- وضع السياسات والاجراءات اللازمة لتطوير الاجزاء النائية من
المملكة وتمكينها من تحقيق تنمية صناعية مناسبة .
ويتولى وزير الصناعة والكهرباء رئاسة مجالس ادارات عدد من الهيئات
الحكومية المستقلة مثل مركز الابحاث والتنمية الصناعية ، والمؤسسة
العامة للكهرباء ، والشركة السعودية للصناعات الاساسية .

كذلك تم وضع هيكل اداري للوزارة يتولى كل قسم فيه تنفيذ واجبات
محددة ، ويضم هذا الهيكل وكالتين للوزارة احدهما لشئون الصناعة
والاخرى لشئون الكهرباء ، وتخضع كل من هاتين الوكالتين لاشراف مسئول

بدرجة وكيل وزارة ، ويقوم وكيل الوزارة لشئون الصناعة بالاشراف على الاقسام واللجان التالية :-

١- لجنة استثمار رأس المال الاجنبي :

ولهذه اللجنة سكرتارية دائمة تحمل نفس الاسم ، وتقوم بدراسة طلبات الاستثمار الاجنبي تمهيدا لمنحها التراخيص اللازمة .

٢- ادارة حماية وتشجيع الصناعة :

تتولى هذه الادارة مراقبة تطبيق نظام حماية وتشجيع الصناعات الوطنية كما تتولى مسؤولية منح الحوافز والامتيازات ، والاعفاءات والاعانات لهذه الصناعات كما توصي بمنح الحماية الجمركية للصناعات التي تستحقها

٣- ادارة المناطق الصناعية :

تتولى هذه الادارة مسئوليات الاشراف على المناطق الصناعية القائمة والتي في طور الانشاء .

٤- ادارة التراخيص الصناعية :

تقوم هذه الادارة بفحص طلبات الترخيص وتقييم دراسات المشاريع الصناعية التي يرغب المستثمرون في اقامتها او من أجل توسعة وحداتهم الصناعية القائمة .

٥- ادارة الهندسة والمشروعات :

تتلخص مسؤولية هذه الادارة في تقديم العون الفني والهندسي لادارات الوزارة المختلفة ، والاشراف الفني على مشاريع الوزارة .

وبالإضافة للإدارات السابقة يوجد " مكتب صناعي فني " تابع لوكيل الوزارة لشئون الصناعة لتقديم الاستشارات الفنية المختلفة ، إدارة عامة تختص بالشئون الإدارية وشئون الموظفين .

وتتبع وكيل الوزارة لشئون الكهرباء إدارتان هما :

أ - إدارة المراقبة الفنية للشركات .

ب - إدارة المراقبة المالية للشركات .

وكانت هناك إدارة أخرى هي " إدارة تنمية الطاقة الكهربائية " ولكنها ألغيت مؤخراً وأنشئت بدلا عنها مؤسسة حكومية مستقلة هي " المؤسسة العامة للكهرباء " ويؤسسها محافظ ، وهو بمثابة المدير العام التنفيذي لها .

مركز الأبحاث والتنمية الصناعية :

أنشئ " المركز " في عام ١٣٨٦ هـ (١٩٦٧ م) بموجب مرسوم ملكي ، وفقاً لاتفاقية المعقودة بين المملكة وبرنامج الصندوق الخاص التابع لهيئة الأمم المتحدة ، وقد منح المركز صفة الهيئة المستقلة ويشرف عليه مجلس إدارة يرأسه وزير الصناعة والكهرباء ، ويدير المركز مدير عام تنفيذي ، ويقع مبنى المركز الرئيسي بالرياض ، وله فرعان في كل من جدة والدمام .

وتتضمن أهداف المركز :

(١) إجراء الأبحاث الصناعية ، ودراسات فرص الاستثمار ودراسات الجدوى الاقتصادية .

(٢) تقديم المشورة في رسم السياسات والخطط والبرامج الصناعية بالمملكة

(٣) تقديم المساعدات الفنية التي تحتاجها المؤسسات الصناعية

(٤) الاشراف على تخطيط وانشاء وتشغيل المناطق الصناعية .

ويتكون جهاز المركز من الادارات التالية :

-١- ادارة الابحاث الصناعية .

-٢- ادارة الخدمات الفنية .

-٣- ادارة الاعلام الصناعي والوثائق .

-٤- ادارة التقويم والمتابعة .

-٥- الادارة العامة .

وقد قام المركز بتخطيط المناطق الصناعية القائمة في كل من الرياض ،

وجدة ، والدمام ، كما تولى مسئولية الاشراف على انشائها ، وقد تم نقل

مهمة الاشراف على المناطق الصناعية القائمة والتي في طور الانشاء الى وزارة

الصناعة والكهرباء .

كما قام المركز باجراء مسح شامل للمؤسسات الصناعية القائمة وصدر

التقرير في ثلاثة اجزاء ، كما شارك مصلحة الاحصاءات العامة بوزارة المالية

والاقتصاد الوطني في اجراء التعداد الصناعي الذي تضمنته دراسة التركيب

الصناعي من الناحيتين الفنية والاقتصادية واحتلالات النمو في المملكة ، كذلك

أصدر المركز دراسة عن " الظروف الاجتماعية والاقتصادية للقوى العاملة

السعودية " في ثلاثة مجلدات ، وهناك أيضا " تقرير عن التوقعات لقطاع

الصناعات التحويلية في خطة التنمية الأولى " .

وبالنسبة لخطة التنمية الثانية قام بالمركز باصدار دراسة بعنوان

" الصناعات التحويلية غير البترولية في القطاع الخاص : الوضع الحالي والتوقعات لخطة التنمية الثانية " وقد تضمن الجزء الخاص بتنمية القطاع الصناعي في خطة التنمية الثانية كثيرا من المعلومات التي وردت في تلك الدراسة ومن الدراسات الصناعية ذات الطابع العام ، قام المركز باصدار عدد من الدراسات عن مختلف المواضيع التي تهم القطاع الصناعي مثل الحماية الجمركية ، والاستثمار الاجنبي ، ودعم الصناعات الوطنية عن طريق تشجيع المشتريات الحكومية .

كذلك اهتم المركز باصدار مختلف الدراسات لبعض الصناعات مثل دراسات عن : أحذية البلاستيك ، الحلويات ، البسكويت ، دباغة الجلود والمنتجات الجلدية ، وصناعة الاسفنج الصناعي . وتشمل دراسات المركز أيضا عددا من دراسات الجدوى الاقتصادية لبعض الصناعات مثل : البلاط والادوات الصحية الخزفية ، الورق الخشن ، الاسلاك والكابلات الكهربائية ، الألواح الزجاجية ، الزيوت والسمن النباتي ، مواقد الغاز ، تعليب عصير الفواكه .

وتعتبر الندوات الصناعية من المجالات الرئيسية في نشاط المركز ان قام بعقد العديد منها خلال السنوات الماضية ، كما تقوم ادارة الاعلام الصناعي والوثائق بامداد القطاع الصناعي بكثير من المعلومات الصناعية التي يطلبها ، وتصدر عن هذه الادارة مجلة " عالم الصناعة " كل ستة أشهر ، كما تصدر " النشرة الصناعية " كل شهرين ، بالعربيـــــــــــــــــه

والانجليزيه ، وكتاهط حافل بالمعلومات الصناعية التي تههم هذا القطاع .
وتقوم ادارة الخدمات الفنية بالمركز بتقديم العون الفني لعدد كبير
من المؤسسات الصناعية الكبيرة والصغيرة الحجم ، وقد شملت هذه الخدمات
مختلف المجالات الادارية ، والهندسية لهذه المؤسسات مثل تخطيط
مساحة المصنع ، اختيار المواد الخام والمعدات واجراء حسابات التكاليف ،
ضبط الجودة ، وضبط المخزون وغيرها وقد قامت هذه الادارة باجراء العديد
من الدراسات على بعض أوكل المجالات المذكورة لعدد من المؤسسات
ويشارك مركز الابحاث والتنمية الصناعية في تقديم المشورة الفنية والاقتصادية
لعدد من الوزارات الحكومية كما يشارك في عدد من اللجان والمجموعات
العلمية التي تتولي دراسة بعض المشاكل الاقتصادية ، او المالية
او الصناعية ، ويثل المركز في نفس الوقت حلقة الوصل بين الحكومة والقطاع
الصناعي الخاص ، كما يقوم بمساعدة الجهات الحكومية المختلفة في المسائل
المتعلقة بسياساتها او اجراءاتها التي يمكن ان تساعد في دفع عجلة التطور
الصناعي للبلاد .

وتتبع المركز ورشة مركزية في المنطقة الصناعية بالرياض وهي مجهزة لتصميم
وتصنيع وصيانة معدات المكابس والقوالب ومختلف التركيبات وقطع الفيار ، وهناك
ورشتان تحت الانشاء في كل من منطقتي جدة والدمام الصناعيتين ، وقد
بدأ انتاجهما في نهاية عام ١٣٩٧هـ (١٩٧٧م)

وقد قام المركز بانشاء مختبر مركزي للفحوص والابحاث الصناعية بالرياض

لتقديم خدماته للقطاع الصناعي .

المؤسسة العامة للكهرباء :

انشئت هذه المؤسسة بحرسوم ملكي صادر بتاريخ ١٣٩٦/٧/٢ (١٩٧٦)م وتهدف الى تنفيذ الخطط والبرامج الرامية الى تعميم الكهرباء في كل اقاليم المملكة ، ولتحقيق هذا الهدف فقد اعطيت الصلاحيات التالية :-

- ١- اقتراح برنامج ذي مراحل متعددة لكهربة مدن وقرى المملكة .
- ٢- انشاء مشاريع توليد الكهرباء .
- ٣- شراء الاسهم في رؤوس أموال مشاريع الكهرباء .
- ٤- بيع اسهمها في هذه المشاريع الى الجمهور عندما تسمح الظروف بذلك .
وعندما تطل المصلحة العامة بيعها .
- ٥- استلام وادارة وتشغيل كل مشاريع الكهرباء المملوكة للحكومة من قبيل ، ويعطيها هذا حق استلام كل الميزانيات المرصودة والوظائف المعتمدة لهذه المشاريع في ميزانية وزارة الصناعة والكهرباء ، كما تلتزم المؤسسة بالقيام بكل الواجبات التي كانت تقوم بها الحكومة تجاه هذه المشاريع .
- ٦- القيام بعد الاتفاقيات والعقود مع الاستشاريين والشركات والمؤسسات والمصانع والموردين السعوديين أو الاجانب ، من أجل انجاز الاعمال الموكلة اليها .

المؤسسة العامة للبترول والمعادن (بترومين) : (١)

انشأت الحكومة هذه المؤسسة في عام ١٣٨٢هـ (١٩٦٢م) بفرض القيام

بالاعمال التالية :-

- ١- تنفيذ وإدارة مشاريع البترول والمعادن بالمملكة .
- ٢- استيراد المعادن المختلفة التي تحتاجها المملكة ، مباشرة أو عن طريق الوكلاء .
- ٣- اعداد الدراسات اللازمة لانجاز العمليات الموكولة اليها من قبل الحكومة او تفويض من يقوم بهذه الدراسات بالنيابة عنها ، على أن تقتصر مجالات هذه الدراسات في انتاج ، وتكرير ، وشراء ، وبيع ، ونقل وتوزيع وتسويق البترول ومنتجات المعادن في الاسواق المحلية والعالمية .
- ٤- التعاون مع شركات القطاع الخاص ومنظماته لتنفيذ الانشطة البترولية والمعدنية .
- ٥- انشاء الشركات اللازمة داخل وخارج البلاد على أن تساهم في رؤوس أموالها .

الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) : (١)

- أنشئت هذه الشركة ، وهي مملوكة بكاملها للحكومة ، كشركة مساهمة في عام ١٣٩٦هـ (١٩٧٦م) وأوكل اليها تنفيذ الواجبات التالية :
- (١) تنفيذ مشاريع صناعات البتروكيماويات والاسفدة وغيرها من الصناعات الهيدوكربونية .
 - (٢) تنفيذ مشاريع صناعات الحديد والصلب والالمنيوم .
 - (٣) تنفيذ مشاريع الصناعات الاساسية الاخرى التي لا يرغب القطاع الخاص
-
- (١) التقرير النهائي للخطة الخمسية الثانية ١٤٠٠/٩٥

في تنفيذها .

(٤) تنفيذ المشاريع اللازمة لتزويد الشركة بالمواد الخام التي تحتاجها .

(٥) تسويق المنتجات الصناعية لمشاريعها في الاسواق الداخلية والخارجية

وللشركة صلاحية القيام بالانشطة الصناعية والتجارية والعلوية التي

تمكنها من تحقيق اهدافها ، على أن تتمتع الشركات التي ستتشكلها

هذه الشركة بكافة المزايا والاعفاءات التي تتمتع بها الصناعات الوطنية

وقد تحدد العمر القانوني لهذه الشركة بخمسين عاما يمكن تمديد هذا

بقرار من الجمعية العامة غير العادية .

ورأس مال الشركة الذي دفعته الحكومة بكاملة يبلغ عشرة الاف مليون

ريال موزع على عشرة ملايين سهم . وينص قانونها على أن تطرح ٢٥٪ من

هذه الاسهم للبيع للمواطنين بالطريقة المتبعة في بيع أسهم شركات المساهمة

بعد مضي ستة سنوات على تأسيسها .

والمركز الرئيسي للشركة بمدينة الرياض ، ويديرها مجلس ادارة مكون

من سبعة اعضاء اثنان منهما على الأقل يمثلان الحكومة . ولكن المجلس

الحالي ، وهو أول مجلس للشركة ، مكون من خمسة ممثلين للحكومة

وعضوين من القطاع الخاص ، وسيستمر لفترة سبعة سنوات ، ويرأس المجلس

الادارة وزير الصناعة والكهرباء ، وقد عين أحد اعضاء مجلس الادارة كعضو

منتدب متفرغ ونائب لرئيس مجلس الادارة .

المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق : (١)

انشئت بموجب المرسوم الملكي رقم م / ١٤ وتاريخ ١٣٩٢ / ٣ / ٢٥ هـ

(١) التقرير النهائي لخطة التنمية الثانية ١٤٠٠ / ٩٥ هـ

ومنحت الشخصية الاعتبارية بغرض انشاء وتشغيل صوامع للفلال ومطاحن للدقيق ومصانع لعلف الحيوان ، وكذلك انشاء أية صناعات غذائية اخرى مرتبطة او مكملية لما ذكر وتسويق منتجاتها داخل المملكة وخارجها . وكذلك القيام بشراء واستيراد الفلال وايجاد مخزون احتياطي من القمح يكفي المملكة لمدة ستة أشهر لمواجهة الظروف الطارئة .

وانشأت المؤسسة لهذا الغرض عددا من الصوامع الفلال بالرياض فسي شهر مارس عام ١٣٩٦ هـ (١٩٧٦ م) وبدأ استغلالها للتخزين في ١١/٢٤/١٣٩٧ (١١/١/١٩٧٧ م) وسيتوالي تنفيذ باقي مشاريع المؤسسة . وفيما يلي ملخص للمشاريع التي جرى اكملها حتى عام ١٣٩٩ هـ (١٩٧٩ م) .

بيان اجمالي مقارن

لمشاريع المؤسسة العامة لصوامع الفلال ومطاحن الدقيق

وحدات المشروع	مجمع جدو	مجمع الرياض	مجمع الدمام	الاجمالي
صوامع لتخزين الفلال	١٢٠.٠٠٠ طن	٨٠.٠٠٠ طن	٨٠.٠٠٠ طن	٢٨٠.٠٠٠ طن
مطاحن الدقيق	١٠٨٠ طن يوميا	٥٤٠ طن يوميا	٥٤٠ طن يوميا	٢١٦٠ طن يوميا
،، الاعلاف	٨ ساعات	٨ ساعات	٨ ساعات	٨ ساعات

وتسعى المؤسسة لتشجيع التوسع في زراعة وانتاج القمح محليا ، وبدأت في انشاء مجمع للصوامع تبلغ طاقته التخزينيه ٣٠.٠٠٠ طنا من الفلال المنتجة محليا ، بمنطقة القصيم التي تشتهر بزراعة القمح ، وبدأ المشروع نشاطه في منتصف عام ١٣٩٨ هـ (١٩٧٨ م) وذلك كمرحلة أولى يمكن التوسع بعدها بانشاء مطاحن للدقيق ومصانع للاعلاف بترك المنطقة كما يمكن انشاء مشاريع مطالة بمناطق المملكة الاخرى .

الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس :

انشئت هذه الهيئة في عام ١٣٩٢هـ (١٩٧٢م) كمؤسسة ذات شخصية اعتبارية تابعة لوزارة التجارة ، يديرها مجلس ادارة يرأسه وزير التجارة ، ولها مدير عام تنفيذي .

ومن بين أهداف هذه الهيئة وضع الأسس التي تمنح بموجبها شهادات المطابقة للمواصفات المحلية ، ووضع المواصفات اللازمة للمنتجات الصناعية الوطنية المختلفة . (١)

المديرية العامة للثروة المعدنية :

انشئت المديرية العامة للثروة المعدنية في وزارة البترول والثروة المعدنية لتنفيذ مختلف اعمال المسح الجيولوجي ، وتصميم ورسم الخرائط ، والتقييم وانجاز الدراسات المتعلقة بثروات المملكة المعدنية . وقد قامت باجراء العديد من الدراسات التي كشفت عن وجود مكان لمختلف المعادن في جهات مختلفة من المملكة ، وعتبر هذه المديرية من أهم الاجهزة الحكومية في دفع عجلة التنمية الاقتصادية للبلاد من خلال اهتمامها بتطوير واستغلال الثروات المعدنية الموجودة في باطن الأرض في مختلف انحاء المملكة . (٢)

الغرف التجارية والصناعية :

توجد بالمملكة خمس غرف تجارية في المدن الرئيسية التالية : الرياض ،

(٢،١) الكتاب الاحصائي السنوي ٩٩هـ - مصلحة الاحصاءات العامة بالرياض .

جدة ، مكة ، المدينة والدمام . وتخضع هذه الغرف لنظام صادر بموجب ملكي .

ويدير اعمال كل من هذه الغرف لجنة ادارية ، يتم انتخاب ثلثي اعضائها وتعين وزارة التجارة الثلث الباقي .

وتشمل اعمال الغرف التجارية والصناعية تقديم العون لاعضاءها في التعرف على الشركات الاجنبية التي يمكنهم التعاون معها ، وفي الحصول على المناقصات الحكومية وفي حل المنازعات التجارية ، كما تصدر الغرف التجارية مجلات دورية ونشرات اعلاميه وتحتوى على مختلف المقالات والمعلومات التي تهتم اعضاؤها وتقوم بنشرها وتوزيعها عليهم ، ومن أبرز مهام هذه الغرف هو دورها كحلقة اتصال بين مختلف اعضائها لتمكينهم من التعاون في انجاز المشاريع ، ودورها كممثل لهم لدى الجهات الحكومية ذات العلاقة تحمل اليها افكارهم فسي المشاكل المختلفة التي تواجهها الصناعات الوطنية وتبدي رأيها في المسون الحكومي لحلها ، والسياسات او التعديلات التي يمكن أن تدخلها الحكومة لدفع عجلة التصنيع . هذا وتقوم الغرف التجارية بمهمة التصديق علي الوثائق المختلفة لاعضاءها نظير رسوم تتراوح بين عشرة وخمسة وعشرين ريالاً لكل وثيقة .

ويمكن للمؤسسات الصناعية الانضمام لهذه الغرف بتعبئة النماذج المقررة ودفع رسوم العضوية .

مصادر التمويل للصناعة

أنشأت حكومة المملكة العربية السعودية عددا من صناديق التمويل ومؤسسات الاقراض لتمكين القطاعين العام والخاص من الحصول على الاموال التي تستوعبها المشاريع الصناعية الكبيرة الحجم ، وتمنع هذه المؤسسات قروضها لاجال قصيرة او طويلة وعلى اساس من تعاليم الشريعة الاسلامية حيث لا تتقاضى أية ارباح تجارية على هذه القروض فيما عدا رسوم ادارية ذات فئسة ضئيلة عن كل قرض .

التجهيزات الأساسية

ايماننا من الحكومة بأنه لابد لها ، وهي تروسم خططها لدفع عجلة التصنيع ، من توفير كافة التجهيزات الاساسية التي يحتاجها القطاع الصناعي وبأقل تكلفة ممكنة ، فقد قامت برصد ٤٦٪ من اجنالي الاحتياجات المالية لخطة التنمية الثانية (أي ما يعادل ٤٩٨ بليون ريال) لتنمية المرافق الاساسية لاجتماعية والانشائية . وعلى الرغم من كل المجهودات التي تبذلها الحكومة في هذا السبيل فقد حدثت بعض الاختناقات في توفير هذه التجهيزات الاساسية ، بسبب ازدياد حجم النشاط الاقتصادي . وقد أدت هذه الاختناقات الي ارتفاع في تكلفة بعض الخدمات الانتاجية في بعض الصناعات . ويتوقع أن تؤدي الاجراءات التصحيحية التي اتخذتها الحكومة مؤخراً في تخفيف حدة ارتفاع تكلفة هذه الخدمات في وقت وجيز . (١)

الاراضي :

تشكل الاراضي عنصراً انتاجياً أساسياً ، ان لابد منها لاقامة المصانع والمكاتب والمساكن للقوى العاملة . وقد ارتفعت اسعارها في السدوات الاخيره ارتفاعاً حاداً ، يتفاوت مواقعها في المدن الرئيسية ، ويتفاوت كمية التجهيزات الاساسية المتوفرة فيها مثل الطرق المعبدة ، وشبكات المياه والكهرباء وغيرها . وكما نال على هذا نجد ان سعر المتر المربع في موقع خارج

(١) خطة التنمية الثانية ١٤٠٠/٩٥ هـ - وزارة الصناعة - أعدته وزارة التخطيط - الرياض

مدينة الرياض ولكنه متصل بالتجهيزات الأساسية الضرورية يتراوح بين ٤٠٠ الى ٨٠٠ ريال .

ولذلك قامت الحكومة بإنشاء عدد من المناطق الصناعية مقسمة الى قطع متاحة لأصحاب المصانع بايجار اسي هو (٠.٨ ر) ريال (٨ هلات) للمتر في كل سنة .

المناطق الصناعية :

توجد حالياً ثلاث مناطق صناعية في كل من الرياض وجدة والدمام ، وهناك ثلاثة مناطق أخرى في طور الانشاء في كل من مكة والنفوف والقصيم ، كما سيتم بناء ثلاثة مناطق اضافية في الرياض وجدة والدمام ، وحجم اكبر بكثير من المناطق الحالية بهذه المدن .

وتدير وزارة الصناعة والكهرباء هذه المناطق ، وهي تجهزها بكل المرافق التي تحتاجها المصانع مثل الطرق المعبدة ، والماء ، والكهرباء وتوصيلات شبكة المجارى ، وشبكة التليفون ، والبنوك ، ومكاتب البريد ونقاط الشرطة والطافيء والساجد ، والحوانيت والمستوصفات العلاجية ، هذا وتقسم كل منطقة الى قطع ذات أحجام متفاوتة لتستوعب المصانع المختلفة .

ويمكن للراغبين في الحصول على قطعة ارض في احدى المناطق الصناعية التقدم بطلباتهم الى وزارة الصناعة والكهرباء وتعبئة الاستثمارات الخاصة بذلك ، والتي يمكنهم الحصول عليها بدون مقابل من الوزارة . وتقوم لجنة خاصة مكونة من موظفي الوزارة ومركز الابحاث والتنمية الصناعية بالنظر في هذه الطلبات والبت فيها .

وتوزع القطع في المناطق الصناعية حسب الأولويات التالية :

- ١- الصناعات التي اقترحت خطة التنمية انشاؤها .
 - ٢- فروع المصانع القائمة والتي تعمل في نفس خط الانتاج .
 - ٣- الصناعات المملوكة بأكملها لرأس المال الوطني (مع الترحيب بالصناعات المملوكة لرأس المال الاجنبي) .
 - ٤- الصناعات التي تستخدم تكنولوجيا حديثة .
 - ٥- الصناعات المكملة لصناعات اخرى قائمة .
 - ٦- الصناعات التي اثبتت جدواها الاقتصادية بالدراسات التفصيلية المناسبة .
- وفي نفس الوقت يمكن السماح لبعض المصانع القائمة بالانتقال من مواقعها الحالية الى مواقع اخرى تتيح لها التوسع ، أو زيادة انتاجيتها أو لتقليل التكدس .

جدول (٧)

المناطق الصناعية (١)

الرياض (المنطقة الصناعية الحالية) :

عدد القطع	المساحة (بالمترا المربع)	
	٢٧١٩٤٦	المرحلة الاولى
	١٧٩٠٨٢	المرحلة الثانية
١١٤	٤٥١٠٢٨	الاجمالي

الرياض (المنطقة الصناعية الجديدة) :

٢٤٠	٢٢٥٠٠٠٠	المرحلة الاولى
	٢١٠٠٠٠٠٠	المساحة الاجمالية

جدة (المنطقة الصناعية الحالية) :

٤٩٨٠٠٠	المرحلة الاولى
١٠٤٤٠٠٠	المرحلة الثانية
١٠٧	الاجمالي

جدة (المنطقة الصناعية الجديدة) :

لم يحدد بعد	٢١٠٠٠٠٠٠	المساحة الكلية
-------------	----------	----------------

الدمام (المنطقة الصناعية الحالية) :

٥٧٠٠٠٠	المرحلة الاولى
١٤٨٠٠٠٠	المرحلة الثانية
١٢٠٠٠٠٠	المرحلة الثالثة
٨٢	الاجمالي

الدمام (المنطقة الصناعية الجديدة) :

لم يحدد بعد	٢١٠٠٠٠٠٠	المساحة الكلية
“ “ “	٧٦١٠٠٠	مكة
“ “ “	١٥٠٠٠٠٠	الهفوف
“ “ “	١٥٠٠٠٠٠	القصيم

مختبرات الفحوص :

يوجد مختبران للفحوص تابعان لوزارة التجارة (والتي كانت تعرف سابقا

بوزارة التجارة والصناعة) في كل من جدة والدمام ، قامت الوزارة بانشاءهما

بالتعاون مع مؤسسة تي . ان . آو . الهولندية ، ومنظمة الزراعة والاغذية (الفاو) التابعة لهيئة الامم المتحدة . هذان المختبران مجهزان بأحدث المعدات اللازمة لفحص مختلف السلع المستوردة بما فيها المنتجات الغذائية وقد قامت هذه الوزارة بإنشاء مختبر ثالث بالرياض .

وقد بدأ مؤخراً مركز الابحاث والتنمية الصناعية في تجهيز المختبر المركزي للفحوص الصناعية والذي انشأه في مبنى ملحق بمبنى المركز الرئيسي الجديد بمدينة الرياض ، وعند الفراغ من تجهيزه سيكون في اماكن هــذا المختبر اجراء مختلف الفحوص للمواد والمنتجات الصناعية بما فيها الكيماويات والاغذية والمعادن .

ويقوم المختبر المركزي التابع لوزارة الصحة بالرياض باجراء الفحوص اللازمة لبعض المنتجات الصناعية التي تحيلها اليه الوزارات الاخرى .

وهناك مختبر آخر انشأته وزارة الاسكان والاشغال العامة وهو تابع لفرع الاشغال العامة في هذه الوزارة ، هذا وقد انشأت بعض الوزارات والجهات الحكومية الاخرى وغيرها مختبرات خاصة بها مثل : وزارة الزراعة والمياه ، المؤسسة العامة للبترول والمعادن (بترومين) المديرية العامة للثروة المعدنية وشركة ارامكو .

وقد انتهت الهيئة من الدراسات الخاصة بمد الخط الاول الي كل من جدة ومكة والطائف ثم تربط المدينة بهذا الخط في مرحلة تالية .

وتطبق الهيئة فئتين لنقل البضائع ، احدهما الفئة العامة والتي

تطبق على الشحنات الكبيرة التي تشغل عربة كاملة ذات حمولة بحد أدنى قدره ٥٤ طناً .

الانظمة والاجراءات الصناعية

الترخيص الصناعي :

- يمنح الترخيص بإنشاء وحدة صناعية وفقا لاحد النظامين التاليين وهما :
- ١- " نظام حماية وتشجيع الصناعات الوطنية " والذي يهتم بالصناعة التي ينشئها مواطنون سعوديون ورؤساء سلع سعودية كامل .
 - ٢- " نظام استثمار رؤس المال الاجنبي " ، والذي تنطبق مواده على المنشآت الصناعية المملوكة كليا لرؤس المال الاجنبي أو مشاريع المشاركة التي يكون لرؤس المال الاجنبي فيها نصيب .
- وتلزم قوانين وزارة الصناعة والكهرباء كل المنشآت الصناعية المملوكة لرؤس المال الاجنبي او المشاريع الوطنية التي يتجاوز رأسلها الثابت مليون ريال (بخلاف قيمة الارض والمباني) أن تحصل على ترخيص ، أما المشاريع الوطنية التي تقل رؤوس أموالها عن مليون ريال ، فليس عليها الزام بالترخيص ولكن يحبذ حصولها عليه ، ويلزمها شرط الترخيص ان ارادت التوسع بحيث تصل رؤوس أموالها الى الحد المنصوص عليه . (١)

اجراءات الحصول على الترخيص الصناعي :

على المستثمر الذي يرغب في انشاء وحدة صناعية ان يحصل على الاستمارات الخاصة بالترخيص من وزارة الصناعة والكهرباء ، ويقوم بتعبئتها

بالمعلومات المطلوبة ثم يقدمها الى (ادارة الترخيص) بالوزارة موافقا بها نسخة من دراسة الجدوى الخاصة بالمشروع ، وفي حالة المشاريع السقي يشترك فيها رأس المال الاجنبي يجب ارفاق صورة من عقد المشاركة وتنظر طلبات تراخيص المشاريع الوطنية في وكالة الوزارة لشئون الصناعة بينما تنظر لجنة استثمار رأس المال الاجنبي بالوزارة في طلبات المشاريع المشتركة والمطبوكة بكاملها لرأس المال الاجنبي .

أما اذا لم تكن دراسات جدوى المشروع المتقدم له قد اكتملت ، أو لم يتم الاستثمار بها أصلا ، فان عليه أن يتصل بوكالة الوزارة لشئون الصناعة للتشاور مع المسؤولين فيها عن فكرة مشروعه وتسجيل اسمه وعنوانه في سجل المهن الصناعية والذي يخوله مهلة ستة أشهر ليتقدم خلالها بدراسة الجدوى المطلوبة .

وهناك وحدات خاصة في ادارة التراخيص ولجنة استثمار رأس المال الاجنبي تقع عليها مسؤولية تقييم الطلبات والدراسات المرفقة بها ، ومن ثم ترفع توصياتها ، اذا ثبتت جدوى المشروع الى وزير الصناعة والكهرباء الذي يصدر الموافقة النهائية على الترخيص .

وبالطبع فان الغرض من تقييم الوحدات المذكورة لهذه الدراسات هو تأمين وضع المستثمر والمحافظة على أمواله وترشيده الى ما يحقق له أقصى الفوائد ، ان قد يقترح عليه المسئولين بالوزارة استعمال معدات ومكائن وطرق صناعية أفضل مما تضمنته دراسة الجدوى التي تم تقييمها ، كما يمكن

أن تقترح عليه تعديل حجم الطاقة الانتاجية لمشروعه او موقعه الى الحكم الذي يتناسب مع خطوط الخطة الصناعية العامة للدولة .

ويجب أن تتضمن دراسات الجدوى الصناعية النقاط التالية :

- ١- تحليل شامل للأسواق الداخلية والخارجية والتي يتوقع تسويق منتجات المشروع فيها ، ويشمل هذا التحليل تفصيلا عن مستوى جودة وأسعار المنتجات المماثلة والمستوردة والتي توجد في هذه الاسواق .
- ٢- مصادر ، وأسعار وكميات المواد اللازمة للإنتاج المقترح .
- ٣- وصف تفصيلي للعطية الصناعية التي سيتم تطبيقها في المشروع .
- ٤- مصادر وأسعار المكائن والمعدات اللازمة للمصنع ووصف هذه المكائن .
- ٥- احتياجات المشروع من القوى العاملة ومسؤولي الإدارة وكيفية توفيرهم وتكلفتهم .
- ٦- احتياجات المشروع من المرافق العامة كالماء والكهرباء .
- ٧- خطط التوزيع والتسويق التي سيتبعها صاحب المشروع في توزيع منتجاته
- ٨- البيانات الاقتصادية الأخرى مثل سعر بيع الوحدة المنتجة وتقديرات الربحية المتوقعة .
- ٩- التحليل المالي والاقتصادي للمشروع والذي يتضمن طريقة تمويل المشروع ومصادره وتوقعات السيولة التمويلية وغيرها . .

التسجيل التجاري :

ينص نظام تسجيل الشركات على أنه لا بد لكل المؤسسات الصناعية والتجارية من قيد اسمها في السجل التجاري الذي تديره إدارة خاصة بموزارة

التجارة وفروعها في المدن الرئيسية بالمملكة . أما الوكلاء السعوديون للشركات الاجنبية وفروع الشركات الاجنبية فيجب عليهم الحصول على موافقة لجنة استثمار رأس المال الاجنبي أولاً ثم التقدم بطلب التسجيل التجاري في خلال شهر من بدء اعمالهم . وكذلك عند رغبتهم في انشاء فروع جديدة لهم بمواقع اخرى بالمملكة أو في حالة تعديل أو تغيير في البيانات الاصلية التي تقدموا بها من قبل ، فانه يجب عليهم التقدم لتسجيل هذه الفروع وهذه التعديلات في خلال شهر من حدوثها .

نظام حماية وتشجيع الصناعات الوطنية : (١)

- صدر نظام حماية وتشجيع الصناعات الوطنية في عام ١٣٨١ هـ وتطبق مواد على الصناعات القائمة والمزمع اقامتها ، ويحتوى على المزايا التالية :-
- ١- اعفاء كل المستوردات اللازمة للمشروع الصناعي من الرسوم الجمركية وتشمل هذه المستوردات : الماكائن ، والمعدات ، والأجهزة ، وقطع الغيار ، والمواد الخام ، (الأولية أو نصف المصنعة) وسواها التعبئة كالصناديق والاسطوانات .
 - ٢- منح قطع الاراضي اللازمة لبناء المصنع أو اسكان عماله بايجار اسنى .
 - ٣- حماية الصناعات الوطنية عن طريق :
 - أ - تحديد حجم المستورد الى المملكة من السلع المنافسة للمنتجات المحلية ، أو منعها كلية ،
 - ب - رفع الرسوم الجمركية على السلع المنافسة المستوردة .
 - ٤- الدعم المالي للمشاريع الصناعية .

٥- إعفاء المنتجات المحلية الصادرة من الرسوم الجمركية وأي ضرائب أخرى .

والمزايا ١ ، ٢ يمنحها وزير الصناعة والكهرباء بناءً على توصية

المكتب الفني الصناعي بالوزارة . أما المزايا ٣ ، ٤ فيمنحها مجلس الوزراء

بناءً على توصية وزير الصناعة والكهرباء . أما الميزة الخاصة فتمنح بموجب

مرسوم ملكي يصدر بناءً على قرار من مجلس الوزراء .

وللحصول على هذه المزايا ، يشترط على المشاريع الصناعية القائمة

أن تستوفي الشروط التالية :-

أ - إعطاء كافة البيانات التي تطلبها الوزارة والسطح لمندوبي الوزارة

بالتفتيش على الوحدة الصناعية .

ب - استعمال المكائن والمعدات والمواد الخام والتي منحت إعفاءاً جمركياً

في الغرض الصناعي الذي تم إعفاؤها من أجله .

ج - استخدام العمال والفنيين السعوديين كلما كان ذلك ممكناً ، إلا في

الحدود التي تسمح بها وزارة العمل والشئون الاجتماعية .

إجراءات الإعفاء (١)

يجب أن يتقدم صاحب المشروع الصناعي بطلب إلى وزارة الصناعة

والكهرباء قبل فترة من وصول السلع التي ينوي استيرادها ، مبيناً وصفها

تفصيلاً لمفردات المستوردات ، واسم عنوان المصدر وبلد المنشأ ، والميناء

السعودي الذي ستصل عن طريقه ، وأرقام وتواريخ الفواتير التي توضح

(١) دليل الاستثمار الصناعي السعودي

كمياتها وأسماؤها بالعملة الأجنبية .

كما يجب عليه أن يرفق مع هذا الطلب عشرة نسخ (ثمانية منها باللغة العربية) للغواتير الأولية للسلع المستوردة ، والتي توضح مواصفاتها ومستوى جودتها وقيمتها المادية كما يجب تعبئة النموذج الخاص بالتزام صاحب الطلب بأنه يستعمل هذه المستوردات في أغراض المشروع الصناعي فقط .

نظام استثمار رأس المال الأجنبي :

صدر نظام رأس المال الأجنبي المعمول به حالياً في عام ١٣٨٣ هـ بموجب مرسوم ملكي ، وقد ألغى النظام الذي كان معمولاً به من قبل والسذي صدر بمرسوم ملكي في عام ١٣٧٦ هـ .

ويعرف النظام كلمة (رأس المال الأجنبي) بأنه يشمل التمويل النقدي السائل ، والأوراق المالية والتجارية . والمكائن والمعدات ، والمساكن الخام والمنتجات المصنعة ، ووسائل النقل ، والاختراعات ، وبراءات الاختراع والعلامات التجارية الفارقة ، والتي يملكها شخص طبيعي او معنوي غير سعودي .

هذا ويحكم الاستثمارات الأجنبية في قطاع البترول والمعادن نظام آخر تطبقه وزارة البترول والثروة المعدنية .

وللتمتع بمزايا هذا النظام يجب أن يستوفي رأس المال الأجنبي

الشرطين التاليين :-

(١) خطة التنمية الثانية .

- ١- أن يكون استثماره في مشروع ذي جدوى اقتصادية .
 - ٢- وأن يحصل على ترخيص صناعي من وزارة الصناعة والكهرباء بناءً على
توصية من لجنة استثمار رأس المال الاجنبي .
- وعلى المستثمر الاجنبي التقدم بطلب للترخيص من ثلاثة صور الى مكتب
لجنة استثمار رأس المال الاجنبي بوزارة الصناعة والكهرباء والذي يحيله بدوره
الى لجنة رأس المال الاجنبي للنظر فيه . ويحتوي الطلب على معلومات كاملة
عن الوضع القانوني لمقدم الطلب وبيانات وافية عن تأسيس الشركة ، ونوعية
المنتجات التي يود انتاجها بالمملكة مع اعطاء معلومات عن الشركات المحلية
المنافسة ، ووصف للعطية الصناعية التي سيتم تطبيقها في الانتاج مع
بيانات عن المكين والمعدات والمواد الأولية اللازمة ، واحتياجات المشروع
من القوى العاملة ، والخطط الموضوعة لتدريب العمال والموظفين
السعوديين ، قيمة المشروع ودراسة جدواه الاقتصادية مع توضيح تكلفة
المشروع وبرامج وخطط تسويق المنتجات .
- وتتكون لجنة استثمار رأس المال الاجنبي مع وكيل وزارة الصناعة والكهرباء
لشئون الصناعة (رئيسا) وعضوية ممثلين لوزارات :
- المالية والاقتصاد الوطني
 - الزراعة والمياه
 - البترول والثروة المعدنية
 - التخطيط
 - ومدير مكتب لجنة استثمار رأس المال الاجنبي كسكرتير للجنة

- ونائب مدير مركز الابحاث والتنمية الصناعية كستشار للجنة .

وتقوم هذه اللجنة بالمهام التالية :-

١- تحديد ما اذا كانت الاستثمارات التي تقوم بدراستها تقع ضمن اطار مشاريع التنمية الاقتصادية .

٢- النظر في الشكاوى والمنازعات .

٣- تقرير المعقوبات التي تراها على المؤسسات الصناعية التي تخالف النظام

٤- وضع اللوائح اللازمة لتنفيذ النظام .

هذا وتخضع قرارات اللجنة الى موافقة وزير الصناعة والكهرباء ، ويقدم مكتب اللجنة بالوزارة لاصحاب الطلبات كل العون فيما يتعلق بتزويدهم بالمعلومات التي يحتاجونها وتسهيل الاجراءات الاخرى .

ويكفل المرسوم الملكي في ثانيا نظام استثمار رأس المال الاجنبي تمتع المشاريع المشتركة بين رأس المال الوطني والاجنبي بجميع المزايا تتمتع بها الصناعات الوطنية تحت ظل نظام حماية وتشجيع الصناعات الوطنية ولكن يشترط اصدار موافقة خاصة بكل مشروع ، كما يعفي النظام هذه المشاريع المشتركة من دفع ضريبة الدخل عن أرباحها لمدة خمسة أعوام من بداية الانتاج علي شرط أن لا تقل المساهمة السعودية في رأس المال المدفوع عن ٢٥٪ وإذا كان المشروع قائما قبل صدور هذا النظام ، فان مزايا النظام تطبق على الاضافات التي تحدث في رأسماله بعد صدور النظام .

ويمكن لوزير الصناعة والكهرباء لفت نظر أي من المنشآت الصناعية المرخصة للالتزام ببعض مواد النظام في حالة مخالفتها اياها ، على أن يطلب منها

تصحیح مخالفتها في مدة معينة يحددها ، فاذا ثبت عدم التزام هذه المنشأة بالامر الصادر اليها في نهاية المدة المقررة ، فان للوزير الحق في الفاء ترخيصها أو حل المنشأة نهائيا ، ويمكن لاصحاب المنشأة التظلم الي ديوان المظالم .

نظام الشركات :

يحكم نظام الشركات الصادر في عام ١٣٨٥ هـ بموجب مرسوم ملكي ، تكوين الشركات التجارية وتشغيلها ، وينص هذا النظام على ضرورة تسجيل كل المؤسسات الصناعية (فيما عدا المؤسسات الفردية) لدى وزارة التجارة ونص النظام على الأنواع التالية من الشركات :

- ١- شركة تضامن
- ٢- شركة توصية بسيطة
- ٣- شركة توصية بالاسهم
- ٤- شركة ذات مسؤولية محدودة
- ٥- شركة ذات رأسمال قابل للتغير
- ٦- شركة مساهمة
- ٧- شركة تعاونية
- ٨- شركة اجنبية
- ٩- شركة محاصة

١- شركة التضامن : (١)

وهي شركة بين شخصين أو أكثر ملتزمين بالمسؤولية التضامنية وجميع

(١) المصدر السابق

أموالهم عن ديون الشركة .

٢- شركة التوصية البسيطة :

تتكون شركة التوصية البسيطة من فريقين من الشركاء ، يضم أحدهما على الأقل شريكا متضامنا مسئولا بجميع امواله عن ديون الشركة ، ويضم الفريق الثاني على الأقل شريكا موصيا مسئولا عن ديون الشركة بقدر حصته في رأس المال

٣- شركة التوصية بالا سهم :

تتكون شركة التوصية بالا سهم من فريقين من الشركاء :

الفريق الاول : يضم على الأقل شريكا متضامنا مسئولا بجميع امواله عن ديون الشركة .

الفريق الثاني : يضم شركاء مساهمين ، لا يقل عددهم عن أربعة ولا تتعدى مسؤوليتهم عن ديون الشركة الا في حدود حصصهم في رأس مالها .

ويجب الا يقل رأس مال شركة التوصية بالا سهم عن مائة الف (١٠٠) ريال سعودي ، مقسم على اسهم متساوية لا تقل قيمة السهم الواحد فيها عن خمسين (٥٠) ريالا سعوديا .

٤- الشركة ذات المسؤولية المحدودة :

الشركة ذات المسؤولية المحدودة هي التي تتكون من شريكين الى خمسين

نظام التعدين :

يمكن للصناعات المعتمدة على الثروات المعدنية بما فيها مواد المحاجر والتي ترغب في استخراج المواد الاولية التي تلزمها بنفسها أن تحصل على حقوق

الامتياز اللازمة لذلك وفقا (لنظام التعدين) المعدل والصادر بموجب المرسوم الملكي رقم م / ٢١ في العشرين من جمادى الاولى عام ١٣٩٣ هـ (١٩٧٣ م) وتشرف على تطبيق وتنفيذ هذا النظام وزارة البترول والثروة المعدنية وهى الجهة التى يجب أن تتقدم لها مثل هذه الصناعات بطلباتها ويدر بالذكر أن الامتيازات التى يغطيها هذا النظام لا تشمل امتيازات البترول والغاز الطبيعي واللؤلؤ والمرجان والمواد المشعة .

وبموجب هذا النظام يمكن الحصول على أى واحد من سبعة أنواع من

التراخيص هي :-

- ١- تراخيص الاستطلاع
- ٢- تراخيص الاستكشاف
- ٣- امتياز التعدين
- ٤- تراخيص وحدات معالجة الخامات المعدنية ونقلها
- ٥- تراخيص المناجم الصغيرة .
- ٦- تراخيص المحاجر
- ٧- تراخيص المواد

ويمنح ترخيص الاستطلاع لفترة مبدئية لا تزيد عن عامين يمكن تمديدها

أو تجديدها بموافقة الوزارة ، أما ترخيص الاستكشاف فيمنح - لاستكشاف مناطق

لا تتجاوز مساحتها (١٠٠٠) عشرة آلاف كيلومتر مربع ولمدة لا تتعدى خمسة

سنوات يمكن تجديدها بموافقة الوزارات لاربعة سنوات اخرى .

وتتيح رخصة الاستكشاف لحاملها الحق في الحصول على ترخيص باستغلال المعادن التي قد ينجح في اكتشافها في المنطقة المحددة وخلال فترة سريان تلك الرخصة ، وبموجب ترخيص امتياز التعدين ، فانه يحق لحامله استغلال المعادن الموجودة على سطح الارض ، وفي جوفها ، على أن يقوم بدفع ايجار لكل كيلو متر مربع يزعم استغلال مافيه من معادن ، تحدد قيمته بموجب عقد التأجير ، شريطة الا يقل الايجار عن ألف ريال (١٠٠٠) ولا يتجاوز (١٠٠٠٠) عشرة آلاف ريال لكل كيلو متر مربع في السنة اوجزء منها كما يجب ألا تتعدى المساحة المسموح باستغلالها حد الخمسين (٥٠) كيلو متر مربع .

أما تراخيص استغلال المناجم الصغيرة فتتيح لحاملها استغلال مساحة لا تزيد عن مائة (١٠٠٠) هكتار ، ويقوم وزير البترول والثروة المعدنية بمنحها للسعوديين فقط ولمدد لا تزيد عن العشرين عاما ، قابلة للتجديد أو التمديد لعشرين سنة اخرى .

أما المعادن اللافلزية والصخور وغيرها من الحجارة والتي تستخدم كمواد أولية لمصانع معالجة المعادن فتعتبر كمواد أولية اساسية للصناعة ولذلك لا بد من الحصول على ترخيص باستغلال مكائنها من الوزارة ، ويحق للوزارة تعديل رسم الايجار المطلوب وفقا لنوعية المواد المراد استغلالها ، وبذلك يمكن اعطاء فرص أوفر لاستغلال المواد المنخفضة القيمة .

ويحتوى نظام التعدين على مواد خاصة باستعمال احدث الوسائل

التكنولوجية المعترف بها عالميا في عمليات التعدين ، كما ينص على الوسائل التكنولوجية دون تبديد الموارد المعدنية للبلاد ، هذا ويمنح النظام كـل المعدات التي يتم استيرادها لتنفيذ اعمال التعدين المرخص بها ، اعفاءا كاملا من الرسوم الجمركية ، كما يعفي هذه المشاريع من دفع ضريبة الدخل لمدة خمسة سنوات اعتبارا من تاريخ بدء بيع المنتجات ، أو من بداية السنة الرابعة لصدور الترخيص ، أيهما حل أولا ، ومالم تقرر الوزارة معاملة حامل الترخيص على أساس تقاسم الارباح ، فعليه دفع ضريبة الدخل عند انتهاء فترة الاعفاء وفقا لنظام الضرائب السارى .

أما تراخيص وامتيازات التنقيب عن البترول وإنتاجه ، فيتم التفاسـوض بشأنها مع وزارة البترول والثروة المعدنية ، عن طريق المؤسسة العامة للبترول والمعادن (بترمين) والتي انشئت من أجل منح وتشجيع مثل هذه الامتيازات والمساهمة فيها .

نظام مراقبة البنوك (١)

تقوم مؤسسة النقد العربي السعودي بتنظيم الاعمال المصرفية بالمملكة تنفيذاً لنظام مراقبة البنوك الصادر بالمرسوم الملكي في عام ١٣٨٦ هـ كما يقوم وزير المالية والاقتصاد الوطنى بإصدار التراخيص المتعلقة بانهاء الاعمال المصرفية ولضمان توفير السيولة النقدية للبنوك العامة بالمملكة ولتمكينها من الوفاء بالتزاماتها فقد تم اتخاذ عدد من الاجراءات المالية ، منها :-

- تديد نسبة الودائع الى رأس المال المدفوع

- تنظيم الاحتياطي مع تخصيص جزء من الارباح لدعمه

- وضع قيود على حجم حسابات الاقراض الفردية

هذا . وتقوم مؤسسة النقد العربي السعودي بالاحتفاظ بايداعات احتياطية من كل بنك حسب ما يقرره النظام ، وهناك أيضا قيود يفرضها النظام على القروض التي يمكن منحها لمؤسسات الاعمال التجارية والشركات التي قد يكون لمدير البنك مصلحة مباشرة فيها . كما يمنع النظام اجراء أى تعديل فسي أى بنك تجارى عامل الا بعد الحصول على موافقة مؤسسة النقد العربي السعودي

العلامات التجارية : (١)

حدد المرسوم الملكي الصادر في ١٣٥٨ هـ نظام تسجيل العلاقات الفارقة او ما يسمي بالعلامات التجارية ، وقد تم اصدار مرسوم ملكي برقم م / ٢٤ - وتاريخ ١٣٩٤ / ٦ / ٢٣ هـ تعدلت بموجب رسوم تسجيل العلامات التجارية ومدة حمايتها ، وحسب هذا النظام فان العلامة التجارية الفارقة يمكن أن تتكون من حروف هجائية ، أو أرقام او رسومات خاصة ، أو علامات يمكن بواسطتها تفريق احد المنتجات عن غيره ، وفي النظام بعض المواد التي تحظر استعمال بعض أنواع العلامات الفارقة ، وتحتفظ ادارة الشركات بوزارة التجارة بسجل العلامات الفارقة الذي يجب أن تسجل فيه كل العلامات التجارية المستعملة ويمكن للمراغبين الاطلاع عليه .

هذا ويجب ان يتضمن طلب تسجيل العلامات ، فيما يتضمنه نسوع العلامة المراد تسجيلها مع ارفاق صورتين (فوتستات) لها ، ونسخ للوثائق اللازمة وقائمة بالسلع التي يراد وضع العلامة عليها مع ذكر مصدر السلع ومستوى جودتها .

وإذا لم يكن المتقدم بطلب تسجيل العلامة هو المالك الحقيقي لها ،
فعليه ان يرفق شهادة التفويض القانونية التي تخوله استعمالها .

وعند استلام الطلب ، يقوم سجل العلامات التجارية بتحصيل الرسوم
المفروضة ومن ثم يتولى نشر العلامة التجارية في الجريدة الرسمية "أم القرى"
لكي يتمكن أى شخص من الاطلاع عليها ، على أن يعترض عليها من يــــــود
الاعتراض امام هيئة حسم المنازعات التجارية في خلال ستة أشهر من تاريخ
نشرها ، ويتم بعد ذلك تسجيل العلامة حسب توجيهات هيئة المنازعات
التجارية وفي خلال شهر من تسديد رسوم التسجيل ، وينح المسجل لصاحب
العلامة شهادة بذلك .

ويمكن ان يشترك شخصان او اكثر في استعمال نفس العلامة التجارية ،
ولكن لا يمكن الطعن في ملكية العلامة التجارية لشخص ما كان قد استعملها
لمدة خمس سنوات متوالية بعد تسجيلها ، الا اذا اثبت شخص انه قد استعملها
بنفس الطريقة لمدة سنة كاملة قبل تسجيلها .

هذا ولا يجوز تحويل ملكية العلامة التجارية او رهنها الا بعد الحصول
على موافقة صاحبها ، فاذا تم ذلك ، فان هذا التحويل او الرهن لا يعتبر
قانونيا الا اذا تم تسجيله في سجل العلامات التجارية بعد دفع الرسوم
المفروضة .

وتتمتع العلامات التجارية المسجلة بحماية تستمر لمدة عشر سنوات من
تاريخ التقدم بطلب تسجيلها ، ويمكن تجديد الحماية لمدة عشر سنوات اخرى
اذا تقدم صاحبها بطلب بذلك مرفقا به الرسوم المفروضة في خلال ثلاثة اشهر
قبل انقضاء السنة الاخيرة من فترة الحماية الاولى .

وأى علامة تجارية يتم شطبها من السجل ، فقد نص النظام على عدم إعادة تسجيلها باسم شخص آخر لاستعمالها لنفس الغرض الذى كانت مستعملة فيه ، الا بعد مضي ثلاث سنوات من تاريخ الغائها .

أما من ناحية الرسوم المفروضة على تسجيل العلامات التجارية فيمكن الاستعلام عنها من وزارة التجارة ، كما وأن هناك عقوبات نص عليها النظام على كل من يقوم بتزويد او تقليد علامة تجارية او يقوم باستعمال علامة تجارية مزورة او مقلدة ، او مملوكة لآخرين ، أو يقوم ببيع سلع تحمل مثل هذه العلامات المزورة او المقلدة ، بقصد غش وخداع المستهلكين ، وعقوبة مثل هذه الحالات تشمل الحبس لمدة قد تصل الى عام مع غرامة مالية تتراوح بين عشرة الى مائة من الجنيهات الذهب السعودية .

أما من يقوم باستعمال اوراق وعلامات تجارية بدون ان يكون له حق فيها وبدون ان يكون لديه ما يثبت انه قد قام بتسجيلها باسمه ، فعقوبته السجن لمدة قد تصل الى ستة اشهر مع دفع غرامة تتراوح بين خمسة الى خمسين من جنيهات الذهب السعودية ، وذلك اذا ماتوفر لديه قصد الغش والخداع للمستهلكين .

وتختص هيئة حسم المنازعات التجارية بالنظر في مخالفات نظام العلامات التجارية ، على أن تقدم أى استئنافات ضد قرارات مكتب التسجيل الى وزير التجارة للنظر والبت فيها .

الموازن والمقاييس : (١)

صدرت خلال السنوات الماضية عدة مراسيم ملكية لضبط الغش التجارى

ولتنظيم الموازين والمقاييس ، وقد ابتدأت المملكة العربية في عام ١٣٨٥ هـ (١٩٦٥ م) باتباع النظام المترى الدولي في كل ما يختص بالمساحات ، والأوزان ، والأحجام والمقاييس الأخرى .

الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس :

انشئت هذه الهيئة بمرسوم ملكي صدر في عام ١٣٩٢ هـ (١٩٧٢ م) - ويديرها مجلس إدارة يرأسه وزير التجارة ، وقد تضمنت الواجبات الموكولة الى هذه الهيئة ، قيامها بوضع قواعد منح شهادات الضبط ، وشهادات الالتزام بالمواصفات المتبعة في البلاد .

تسوية المنازعات التجارية :

ينظم عملية انشاء وإدارة المحاكم التجارية قانون صدر بموجب مرسوم ملكي في عام ١٣٥٥ هـ (١٩٥٠ م) ويعين جلالة الملك معظم العضوين اللذين تتشكل منهما المحكمة ومستشارها القانوني ، وتستد صلاحية هذه وينص نظام المحكمة أيضا على بعض الرسوم ، وهي رسوم اسمية على مختلف إجراءات التقاضي بطاقتها رسوم رفع القضايا أمام المحكمة .

الفصل الثاني

التعليم الصناعي

التعليم الفني :

ادارة التعليم الفني :

بدأ اهتمام المملكة بالتعليم الفني منذ عام ١٣٦٩هـ (١٩٤٩م) بافتتاح أول مدرسة صناعية متوسطة في مدينة جدة من أجل اعداد الطاقة البشرية المدربة التي يمكنها ان تساهم مساهمة فعالة في تنمية المجتمع وتطويره ونسأه صرح النهضة الصناعية والعمرانية والزراعية في البلاد بطيحق لها الرخاء والازدهار ، وحيث يعتبر التعليم الفني من أهم المرافق الحيوية فسي الملكة لتي يعتمد عليها في اعداد وتطوير هذه الطاقة البشرية المدربة فان مشاريعه تحظى بالافضلية الاولى في خطة التنمية .

وفيما يلي أهم البيانات والمعلومات والاحصاءات عن هذا النوع من التعليم
أولا : بدأت الادارة العامة للتعليم الفني بمسماها الحالي تار من اختصاصاتها التي اسندتها اليها وزارة المعارف منذ عام ١٣٨٥هـ .
ثانيا : تنظم الادارة العامة للتعليم الفني ثلاثة انواع من التعليم الفني المهني وهي :

١- التعليم الصناعي

٢- التعليم التجاري

٣- التعليم الزراعي

وكل من هذه الانواع الثلاثة تتولى اموره ادارة خاصة به على رأس كل منها مدير وطني متخصص يعاونه جهاز للتوجيه الفني والتربوي .
كما تضم الادارة العامة للتعليم الفني الاقسام التالية :

١- قسم السكرتارية الفنية والادارية

٢- قسم الحسابات والميزانية

٣- قسم الشؤون الادارية ويضم الملفات

٤- قسم الترجمة .

والصادر والوارد والنسخ والطباعة

وشؤون الموظفين .

٥- قسم الرسم والتصميم

ويكل من هذه الاقسام عدد من الموظفين المتخصصين لانجاز اعماله مابين

وطنيين ومتعاقدين كما يتضمن لمعاونتهم بعض الخبراء الالمان .

ثالثا : نبذة تاريخيه : (١)

١- في عام ١٣٦٩ انشئت بوزارة المعارف لأول مرة ادارة للتعليم الصناعي

بدأت نشاطها بافتتاح أول مدرسة صناعية في جدة التحق بها

٣٠ طالب .

٢- وفي عام ١٣٧٩ انشئت بوزارة المعارف ادارة اخرى للتعليم الفني

(التجارى والزراعي) بدأت مهمها في عام ١٣٧٩ هـ بانشاء ٤ مدارس

تجارية متوسطة التحق بها ٢١٤ طالب من حملة الشهادة الابتدائية

وذلك في الرياض والدمام ومكة المكرمة وجدة .

ثم في عام ١٣٨٠ هـ افتتحت الوزارة ٥ مدارس زراعية متوسطة في كل

من بلجرشي وجيزان والهفوف والمجمعة وبريده .

٣- وفي عام ١٣٨٥ هـ انشئت الادارة العامة للتعليم الفني التي تضم

انواع التعليم الفني الثلاثة الصناعي والتجارى والزراعي كما سبق

ذكره وقد انيط اليها توجيه التعليم الفني بجميع انواعه الوجهة

السليمة التي تتيح له اعداد الكفاءات الفنية والمهنية القادرة على

(١) التعليم والقوى العاملة - تقرير من ادارة التعليم الفني بوزارة المعارف ١٤٠٠

العمل بصورة فعالة في مجالات تصنيع البلاد واستزراع اراضيها
وتوفير العاملين الاداريين والماليين الذين ينهضون باعمال التجارة
والبنوك والشركات والمكاتب الادارية .

رابعاً : اهداف الادارة العامة للتعليم الفني والمهام المسندة اليها :

تهيئة الفنيين دون المستوى الجامعي في المجالات التالية :

أ - التعليم الصناعي :

يهدف هذا التعليم الى اعداد القوى البشرية اللازمة بالمملكة لمزاولة
الاعمال الصناعية المختلفة في المجالات التالية :

١- الهندسة الميكانيكية وفروعها .

٢- الهندسة الكهربائية وفروعها

٣- الراديو والتليفزيون

٤- الالكترونيات الصناعية

٥- البتروكيمياويات

٦- الهندسة المدنية

٧- مجالات التدريس الصناعي

٨- دورات تدريب اعمال الصيانة

وبعد ان انشئت اول مدرسة صناعية متوسطة بجدة عام ١٣٦٩ ازداد عدد
هذه المدارس حتى بلغ ثمانية بالاضافة لمعهد الملك سعود الصناعي وكلية
الصناعات بالرياض وكانت المدارس المتوسطة تضم ٢٤١٤ طالبا نتيجة
لنمو الحركة الصناعية في البلاد وبموجب الخطة الجديدة في عام ١٣٨٣ والتي

(١) تطور التعليم في المملكة - وزارة المعارف - مركز المعلومات ٩٨ - ١٣٩٩ هـ

شرع في تنفيذها اعتباراً من عام ١٣٨٦/٨٥ هـ وتطبيقاً لمشروع السنوات الست لتطوير ونمو التعليم الصناعي رؤى تصفية المدارس الصناعية المتوسطة لانخفاض مستوى خريجها وإنشاء مدارس ثانوية مهنية بدلاً عنها تلبي احتياجات القطاع الصناعي في المملكة من الفنيين وأصبح يوجد في المملكة نتيجة لهذه الخطة مايلي :-

١- المعهد الملكي الفني بالرياض والمعهد الصناعي النموذجي بجدة .

٢- المدرسة المهنية الثانوية في كل من المدينة المنورة والنفوف .

٣- المعهد الفني العالي بالرياض لاعداد المدرسين العمليين وقد

تم افتتاحه عام ١٣٩٣ هـ .

ثم جاءت الخطة الخمسية الاولى فالثانية (٩١ - ١٤٠٠) وفيهما مرحلة تطوير التعليم الصناعي بصورة تساهم في تطور النهضة الصناعية في البلاد والتي تقرر فيها زيادة عدد المدارس المهنية الثانوية بافتتاح مدارس جديدة في كل من أبها وعنيزة والدمام والطائف ومكة المكرمة كما يعد حالياً لافتتاح ٣ مدارس صناعية وزراعية ثانوية مشتركة بجيزان والباحة ووادي الدواسر في نهاية سنوات الخطة الحالية كما أنه جارى عمل الدراسات لافتتاح معهد متخصص للالكترونيات بالرياض وثلاث مدارس هندسية مدنية بكل من الرياض وجدة والدمام .

ونتيجة لهذا التطور في عدد المعاهد والمدارس الصناعية ارتفع الى حد كبير عدد الطلاب الذين يلتحقون بها وبالتالي زاد عدد خريجها زيادة كبيرة وقد أصبحوا يشغلون الوظائف الفنية في الهيئات الصناعية المختلفة في مجالات الميكانيكا والكهرباء والالكترونيات والسيارات الهندسة

المدنية والوظائف الفنية بوزارة الدفاع وغيرها كما أصبحوا يشغلون كثيراً من وظائف التدريس العملي في المعاهد والمدارس المهنية في المملكة بعد أعدادهم في المعهد الفني العالي وفقاً للقواعد التربوية.

خامساً : تطور التعليم الصناعي :

يتضح مما سبق ذكره أن الإدارة العامة للتعليم الفني خطت خطوات واسعة من أجل النهوض بالتعليم الصناعي ككل في معاهده ومدارسه بكافة أرجاء المملكة حتى يساهم في ركاب النهضة العريضة صناعياً وعمانياً وحتى يساهم مساهمة فعالة في أعداد القوى البشرية المهيأة كما يجب علمياً وعملياً وفنياً ودينياً واللازمة لمواجهة متطلبات هذه النهضة ويمكن لنا^١ أن نلخص ثانية أهم الانجازات التي تمت :

أ - البدء بإدخال دراسات التعليم الصناعي في المملكة منذ عام ١٣٦٩هـ بافتتاح المدارس الصناعية المتوسطة .

ب - الاتجاه إلى الارتفاع بمستوى التعليم الصناعي عموماً ثم بموجب الخطة الجديدة عام ١٣٨٣هـ التي شرع بتنفيذها من عام ١٣٨٦/٨٥هـ وتطبيقاً لمشروع السنوات الست لتطوير مدارس ومعاهد التعليم الفني حيث روعي تصفيته المدارس المتوسطة لانخفاض مستوى خريجيه وعدم ملائمتهم لاحتياجات البلاد من الفنيين والمهنيين وإنشاء معاهد مهنية صناعية ثانوية بدلاً منها .

ج - ثم صدرت في ١٣٩٣/٧/٣٠هـ الموافقة السامية على قرار مجلس الوزراء الموقر القاضي بالموافقة على قرار اللجنة العليا لسياسة التعليم والخاص بمشروع تطوير ونمو المعاهد والمدارس الفنية والمهنية الثانوية.

(١) الخطة العاجلة لأعداد الفنيين والمهنيين - وزارة المعارف - إدارة التعليم الفني - ١٤٠٠هـ

د - عدم قفل باب القبول امام خريجي المدارس والمعاهد الثانوية المهنية والصناعية بل يظل سلم التعليم الفني مفتوحا امامهم للالتحاق بالمعاهد الفنية العالية التي يمارس بعضها بالفعل مهمة منذ عام ١٣٩٣ هـ في مجال التعليم الصناعي كما سبق الذكر لتخريج المدرسين والمشرفين في مستويات اعلى - والى جانب هذه المحاولات التي تبذل من أجل قبول الخريجين الممتازين بالكليات العلمية المناسبة لنوعية دراساتهم في جامعات المملكة .

هـ - العمل الدائم على تجهيز ورش المدارس الصناعية وتوفير المعدات والاجهزة اللازمة لها هذا الى جانب اعداد مبان مدرسية ملائمة ومتكاملة لها ملحقاتها المختلفة بما يتناسب مع نوعية واحتياجات التعليم الفني الذي تقام من أجله .

و - العمل على توفير المدرسين العمليين والنظريين الوطنيين ممن اعدوا كما يجب لتغطية احتياجات المدارس والمعاهد المهنية والفنية من هذه الناحية مع عمل دورات تدريبية صيفية لرفع مستواهم وابتعاث اعداد كبيرة منهم بدراست عليا وعملية في ايطاليا وفرنسا والمانيا .

ز - السعي المستمر لحل جميع المشاكل ذات الطابع الاداري والمالي والاجتماعي والتوسع المستمر في ميزانيات التعليم الفني واعطاء الاولوية لها حتى يتسنى تنفيذ المشروعات المقررة أولا بأول كما يجب .

ح - عقد اتفاقية التعاون الفني بين المملكة وجمهورية المانيا الاتحادية في شهر ابريل ١٩٦٦ في مجال التعليم الفني الصناعي والتي ساهمت كثيرا ولا تزال تساهم في الارتفاع بكفاءة التعليم الفني وتلبية كافة متطلبات

ويتعاون الخبراء الالمان مع زملائهم الوطنيين والعرب في هذا المجال .
ط - وبالنسبة لخطة التنمية الثانية (٩٥ - ١٤٠٠) التي رؤى فيها التوسع في معاهد ومدارس التعليم الفني بأنواعه ثانوية او معاهد فنية عالية وادخال تخصصات ونوعيات جديدة في مجالات التعليم الفني لازمة في البلاد في مجالات وفروع الهندسة الميكانيكية والكهربائية والالكترونيات والبتروكيمياء وهندسة السيارات المدنية والطباعة والثروة السمكية والصيد وتعليب الاسماك والميكنة الزراعية .

وقد حققت هذه الخطة للتعليم الصناعي ارتفاعا في عدد المدارس والمعاهد حتى بلغ ١٣ في نهاية سنى الخطة بعد أن كان ٤ فقط قبل بدايتها كما ارتفع عدد الطلاب من ١٤٧٧ لعام ٩٣/٩٤ حتى بلغ ٧٣٣٣ في عام ٩٩/١٤٠٠ هـ وارتفع عدد الخريجين من (٢٢٦ عام ٩٣/٩٤ حتى بلغ ١٥٩٥ في عام ٩٩/١٤٠٠ هـ كما وصل عدد طلاب المعهد العالي الصناعي الي ٣٧٥ وعدد الخريجين الي ١٠٦ في نهاية الخطة .

ى - والى جانب عناية التعليم الفني بمعاهدة ومدارسه كما ذكر آنفا توجهه عنايته ايضا الى اعداد دورات للمستخدمين للارتفاع بمستواهم وتحسين اوضاعهم المالية والوظيفية ومن أهم هذه الدورات دورة المستخدمين لالة الكتابة وبها ٥٠ من الدارسين ودورة المستخدمين لعمال الصيانة وبها ١٢٠ من الدارسين .

ك - تنفيذ مشروع المستودع المركزى لايجاد جهاز مركزى للمشتريات والتوريدات لدعم نشاط التعليم الصناعي وضمان توحيد المعدات والمواد المدرسية

وكذلك ضمان توفيرها للاستعمال في برامج التعليم الصناعي في الموعد المناسب .

سادسا : ميزانيات التعليم الفني : (١)

١- الميزانية قبل ١٠ سنوات :

كانت ميزانيات التعليم الفني قبل عشر سنوات ذات ااحجام محدودة بالنظر لقلّة عدد المدارس والمعاهد الفنية حينذاك .

٢- ميزانية التعليم الفني في الخطة الخمسية الحالية (٩٥ - ١٤٠٠)

أ - الادارة العامة للتعليم الفني :

١٧٢٥٣٨٨٣٠ متكررة (باب أول وثاني وثالث)

٥٢٠٠٠٠٠٠ مشاريع (باب رابع)

١٧٧٧٣٨٨٣٠

ب - التعليم الصناعي :

٦٤٥٤٦٦٠٧٠ متكررة

٤٩٩٧١٠٠٠٠ مشاريع

١١٤٥١٧٦٠٧٠

سابعاً : احصاءات المدارس والفصول والطلبة والمدرسين :

مقارنة الوضع بين نهايتي الخطة الاولى (٩٥/٩٤) والخطة الثانية
(١٤٠٠/٩٩)

نوع التعليم	نوع البيانات	عام ٩٥/٩٤	عام ١٤٠٠/٩٩
صناعي	عدد المدارس	٤	١٣
مهني ثانوي	عدد الفصول	٩٥	٢٩٩
	عدد الطلاب	٢١٦٠	٧٣٣٣
	عدد المدرسين النظريين	٩٨	٣٢٨
	عدد المدرسين العطليين	١٧٥	٤٨٩
صناعي	عدد الفصول	٨	٢١
معهد فني عالي	عدد الطلاب	١٠٥	٣٧٥
لاعداد المدرسين	عدد المدرسين النظريين	١٥	٣٨
بالرياض	عدد المدرسين العطليين	٢١	٣٧

الايدي الفنية وطرق اعدادها حاليا (١)

تميزت السنوات الاخيرة بشعور كبير جدا بأهمية اليد الفنية الوطنية وأصبح هذا الشعور عاما بين جميع الطبقات في مجتمعنا وأخذت كثير من قطاعات الدولة تعكف على وضع خططها وبرامجها للتدريب واعداد الطبقات الفنية التي تقتضيها ظروف العمل لديها .

وعملية تعليم وتدريب الايدي الفنية عطية دقيقة ومعقدة تحتاج الى خبرات عالية في المناهج والخطط والتدريب وفي نفس الوقت تحتاج الى معاهد ومراكز متخصصة مزودة بالمعدات والالات والمختبرات العلمية كل ذلك يحتاج الى نفقات مادية باهظة وفي نفس الوقت يحتاج الى كفاءات فنية على مستوى عال من الاعداد قادرة على القيام باعمال التدريس والتدريب وهذه الكفاءات تعتبر قليلة جدا في مجتمعنا كما أن وجودها في الدول الاخرى صعب للغاية .

لهذا فان وجود مثل هذه المراكز المتعددة يشكل الاخطار التالية:

- ١- زيادة في المصاريف والنفقات وازدواجية في العمل .
- ٢- عدم توفر الاعداد الكافية من الطلبة للالتحاق في هذه المراكز الامر الذي يجعل تكاليف التدريب باهظة جدا .
- ٣- ان المحتوى الثقافي والفني في هذه المراكز محدود جدا الامر الذي يترتب عليه ايجاد طبقة من الفنيين تحتاج بعد فترة قصيرة من الزمن الى اعادة التأهيل والتدريب .

(١) ادارة التدريب السهني - وزارة العمل - تقرير خطة التنمية - وتوصيات هيئة اليونسكو العالمية ١٤٠٠ هـ - الرياض

٤- اللجوء لعنصر الاغراء بزيادة المخصصات الشهرية التى تمنح للطلبة وفى ذلك ارهاق لميزانية الدولة وتوجيه الطاقات البشرية نحو قطاع دون آخر قد لا يكون تلك الأولوية.

٥- عدم الاستفادة الكاملة من الخبرات الفنية التى تستقدم للعمل فى هذه المراكز وفى نفس الوقت عدم الاستفادة الكاملة من المعدات والاجهزة المتوفرة.

مما تقدم فانه يتضح جليا مدى خطورة الاستمرار فى سياسة التوسع فى فتح هذه المراكز وازدواجية اعمال التعليم والتدريب المهنى والفنى فى المملكة .

ان حل مشكلة الأيدى الفنية لا يتأتى بفتح مراكز التدريب وانفاق ملايين الريالات على تشييدها وتجهيزها بالمعدات وغيرها دون أن يؤخذ بعين الاعتبار ثلاثة عناصر هامة :-

الأول : اعداد المناهج والخطط الدراسية والتمارين العملية على أسس علمية وتربوية صحيحة . من يعدها ؟ وكيف يتم اعدادها ؟ .

الثانى : الهيئة التدريسية للمواد الفنية النظرية وللمواد العملية فى الورش والمختبرات كيف نحصل عليها ؟ ومن أين ؟ وماى لغة تدرس ؟

الثالث : الطلبة الذين فتح المركز من أجل تدريبهم . كيف يمكن الحصول عليهم ؟ وما هو الحد الأدنى من المستوى الثقافى والفنى المطلوب توفره فى هؤلاء الطلبة ؟ كم العدد المتوفر حسب

الشروط المطلوبة والراغبة في الالتحاق بالمركز ٢ •

ولأهمية هذه العناصر الثلاثة لابد لنا من زيادة توضيحها :-

أ - المناهج والخطط الدراسية والتمارين العملية :-

١- يجب أن تكون المناهج والخطط الدراسية مبنية على أسس علمية
وتربوية صحيحة ومستقاة من واقع المستوى العلمي للطلبة
المدرسين كما يجب أن نهتم بالمستوى الثقافي بحيث تتجاوز
حدود أعداد الشخص لمهنة معينة بل يجب أن يضمن انماء
الشخصية والخلق وتغذية القدرة على التفاهم والتفكير والتعبير
والاستنتاج حسب البيئات المتغيرة •

٢- يجب أن تكون أسس التدريب مبنية على قاعدة عريضة بحيث يصبح من
السهل في المستقبل أن يكيف الطالب نفسه على عملية الفنى
والمهنى ويتجاوب مع التطور السريع في علم التكنولوجيا •

٣- يجب أن تعد تمارين التدريب العلمى طبقا لتسلسل علمى
وتربوى صحيح مبتدئين بالسهل ثم الصعب وتهدف في نهاية
الأمر لتحقيق غاية وهدف معلوم •

ب - الهيئة التعليمية :-

تنقسم الهيئة التعليمية الى قسمين القسم الأول التدريسي
النظريين والذين يجب أن يكونوا مهندسين أولا ثم لديهم دراسة
تربوية خاصة بحدارس التعليم الفنى والمهنى • والقسم الثانى
المدرسين العمليين والذين يجب أن يكونوا بمستوى رؤساء الورش
وعلى مستوى عال من التدريب فى حرفتهم ولديهم دراسة تربوية خاصة •••

بمدارس التعليم الفنى والمهنى • وهاتين الطبقتين من المدرسين
نادرتى الوجود فى الوطن العرسى •

جـ - الطلبة :

عند اختيار الطلبة يجب مراعاة عنصرين هامين الأول من الطالب
والثانى مستواه الثقافى • أما بالنسبة للسن فان الحد الأدنى
الذى يتم فيه نضج الطالب جسميا وعقليا هو سن الخامسة عشرة وأن أى
نوع من التدريب لاعداد الطالب لحرفة ما دون هذا السن يعتبر
تدريبا سابقا لأوانه وارهقا للطلاب ونموه الجسمى والعقلى •

اما المستوى الثقافى فانه يختلف من حرفة لأخرى فهناك
مجموعة من الحرف يكتفى أن يكون المستوى الثقافى فى حدود الدراسة
الابتدائية ، وحرف أخرى يجب أن لا يقل المستوى الثقافى
فيها عن الدراسة المتوسطة •• وهذا يشمل معظم حرف الميكانيكا
والكهرباء العامة والكهرباء الالكترونية والكيمياء الصناعية ، وقسما
من حرف المعمار •

ونظرا لأن قسما كبيرا من القوى العاملة يقع فى المستوى الثانى
أى مستوى الدراسة المتوسطة وعدد الطلبة المتخرجين بهذا
المستوى لا يزال محدودا يضاف لذلك أن الرغبة لدى معظم الطلبة
نحو الدراسة العامة الاكاديمية أو نحو التوظيف الأمر الذى يجعل
من الضرورى وضع هذه الاعتبارات فى المرتبة الأولى عندما نفكر
فى فتح مركز جديد •

لهذا فان مسئولية هذا النوع من التعليم جسيمه جدا وتزداد
هذه المسئولية تعقيدا وصعوبة اذا ما عرفنا أننا نعمل فى مجتمع

نام ينتقل من النهضة الزراعية للثروة الصلعية أنه تغيير جذرى فى حياتنا العامة وأسلوب عملنا لهذا فانه لا غرابة اذا اعترضتنا مشاكل اجتماعية لابد من معالجتها وهذه المعالجة لا تتم الا بوضع خطة ثابتة تنفذ فى جميع المراحل التعليمية وأهم هذه المشاكل وخطرها احجام السواد الأعظم من شبابنا عن التعليم الفنى وهذا الاحجام راجع للعوامل التالية :-

- أ - لا زال الكثيرون فى مجتمعنا يعتبرون بعض الاعمال المهنية غير مشرفة مثل حرفة السباكة والخياطة وصناعة الجلود وغير ذلك.
- ب - اتجاه اغلبية الشباب لتكميل تحصيلهم فى الجامعات وذلك للحصول على الوظيفة التى تعتبر فى نظرهم الضمان الوحيد فى المستقبل.

وقد بدأت وزارة المعارف ابتداءً من عام ١٢٨٨ بوضع علاج لهذه المشكلة الاجتماعية عندما افتتحت المدارس المتوسطة الحديثة .

وتعتبر هذه الخطوة الجريئة تغييرا رئيسيا فى سياسة وزارة المعارف التعليمية حيث بدأت بتوجيه الطالب بعد المرحلة الابتدائية توجيهها صحيحا مبنيا على أسس علمية وقواعد تربوية نستطيع تحديد امكانيات وقدرات ومواهب الطالب واستعداداته ويستند هذا التوجيه على الأسس التالية :

١- الملائمة لمختلف المواهب الفردية .

٢- الملائمة لواقع مشاريع التنمية فى المملكة لما تحتاجه البلاد من قوى عاملة لمختلف المستويات والطبقات .

٣- الملائمة للتطور السريع فى العلم ولواقع العالم الحديث وستلزماته .

هذه صورة من صور معالجة وزارة المعارف لمشكلة الاحجام عن التعليم الفنى وتوجيه شبابنا لهذا النوع من التعليم الذى تعتمد عليه حياتنا الاقتصادية .

والصورة الثانية من معالجة هذه المشكلة هي جعل سلم التعليم الفني سلماً مفتوحاً وهذا يعنى أن باستطاعة الطالب اكمال دراسته الى اعلى المستويات لا يحول دون ذلك الا امكانياته العقلية والجسمية وهذه الطريقة تكون قد اعطينا كامل الفرصة لشبابنا واستطعنا الاستفادة من مواهبهم بصورة شاملة الا أن تطبيق هذا السلم التعليمي يحتاج الى تجاوب من الجامعة وكلية البترول والمعادن حيث لا زال الموضوع قيد المناقشة.

وهناك سؤال قد يكون مكان اثاره وهو اذا جعلنا سلم التعليم الفني مفتوحاً أى أننا سمحنا لجميع الطلبة للالتحاق بالدراسات العليا والجامعات وهذا السؤال يمكن الأجابة عليه اذ أمعنا النظر فى سلم التعليم الفني فأننا نجد أن الانتقال من مرحلة الى أخرى لا يتم الا بموجب الامتحانات واثبات المقدرة الجسمية والعقلية فان الطلاب ذوى الاتجاه العمل يوجهون للدراسة المهنية والطلاب ذوى الاتجاه النظرى يوجهون للدراسة الفنية يضاف لذلك ان سلم التعليم الفني ضمن تكوين جميع الطبقات الفنية التى تقع ضمن اطار مسئولية التعليم الفني فى وزارة المعارف.

وهذه الوسيلة فان الطلاب عندما يقدمون على التعليم الفني يعلمون انهم لا يلتحقون بدراسة منتهية تعدهم ليكونوا عمالا مهرة ولكن يقدم كل منهم وأمله أن يكون مهندساً وخلال دراسته يستطيع أن يفتح نفسه نتيجة لامكانياته ومقدرته بالمستوى الذى يمكن أن يصل اليه وذلك يكون راضياً عن نفسه ومن المنهج الذى اختاره ليكون طريق حياته.

والحقيقة التى يجب اثباتها فى هذه الصدد ما لست الادارة العامة للتعليم الفني خلال الاعوام الماضية وهى ان الشاب السعودى اذا اهل تأهيلاً صحيحاً وأصبح واعياً من نفسه لا يأنف ولا يتكبر عن أداء مهنته مهما

كانت وخريجوا المدارس المهنية الثانوية الذين التحقوا في وزارة الدفاع وفي الأمن العام وفي شركات الكهرباء وسكة الحديد وأبكو والذين ائتمتوا وجودهم في هذه الاماكن بالعمل في حرفهم المختلفة هم أصدق دليل على هذه الحقيقة والتي تضحد الفكرة السائدة بأن الشاب السعودي لا يصلح للأعمال الفنية .

وحقيقة أخرى في مجتمعنا يلمسها كل مواطن سواء في المدينة أو القرية وهي أن الخدمات الفنية والمهنية التي يقوم بها اصحاب الورش المحلية والعمال المهرة وهي على ادنى مستوى فنى وكفى المرء أن ينظر لهذه الورش والطريقة البدائية التي تعمل بها . وهذا النوع من العمل والخدمات الرديئة ينتج عنه هدرا لثروات المملكة وتكتفى بنظرة واحدة على اماكن تجمع السيارات القديمة في المدن الرئيسية في المملكة حيث نشاهد أن معظم هذه السيارات لم يمض على صناعتها سنوات قليلة وقد على ذلك كثيرا .

ان هذه الظاهرة مألوفة في جميع الدول النامية وتحتاج الى عمل متواصل لتطوّر هذه الكفاءات والقدرات والمفاهيم مما ينتج عنه الاستفادة الكاملة من التقدم التكنولوجى الذى تميز به هذا العصر وذلك بزيادة المردود العينى للقوى العاملة .

أما اذا ذهبنا للقرية فان هذه الخدمات تكون قليلة جدا ان لم تكن نادرة . ومشكلة اخرى لابد من اخذها بعين الاعتبار وهي مشكلة الهجرة الداخلية وهذه الهجرة التى تزداد يوما بعد يوم نتيجة لسهولة الانتقال بواسطة الطرق المعبدة التى أصبحت تربط معظم اجزاء المملكة تلك الطرق التى قربت المسافات وسرت سبل الانتقال رفعت الحواجز الطبيعية بين القرية والمدينة وفتح بذلك باب الهجرة لابناء القرية ليبحثوا في المدينة

عن عيش ارغد وعمل افضل ولكن السؤال هنا ماذا يستطيع ان يعمل هؤلاء
النازحون للمدينة ؟ ما هو المؤهل العلمى والمهنى الذى يحملونه ؟ والجواب
عن ذلك واضح جدا انهم غير مؤهلين علميا ومهنيا حتى يستطيعوا ان يفرضوا
انفسهم على مجتمع المدينة انهم يسعون للعمل كفراشين واذا اسعفهم
الحظ تعلموا سياقة السيارات ومن هنا تبدأ المشكلة . مشكلة البطالة
فى المدينة .

لقد عانت كثير من دول العالم هذه المشكلة وعلى سبيل المثال فنزويلا
فكل من زار مدينة كئاراس العاصمة شاهد مدينة عصرية حديثة تحيط بها
مدينة من العشش والاكواخ يقطنها عدد من السكان يزيد عددهم على عدد
سكان المدينة نفسها واصبحت هذه البيئة الجديدة من اخطر المجتمعات
فى فنزويلا واخذت تهدد الكيان الاجتماعى فى المدينة واخذ الفساد
والانحلال والانحراف يدخل هذا المجتمع الجديد .

اتنا والله الحمد لا زلنا فى أول الطريق وان هذه المشكلة لم تظهر فى
مجتمعنا حتى الآن ولكن بعض العلامات تلاحظ فى بعض مدن المملكة .
لهذا فانه من الضرورى الاسراع فى معالجة هذه المشكلة فى وقت مبكر
وهذا العلاج يجب أن تشترك فيه عدة قطاعات حكومية اما بالنسبة للتعليم
الفنى فانه يستطيع القيام بأشق المهام وهى اعداد الرجال المهنين والفنيين
من ابناؤ القرية اذ أنه من الضرورى تدريب ابن القرية على الاعمال المهنية والفنية
ليعمل فى محيط قريته ويساعد على ازدهار ونمو مجتمعه والخطة المقترحة تنفيذها
لنمو التعليم الفنى والمهنى خلال السنوات القادمة والتى هى قيد الدرس ستركز
على المبادئ الأساسية التالية :-

أولا : الزيادة فى عدد المدارس المتوسطة الحديثة فى مختلف انحاء
المملكة .

ثانيا : ايجاد مدارس مهنية ثانوية فى مختلف قرى المملكة .

ثالثا : يجب ان تكون هذه المدارس ليس لتدريب الابناء فقط بل مرجعا

فنيا لجميع سكان القرية وجزءا من هذا المجتمع .

رابعا : يجب أن تكون هذه المدارس ذات طابع خاص تستمد هدفها من مجتمع

القرية وتكيف نفسها على هدى ذلك .

خامسا : مساعدة خريجي هذه المدارس بافتتاح ورش محلية ومد يد المساعدة

المالية والادارية لهم بحيث تكون هذه الورش رغم بساطة امكانياتها

على احدث الطرق الفنية والادارية .

سادسا : دراسة مشاريع صناعية صغيرة فى هذه القرى وتكوين فريق من خريجي

هذه المدارس للعمل فى هذه الصناعات وهذا ما يطلق عليه تطويع

الصناعات الصغيرة .

أننا بهذه الطريقة نكون قد حققنا النتائج التالية :-

أ - ايقاف الهجرة من القرية للمدينة وذلك نكون قد ساعدنا على ازدهار

القرية ونموها .

ب - تكون مختلف الاطارات المهنية والفنية وتسهيل هذه الخدمات بالقرية

والتالى يستطيع سكان القرى الاستفادة بصورة اقتصادية من المعدات

والاجهزة الحديثة فى حياتهم العامة مما يساعد على ازدهار القرية

ونموها .

ج - البدء باعداد المهنيين والفنيين الذين باستطاعتهم فى المستقبل ومعد

مضى سنوات على العمل فى قراهم الانتقال للمدينة ولكنهم الآن ينتقلون

بخبرة مهنية وفنية ويكونون خير طبقة مهنية صالحة للعمل فى

الصانع .

ما تقدم يتضح جليا أن دور التعليم الفنى والمهنى فى نهضتنا المعاصرة

دور هام وخطير كما أن المسئولية الملقاة عليه مسئولية كبيرة وهذه المسئولية

احتياجات التنمية الصناعية في المملكة

متطلبات ومستلزمات التعليم

الفنى والمهنى

يتضح مما تقدم المسئوليات والمهام والدور الذى يجب أن يقوم به التعليم

الفنى والمهنى في المملكة ولكى يستطيع هذا النوع من التعليم القيام بواجبه على النحو الاتم فانه لابد من تحقيق الاهداف التالية :-

أولا : وضع مخطط بعيد المدى لنمو التعليم الفنى والمهنى في المملكة يتمشى مع الخطة القومية للقوى العاملة في المملكة .

ثانيا : دراسة جميع المشاكل ذات الطابع الادارى والمالى التى تعترض هذا النوع من التعليم ووضع الحلول العطفية لها .

ثالثا : اعتماد المبالغ اللازمة لتنفيذ هذه الخطة .

أما بالنسبة للنقطة الاولى فان الادارة العامة للتعليم الفنى تقوم الان بمساعدة خبراء الوطن وفرنسيين باعداد مخطط للعشر سنوات القادمة وذلك لنمو التعليم الفنى والمهنى في المملكة وسيكون هذا المخطط على مرحلتين مدة كل منهما خمس سنوات .

أما النقطة الثانية والتى تعتبر المحور الرئيسى في الموضوع وهي دراسة جميع المشاكل ذات الطابع الادارى والمالى التى تعترض هذا النوع من التعليم فانها تلخص بكون التعليم الفنى والمهنى يعمل طبقا للائحة المالية والادارية المتبعة في الدولة وهذه اللائحة والتعليمات لا يمكن تطبيقها في هذا النوع من التعليم وذلك للأسباب التالية :-

أ - ان المدارس والمعاهد الفنية سواء كانت صناعية او زراعية هي اشبه بالمصانع او المزارع الصغيرة الامر الذى يقتضى ان تكون الحياة فيها حياة جديدة تروض الطالب منذ دخوله لهذه المدة على هذه الحياة وتدريبه على تطبيق المبدأ القاضى بأن كل شيء يحسب وقته وثمرته وذلك يستطيع الطالب ان يلمس مدى اهمية العمل الذى يقوم به كما يتعلم نوعا من النظام يحدد ماله وماعليه ويتعلم ايضا بصورة تدريجية قيمة الزمن في حياة الشعوب .

ب - يجب أن تكون التمارين التى يتدرب الطلاب على ادائها تمارين نافعة

ذات صلة مباشرة بحرفته تساعد على معرفة وجه واحترام مهنته * وهذه الطريقة تكون قد استفدنا من الامكانيات الآلية والبشرية والتي تتوافر في المدارس والمعاهد الفنية وكذلك من جميع الخامات التي تستعمل في التدريب *

ج - ان معظم الورش في المدارس الصناعية كورش السيارات والخرائط والسياسة والكهرباء والطباعة ٠٠٠ الخ لا يمكن التدريب فيها تدريباً كاملاً الا اذا تمرن الطالب على عمليات في الصيانة والاصلاح والانتاج وهذا لا يتأتى الا بقبول اعمال خارجية *

د - ان المزارع التي ستقبع المعاهد الزراعية ما هي الا مزارع انتاجية - - - - -
يجب تدريب الطالب فيها على جميع الاعمال الفنية والمهنية بما في ذلك التسويق (ولكن ليس بالطريقة القاعية والتي تقتضى بضرورة عمل مزادة أو مناقصة حتى ولو كان على كيلو واحد من الطماطم أو دجاجة)
اذ ان هذه الطريقة ليست الطريقة التي يتبعها المزارع العادي في بيع منتجاته *

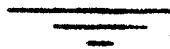
هـ - ادخال مبدأ الجمعيات الفنية التعاونية بين الطلبة وتكوين مجموعات منهم للعمل في حقل معين ومد يد المساعدة لهم بفتح الورش الصغيرة وتدريبهم على طريقة العمل والادارة في هذه الورش حتى تستطيع شق طريقها في المجتمع ويمكن تحقيق ذلك بالتعاون مع بنك التسليف الصناعي ومركز الابحاث والتنمية الصناعية وكذلك مع بنك التسليف الزراعي بالنسبة لخريجي المعاهد الزراعية *

هذه أهم الأسس التي يجب أن تسير عليها المدارس المهنية والمعاهد الفنية بالملكة حتى تستطيع تخريج شباب مؤهل يساعد نهضتنا وتحقيق هذه المبادئ لا بد من توفير الامكانيات المادية والتسهيلات الادارية اللازمة *

ان المدارس المهنية والمعاهد الفنية فى بلدنا يجب أن تكون :
ذات صفتين الأولى تدريبية تروية يكتسب فيها الطالب مهارته
الفنية • والثانية صناعية انتاجية يكتسب منها الطالب الخبرة الصناعية
وإذا استطعنا تطبيق هذا المبدأ أصبحت المدارس المهنية والمعاهد
الفنية مكانا للتدريب والانتاج آخذين بعين الاعتبار جميع النواحي الترفيعة
والفنية والاقتصادية المطلوبة •

أن أى مصنع اليوم سواء فى الدول الصناعية أو الدول النامية لا يكون
مصنعا ناجحا الا اذا تمشى حسب الانظمة المالية والاقتصادية والادارية
الحديثة •

لهذا فان الحل الطبيعى فى المدى البعيد أن تكون كل مدرسة ومعهد
صناعى مؤسسة حكومية قائمة بذاتها لها ميزانيتها ومجلس ادارتها • أما فى
وقتنا الحاضر فنظرا لأن الامكانيات البشرية التى تستطيع القيام بهذه المسئوليات
لا زالت محدودة لذا فان الحل الطبيعى أن يكون التعليم الفنى المهنى
مؤسسة حكومية تتولى الادارة والاشراف على جميع المدارس المهنية
والمعاهد الفنية فى المملكة •



جدول رقم (٧)
جدول توضيحي يبين الفجوة بين الايدي العاملة
السعودية وغير السعودية

المجموعات المهنية	سعوديون ١٣٩٥هـ	غير سعوديين (١٩٧٥م)	سعوديون ١٤٠٠هـ	غير سعوديين (١٩٨٠م)
اداريون	٧٢٤	٦٢٣	٨٢٧	١٢٢٤
مهندسون	٤٨٢٤	١٥٢٧	٥٢٢٩	٢٣٢٥
	٢٥٠	٣١٢٤	٣٣٢٤	٨١٢٣
	٦٧٥	٣١٢٤	٩٩٦	١٢١٨
موظفو المبيعات	٨٢٣	٤٧١	٩٧٢	١١٢٦
موظفو الخدمات	١٠٥٢	٤٧١	١٣٤٥	١٤٥٢
مشغلو أجهزة	٤٠٠	٢٥١	٥٧١	٥١٤
عمال مهجرة	٧٠٠	٤٧١	٩٣٥	١٠١٩
عمال متوسطو المهارة	١٧٠٠	٦٢٨	٢٦٥٠	١٦٢٥
المجموع	٦١٥٩	٣١٤٠	٨٤١٩	٨١٢٦
عمال غير مهجرة	٢٤٤٠	—	٢٩٦٤	—
مزارعون	٣١١٢	—	٢٨١٠	—
بدو	١١٤٩	—	٠٩٨٧	—
المجموع	١٢٨٥٩	٣١٤٠	١٥١٨٠	٨١٢٦

التعداد العام للسكان على مستوى المملكة .

الفصل الثالث

طرق تنمية التعليم الصناعي

(استبيان)

الدراسة الميدانية

الدراسة الميدانية :

المرحلة الحالية التي تعيشها التنمية في المملكة العربية السعودية بجميع جوانبها وبرزها الجانب الاقتصادي والدور الكبير الذي يتحمل فيها ولرغبة واضعسي السياسة العامة العمل على تطوير جميع جوانب التجمع وتوفير جميع سبل التطوير الشامل للبلاد في شتى المجالات.

ومن هذا المنطلق تعمل الدولة جاهدة على تنمية الموارد الاقتصادية وتنويع مصادر الدخل القومي الذي يعتمد في الوقت الحاضر على البترول كمصدر رئيسي . لذا كان اهتمام خطط التنمية يتركز في بناء قاعدة صناعية راسخة للبلاد تعتمد على كوادر بشرية وطنية ذات تأهيل ملائم للصناعة ومستوى تدريبي قادر على الامساك بدفة القيادة الصناعية في المستقبل . لذلك كان الاهتمام بالتعليم الصناعي من الجهات المسؤولة كبيرا . فانشأت لذلك ادارة مستقلة تشرف على التعليم الفني بجميع فئاته وكان التعليم الصناعي ابرزها فانتشرت معاهد التعليم الصناعي في مختلف مناطق المملكة بهدف ايجاد كوادر وطنية مؤهلة للعمل في المجال الصناعي .

وايماننا بضرورة المشاركة في حل المشكلات التي تعيق النمو الذي تسعى الدولة لاجادة في مجال التعليم الصناعي فقد ارتأيت اجراء هذا البحث للمشاركة تنمية التعليم الصناعي ودفعه لمام ولرسم خطوات مستقبلية واضحة تساهم في انارة الطريق لتنمية هذا النوع من التعليم .

ومن هذا المنطلق تنبع اهمية هذا البحث وهذه الدراسة الميدانية عن طرق تنمية التعليم الصناعي واجريت في المعهد الصناعي النموذجي بجدة .

الدراسة الميدانية

أولا : اعداد الاستفتاء :

تم اختيار طريقة الاستفتاء وهي احدى طرق منهج البحث العلمي الحديث وهي تشكلت بطاقة من سبع صفحات تحتوى خمسة ابعاد تدور عن موضوع البحث وكانت تحتوى على عبارات توضح أغراض كل بعد من الابعاد الخمسة مع فقرة مفتوحة للرأى الخاص . وقد أعدت بطاقة الاستفتاء .

على النحو التالي :

١- تعليمات عامة : تهدف الى التعريف بماهية الاستفتاء والفرض منه وطريقة اجرائه .

٢- بيانات أساسيه :

تهدف الى معرفة الحياة الاجتماعية لمن يقوم بتعبئة الاستمارة ومستواه التعليمي وخبراته .

٣- بيانات تربوية :

وقد تشكلت من خمسة أبعاد يحتوى كل بعد على عبارات تربوية تتعلق بتثمية التعليم الصناعي وطلب فيها ان يعطي كل واحد رأيه حول العبارات او العبارة التى تتناسب رأيه عن البعد الواحد بعلامة x .

ثانيا : اختيار عينة البحث :

نظرا لاتساع المملكة ولتباعد مناطقها ولعدم توفر معاهد صناعية في المنطقة الغربية فقد تم اختيار المعهد الصناعي النموذجي بجده لتوافر جميع

الامكانات التعليمية به ولكبر حجمه وللمعدد الكبير من الطلاب المتحقيقين به

لذلك فرض على الباحث تطبيق البحث على النحو التالي :

- ١- اختيار الكوادر الادارية بالمعهد
- ٢- اختيار الكوادر التعليمية " المعلمين النظريين "
- ٣- اختيار الكوادر التعليمية المعلمين العمليين "

ثالثا : تطبيق البحث :

بناء على الطريقة المقصودة في اختيار عينة البحث تم تطبيق البحث ميدانيا

على النحو التالي :

١- تم تطبيق البحث على العاملين بالمعهد اداريين ومدرسيين

ويشمل . ٤ اربعون بطاقة توزعت كالآتي :

أ - وزع الاستفتاء على جميع الاداريين وعددهم سبع افراد

ب - وايضا على جميع المدرسين بالقسم النظري وعددهم ثمانية عشرة .

ج - وكذلك على جميع مدرسي القسم العملي وعددهم خمسة عشر فردا

٢- الاستفادة من الكتب التي توضع طرق تطبيق البحث الميداني

وتحليل نتائج ومن الانظمة واللوائح العائدة في تنظيم التعليم الصناعي .

رابعا : تفريغ البيانات :

بعد ذلك قام الباحث بتجميع البطاقات وعددها اربعون بطاقة شكلت مجموع

افراد العينة التي تم تطبيق الاستفتاء عليها .

وقد شكلت المجموع الكلي ولم يتم استبعاد أية بطاقة منها نظرا لتعاون جميع افراد العينة واجابتهم مشكورين على اسئلة الاستفتاء بعد أن مكث لديهم قرابة اسبوعين كاملين .

وقد تم ترقيم جميع البطاقات لتفريغها في بيانات وجداول اعدت خصيصا لهذا الغرض وقد استغرقت الباحث قرابة الشهر والنصف في تفريغ البيانات ورصد النتائج ثم التعليق عليها واعداد التوصيات والملاحظات اللازمة في الموضوع كما سيأتي تفصيله في الصفحات التالية :

* *

النتائج والتحليل

مقدمة :

نتيجة لخطة عمل البحث التي وضعت من قبل الباحث وموافقة المشرف ، فقيّد روعى البساطة والبعد عن المغالاة وسهولة التنفيذ خاصة في الجداول الاحصائية واستخراج النسب المئوية لمعرفة افضل الآراء حول العبارات المستخدمة في الاستفتاء واستخراج الآراء التي كانت تحظى بموافقة الاكثرية من العينة المشتركة في البحث وقد تم تفريغ البطاقات في جداول احصائية بالخطوات التالية :

- ١- التفريغ في جداول تكرارية بالعلامات لكل بعد من الابعاد الخمسة لمعرفة الآراء التي حصلت على اكبر نسبة من موافقة العينة موضع الدراسة .
- ٢- تصميم جداول توضح توزيع آراء العينة حسب تسلسلها في رأي العينة مع النسبة المئوية لكل رأي وعدد الاجابات الايجابية نحوه .
- ٣- القيام بالتعليق على الآراء كلا على حده ضمن البعد الخاص به وتوضيح مميزات مع شرح لذلك . حسب ما هو موضح في الصفحات التالية :

بالنسبة للرأي حول كيفية تحقيق تنمية التعليم الصناعي والتنمية الصناعية في المملكة

فان الجدول رقم (٨ ب) يبين لنا ذلك .

جدول رقم (١ ب)

يبين توزيع أفراد العينة بحسب آرائهم حول تحقيق تنمية التعليم

الصناعي والتنمية الصناعية كالآتي :

الترتيب	الملاحظات	التكرار	النسبة المئوية
١	يجب الاهتمام بالصيانة والتدريب	٣٥	٨٧ر٥
٢	الاهتمام بالصناعات الخفيفة كقاعدة للنمو الصناعي	٣١	٧٧ر٥
٣	ايجاد توازن بين الكم والكيف في الاعداد والتدريب الصناعي	٢٩	٧٢ر٥
٤	تشجيع الابتكار في مجال الصناعة	٢٥	٥٥ر٥
٥	زيادة المدارس الصناعية المتخصصة " الاعداد الكمي "	١٧	٤٢ر٥
٦	يجب الاهتمام بالصناعات الثقيلة	١١	٢٧ر٥

ويتبين من الجدول رقم (١) أن تحقيق تنمية التعليم الصناعي والتنمية الصناعية يركز في البداية على الاهتمام بالصيانة والتدريب كما يظهر ، حيث تصل هذا الرأي على نسبة عالية هي ٨٧٪ من رأى العينة .

فالصيانة في الصناعة شيء ضروري لاستمرار الآلات الصناعية لفترة زمنية أطول ولذلك كان لابد من اعداد الفنيين المهرة في صيانة الآلات في مصانعنا لضمان استمرار الانتاج بدون معوقات فنية تؤثر في مستوى التنمية الصناعية ونموها نتيجة الاعطال في ادوات الانتاج ولان توفير الايدي العاملة الفنية المدربة الوطنيه في مجال الصيانة يوفر عامل الزمن والجهد والطال للتنمية الصناعية لان تواجد الفنيين في اماكن العمل يسهل الاكتشاف المبكر لاسباب الاعطال والعمل على الاصلاح من قبل استفعاله وانتشار التلف لاجزاء اخرى يستنزف اصلاحه وقتا ومالا اكثر . لذلك تشاهد في المصانع الكبيرة فنيي البلاد الصناعية تواجد فرق للصيانة بشكل دائم داخل المصانع لاجراء الكشف الدوري على الآلات واصلاح الاعطال الطارئة والصيانة المستديمة لضمان استمرار الانتاج .

وتوفير الايدي الفنية المدربة يحتاج الى تدريب على في مواقع العمل بالمصانع لتطبيق الدراسة النظرية لذلك كان التدريب عنصرا اساسي في الدراسة الصناعية ويمكن ان يتم التدريب داخل المدارس الصناعية بتوفير الآلات والخبرة البشرية المؤهلة للتدريب ولكن ذلك يحتاج الي امكانيات مادية باهظة التكاليف .

كذلك يمكن ان يتم التدريب داخل المصانع لاكتساب المزيد من الخبرات المكثفة داخل المجتمع الصناعي ويحتاج ذلك الى اختيار المصانع ذات الكفاءة العاليه والمعدات الحديثة المتطورة تحت اشراف الخبراء

العاملين في المصنع وفي جو صناعي طبيعي غير متكلف وبالتالي تتيح للمتدرب الفرصة لتلقي الخبرات الصناعية المباشرة وممارستها عمليا .

كذلك يمكن أن يتم التدريب في مصانع خارجية في المجالات الصناعية المطلوبة للتنمية الصناعية في المملكة وذلك تتيح للمتدرب الفرصة لتلقي الخبرات الصناعية العلمية الحديثة وفق أسس صناعية منظمة نتيجة احتكاكه المباشر بالعاملين في مجال الصناعة المتطورة في المصانع العالمية وداخل ورش التدريب والعمل هناك وهذا يساعد على نقل الخبرات الصناعية ذات الكفاءة العالية الى داخل البلاد عن طريق المتدربين ويلاحظ ان المصانع الكبيرة في اوريسا وامريكا وبلدان العالم الصناعي ننشيء داخل المصانع معاهد تدريب وورش خاصة لتدريب عاملها لضمان استمرار تواجد الايدي الغنية المدربة والمؤهلة للعمل ولسد حاجاتها من الطاقة البشرية باستمرار .

كما يلاحظ ان الاهتمام بالصناعات الخفيفة كقاعدة للنمو الصناعي في مجال تحقيق تنمية التعليم الصناعي والتنمية الصناعية يحتل المركز الثاني ونسبة عالية هي ٧٧٪ من رأى العينة لان البداية في أى مجال عمل انساني تبدأ بخطوات اولية صغيرة ثم تتجه الى التوسع بعد ايجاد قاعدة اساسية وصلبه والصناعة في بدايتها تخضع لخطوات تسير عليها للوصول الى القمة وهذا ما تسير عليه الخطط الصناعية في المملكة ومن ملاحظة خطط خطط التنمية في المملكة الاولى والثانية والثالثة انها اهتمت في البدايسة بمجال الصناعات الخفيفة تمهيدا للانطلاق الى مجالات اكبر لايجاد قاعدة اساسية للصناعات في المملكة بمختلف اشكالها فبدأ التركيز على الصناعات البتروكيمياوية التي تعتمد على الخامات البتروولية المتوفرة في المملكة وهذا ما يلاحظ في مجمع الجبيل وينبع الصناعيين وكذلك في المصانع الاخرى وتركز

الصناعة في النواحي التالية :

- ١- الصناعات الغذائية
- ٢- صناعة النسيج والملابس
- ٣- صناعة منتجات الاخشاب والاثاث
- ٤- صناعة الورق والطباعة
- ٥- الصناعات غير المعدنية ماعدا صناعة البترول ومنتجاتها .
- ٦- صناعات المعادن الاساسية ومنتجاتها
- ٧- الصناعات الكيماوية والبترولية ومشتقاتها
- ٨- صناعات تحويلية اخرى

وهذه الصناعات الخفيفة كبداية تستطيع من خلالها الانطلاق بعد تهيئة الكوادر الفنية المدربة داخل هذه المصانع وخارجها للانطلاق الى مجال الصناعات الثقيلة والمتنوعة في مختلف الصناعة والتكنولوجيا المتطورة كما يلاحظ أن التعليم الصناعي في هذا السراى يهتم بشكل كبير ونسبة ٧٢٪ من رأى العينة بايجاد توازن بين الكم والكيف في الاعداد والتدريب الصناعي لتوفير الكوادر البشرية المؤهلة .

وهذا الاهتمام بالنوعية الجيدة في التعليم الصناعي أساسى وضرورى لايجاد فئات صناعية ماهرة تستطيع الاضطلاع بمسئولية التنمية الصناعية بكفاءة عالية وبأعداد بشرية تسد حاجة الصناعة في البلاد .

حيث انه في بداية الاهتمام الصناعي ونظرا للحاجة الماسة للطاقتة البشرية كان الاهتمام يتركز على الاعداد الكمي لتوفير العمال بمستوى تدريسي بسيط بدأ بـوكزا التدريب المهني التي افتتح أولها عام ١٣٨٣هـ بمدينة

الرياض لا عطاء تدريب حرفي ومهني من خلال تدريب مكثف لايجاد قاعدة عمالية ذات مهارات أساسية :

أما في هذه الرحلة فنحن نحتاج الى كوادر بشرية مؤهلة ومدرية وذات نوعية جيدة في مجال تخصصها لمسايرة التنمية الصناعية وهذا يدعونا لوضع اسم وشروط للدراسة في معاهد التعليم الصناعي واختيار نوعيات مناسبة من الطلاب للالتحاق بها . وكذلك ايجاد مناهج وخطط دراسية تساهم في النمو الصناعي ومتطلباته .

كما يلاحظ أن تشجيع الابتكار في مجال الصناعة يلقي اهتماما من بعض الفئات بنسبة ٥٠٪ من رأي العينة وليس معنى الابتكار هو الاختراع بل هو التطوير في مجال التخصص بايجاد دافع وحوافز للمتدربين للاهتمام والتركيز وبالتالي القدرة على استيعاب المعلومات وتطبيقها لزيادة المستوى التقني للمتدرب والعامل الفتى على حد سواء .

والتشجيع يمكن أن يكون ماديا أو ماليا أو معنويا .

كابتعاث المتفوقين في دراستهم في دورات خارجية تدريبية او دراسية في معاهد عليا أو مصانع متطورة . أو تخصيص مكافآت تشجيعية تصرف لهم كمساعدة على البحث والدراسة .

أو ابراز تفوقهم بمنحهم شهادات تقديرا او حفلات تكريمية أو نشرات صحفية وغيرها .

وهذا التشجيع من شأنه ايجاد جو من التنافس الشريف بين المتدربين للوصول الى مستوى عال من القدرة والعمل ينعكس مردوده على مجالات العمل التي يلتحقون بها مستقبلا ويوفر للتنمية الصناعية طاقات بشرية

مؤهله ذات كفاءة عالية .

أما بالنسبة للرأى بزيادة المدارس الصناعية المتخصصة والاعداد الكمي فتحصل هذا الرأى على نسبة ٤٢ ٪ من رأى العينة .

فتلاحظ ان التركيز على الاعداد الكمي في اعداد المتدربين لم يحفظ بموافقة الاغلبية لان التنمية الصناعية في السلطنة اصبحت تحتاج في تطورها الى الحالى الى الايدى الفنيه الماهرة ذات المستوى التدريبي العالي والتمكن من مجال تخصصه ليكون له مردود انتاجي جيد يضمن منافسة الواردات الاجنبية وبالتالي ليتمكن مستقبلا من المنافسة خارجيا عند بدء التصدير . وان كانت حاجتنا للاعداد الكمي في المستويات الصناعية الدنيا لازالت قائمة .

أما بالنسبة للرأى بالاهتمام بالصناعات الثقيلة فتحصل هذا الرأى على نسبة متدنية جدا وهي ٢٧ ٪ من رأى العينة .

وهذا لا يعنى أننا لا نحتاج للصناعات الثقيلة في التنمية الصناعية ولكن بما أننا في بداية الاعداد للتنمية الصناعية الشاملة ولعدم توفر الايدى الفنيه المتخصصة في الوقت الحاضر فمن الافضل عدم التركيز في البداية على الصناعات الثقيلة بل جعلها مرحلة تالية في التنمية الصناعية لحين توفر المتطلبات الاساسية لها وبعد أن تتوافر جميع فرص نجاحها واكتساب الخبرات الفنية اللازمة .

وهذا لا يتوفر لنا في الوقت الحاضر وبالتالي يجب تأجيل الاهتمام بالصناعات الثقيلة والتدريب عليها الى المستقبل وبعد أن يقدم التعليم الصناعي الاعداد اللازمة من الفنيين للصناعات الخفيفة وموور فترة طويلة لهم في التدريب والممارسة العملية يمكن البدء في الصناعة الثقيلة .

بالنسبة للرأي حول كيفية دفع الاتجاه نحو التعليم الصناعي في المملكة فإن
الجدول رقم (٢/ب) يبين لنا ذلك .

جدول رقم (٢/ب)

يبين توزيع افراد العينة بحسب اراشهم حول كيفية دفع الاتجاه نحو التعليم
الصناعي كالاتي :

الترتيب	البيان	التكرار	النسبة المئوية
١	اقامة توعية اعلامية حول أهمية التعليم الصناعي	٣٦	٩٠ر٠
٢	تأمين مستقبل افضل للخريجين	٢٨	٧٠ر٠
٣	توفير متطلبات الخدمات العامة من السكن والبدلات للمتدربين	٢٥	٦٢ر٥
٤	حشد الامكانيات اللازمة للتدريب والتأهيل للتعليم الصناعي	٢٤	٦٠ر٠
٥	التأكيد على اتاحة الفرص لفئات المجتمع فسي المدينة والقرية والبادية	١٩	٤٧ر٥

ويتبين لنا من الجدول رقم (٢) أن دفع الاتجاه نحو التعليم الصناعي في المملكة يمكن تحقيقه باتباع أساليب عديدة لعل أبرزها حسب ما دل عليه الاتجاه العام من خلال هذا الاستبيان هو إقامة توعية إعلامية للمواطنين حول أهمية التعليم الصناعي وتحصل هذا الرأي على نسبة ٩٠٪ من رأي العينة . ولا شك أن دور الاعلام في الوقت الحاضر في توجيه وتغيير الرأي العام كبير جدا وذا تأثير مباشر على معظم فئات المجتمع عن طريق ما يشته من برامج تلفزيونية واذاعية يشاهدها ويستمتع اليها معظم المواطنين .

وكذلك عن طريق الصحف والمجلات اليومية والدورية وما يقومون به من تقديم وشرح وتوضيح لمزايا التعليم الصناعي ومستقبله وأهميته في نهضة البلاد وتطويرها وكذلك دور النوادي الادبية والمحاضرات العامة والنشرات والندوات . ولا شك أن ساهمة الاعلام بجميع فروعه وتخصصاته امر ضروري وهام في توعية الشباب ودفعهم للالتحاق بالمدارس الصناعية وتغيير نظرتهم للعمل الصناعي وابرار مميزات وفوائده . وكذلك يعمل الاعلام على تغيير نظرة المجتمع بفئاته المختلفة للعمل الصناعي ومركز العاملين في هذا المجال بالنسبة للمجتمع ودورهم في تطويره وتقديمه .

كذلك يمكن لوسائل الاعلام الساهمة في تعريف المجتمع بالتطورات التكنولوجية الحديثة في مجال الصناعة وابرار محاسنها وفوائدها وما يعود على المجتمع من تقليدها وانتاجها داخليا . وبالتالي خلق جو مشجع ومانع لدفع الاتجاه العام نحو التعليم الصناعي .

كذلك يمكن لوسائل الاعلام عن طريق حملات اعلاميه مركزة في بداية كل عام أن تساهم في توفير الاعداد البشرية المطلوبة من الطلاب لانجاز خطط التعليم الصناعي وذلك بالقيام بحملات دعائية تستند لمعلومات وشروحات توضيح

للشباب مزايا وخصائص الفئات الصناعية في المجتمع من جميع النواحي سواء العالية أو الفنية أو الاجتماعية .

وكذلك ارشادهم الى السبل التي تسهل لهم الالتحاق بهذا النوع من التعليم وأنواعه وأقسامه والخدمات التي توفرها المعاهد الصناعية للطلبة فيها والمستوى العلمي لها والمؤهلات التي يتحصل عليها المتدربين والمميزات التي يحصلون عليها بعد التخرج وما الى ذلك .

ولاشك أن الاعلام له دور هام ومساهمة فعالة خاصة في المجتمعات الحديثة والنامية لما له من قوة تأثير في اتجاهات الرأي العام وتغيير نظره نحو التعليم الصناعي .

كما يلاحظ ان في هذا المجال وهو دفع الاتجاه نحو التعليم الصناعي أن هناك عامل آخر مهم وهو تأمين مستقبل أفضل للخريجين وقد تحصل على نسبة عالية ٧٠٪ من رأى العينة .

ولاشك أن العمل الصناعي يعتمد بشكل كبير على طاقة العاطلين الجسمية والفكرية وهذا يتطلب منهم بذل جهد ونشاط يفوق ما يقوم به زملائهم في مجالات العمل الأخرى وبالتالي ينتظرون مقابلا لذلك يساوي جهودهم .

لذلك كان من الواجب توفير أنظمة صناعية توفر للمتخرجين من التعليم مستقبلا أفضل من جميع النواحي .

سواء من ناحية العرتبات العالية المناسبة لتوفير حياة معيشية جيدة . أم من ناحية ضمان توفير العمل المناسب للتخرج في مجال تخصصه .

وكذلك أنظمة الضمان المستقبلية والعلاجية والتقاعدية وأنظمة العمل وتنظيم العلاقة بينهم .

وكذلك اتاحة الفرصة للمتفوقين منهم لمواصلة دراستهم المتقدمة في مجالات تخصصهم والحصول على دورات تدريبية لزيادة قدراتهم العملية واكتساب المزيد من الخبرات الحديثة المتطورة وهذا الضمان الأفضل للخريجين من شأنه تشجيع الشباب على الانخراط في ميدان التعليم الصناعي وبالتالي المساهمة عاليا في التنمية الصناعية للمملكة على سواعد ابنائها .

كما يلاحظ في هذا المجال وهو دفع الاتجاه نحو التعليم الصناعي أن توفر متطلبات الخدمات العامة في السكن والبدلات للمتدربين قد تحصل على نسبة جيدة هي ٦٢٪ من رأى العينة .

ولاشك أن توفير سبل الراحة للمتدربين بالميدان الصناعي عامل دافع ومهم في جذبهم اليه خاصة أن المجتمعات الصناعية تعاني في العادة من نقص توفر المساكن بها وارتفاع مستوى تكاليف المعيشة وأن معظم المقيمين فيها هم من خارج هذه المناطق . خاصة أن الصناعة ومناطق التدريب عادة ما تقام في مناطق منفصلة وخارج المدن وبالتالي يؤدي ذلك الى نشوء احياء ومناطق سكنية جديدة يسكنها في الاغلبية عمال الصناعات وتحتاج لتوفير الخدمات العامة لهم . كذلك أثناء الدراسة يفد الى معاهد التعليم الصناعي طلاب من مختلف المناطق التي لا يوجد بها معاهد صناعية لذلك كان واجبا ان يوفر لهم السكن والخدمات العامة ولا شك أن التشجيع المالي له دور كبير في توجيه وتشجيع الشباب للاتجاه نحو التعليم الصناعي .

وهذا التشجيع يكون بايجاد كادر خاص للصناعيين يحدد درجاتهم ومرتباتهم والمزايا المالية التي يتحصلون عليها بالنسبة للاجازات والتدريب الداخلي والخارجي وكذلك في اعطاء المتدربين أثناء الدراسة مكافآت مالية

أو مساعدات مؤقتة . ومكافآت تشجيعية في حالة التفوق الدراسي أو الابتكار
وعموماً فإن توفر سبل الحياة المريحة للعامل في الحقل الصناعي من خدمات
ونواحي مالية دافع مهم في دفع الاتجاه نحو التعليم الصناعي .

كما يلاحظ في هذا المجال أن حشد وتوفير الامكانيات اللازمة للتدريب
والتأهيل للتعليم الصناعي قد تحصل على نسبة جيدة هي ٦٠٪ من رأى العينة

فالتعليم الصناعي يعتمد في بنيته التعليمية على التدريب العملي والتطبيقي
للمعلومات النظرية وهو يحتاج في ذلك الى توفر الآلات والمعدات اللازمة لذلك .
كذلك يتطلب فيها الحدائق والحديقة لتسهيل تدريب الطلاب عليها وتوفيرها
باعداد ملائمة لعدد المتدربين حتى يمكن للجميع الحصول على قدر كاف من
التدريب العملي .

كذلك توفير المعلمين المؤهلين بكفاءة عالية للإشراف على تدريب الطلاب
وتوجيههم على أحدث ما توصلت اليه الخبرة الصناعية في مجال الدراسة الصناعية
لان الخبرة الصناعية الفنية المؤهلة في المعلمين عامل أساسي وهام في
التعليم الصناعي ودافع مهم لاقبال المتدربين على تفهم المعلومات واستيعابها
بشكل جيد .

كذلك وضع الخطط والمناهج الدراسية وما قدمه من خبرات حديثة
ونافعة وشيرة للاهتمام تشير في نفس المتدربين الحاس والثقة في هذا النوع
من التعليم .

كذلك توفر الأماكن الملائمة للدراسة والتدريب وتجهيزاتها الأساسية التي
تحقق الجو الدراسي الجيد للمتدربين وتساعدهم على الاقبال والعمل والدراسة

كذلك توفير جميع ما يمكن من وسائل مساعدة لزيادة قدرات الطلاب التدريبية والتأهيلية في المجال الصناعي .

كما يلاحظ في هذا المجال وهو دفع الاتجاه نحو التعليم الصناعي فسي المملكة أن هناك عامل آخر مساعد هو إتاحة الفرص لفئات المجتمع في المدينة والقرية والبادية وتحصل على ما نسبته ٧٤٪ من رأى العينة .

فالمجتمع السعودي بطبيعته الاجتماعية ينقسم الى ثلاث فئات اجتماعية هم مجتمع المدينة ومجتمع القرية ومجتمع البادية وتختلف أنماط الحياة وأساليب التفكير والعادات والتقاليد بينهما ونظرتهم الى العمل الصناعي .

كذلك فرص التعليم في المدينة متوفرة بجميع مراحلها ويتوفر بها خاصة التعليم الصناعي وبالتالي فإن أبناء المدينة يجدون الفرصة الاولى للالتحاق بالمعاهد لقربهم منها وظروف اخرى . أما أبناء القرى والبادية فعند انتقالهم للتعليم الصناعي فهم يحتاجون للتشجيع الخاص وتوفير الخدمات لهم من سكن وخلافة لان الطلاب يعتبرون انفسهم غرباء عن هذا الجو الاجتماعي الجديد في المدينة ويحتاجون الى وقت من الزمن للتأقلم .

كذلك تخصيص نسبة للقبول من خريجي مدارس المدينة ونسبة لخريجي مدارس القرى والريف لاعطائهم فرصة الالتحاق بالمعاهد العمل على اقامة مجتمعات ومناطق صناعية بالقرب من المناطق القروية والبادية لتشجيع الاهالي على المساهمة والعمل بها ومن ثم التحاق ابنائهم بمدارس التعليم الصناعي والتخفيف من حدة النظرة الاجتماعية للعمل الصناعي .

بالنسبة للرأى حول كيفية ايجاد الحوافز المشجعة على انشاء التعليم
الصناعي في المملكة فان الجدول رقم (٣) يبين لنا ذلك .

جدول رقم (٣)

يبين توزيع افراد العينة بحسب آرائهم حول كيفية انتشار التعليم الصناعي
كالاتي :

النسبة المئوية	التكرار	البيان
٨٥	٣٤	العمل على تغيير نظرة المجتمع للعمل الصناعي وتوفير حوافز معنوية
٧٥	٢٨	توفير جميع المغريات المشجعة على الالتحاق بالتعليم الصناعي
٥٧ر٥	٢٣	توفير حوافز مادية للمتدربين لجذبهم للتعليم الصناعي
٥٧ر٥	٢٣	الاهتمام بالبعثات التدريبية للخارج للاكثار منها
٤٥	١٨	تشجيع الابتكار الصناعي وحفظ حقوق الصناعيين
٤٢ر٥	١٧	توافر أنظمة صناعية مشجعة من النواحي المادية والمعنوية

ويتبين لنا من الجدول رقم (٣) أن الحوافز المشجعة على انتشار التعليم الصناعي في المملكة يمكن ايجادها وتوفيرها بأساليب عديدة وأبرز هذه العوامل حسب ما دل عليه الاتجاه العام من خلال هذا الاستبيان هو العمل على تغيير نظرة المجتمع للعمل الصناعي وتوفير حوافز معنوية وتحصل هذا الرأي على ما نسبته ٨٥ ٪ من رأى العينة .

وهذا ان دل فانه يبين مدى غلبة النواحي الاجتماعية على سائر اتجاهات المجتمع ومدى تأثير العادات الاجتماعية في تكوين الاتجاه العام نحو العمل الصناعي ونظرة المجتمع السعودي للعمل الصناعي في بداية اتجاهه للعمل الصناعي وتكوين قاعدة من القوى البشرية المؤهلة لاشك أنها سبب رئيسي في مشكلة توفير الايدي البشرية التي تقبل على التعليم الصناعي .

وبسبب هذه النظرة الاجتماعية واجهت خطة التنمية الصناعية الشاملة فسي البلاد نقصا شديدا في الايدي العاملة الوطنية وتسبب في وجود فجوة كبيرة بين عدد الايدي العاملة السعودية وغير السعودية وفي عام ١٩٨٠م كانت نسبة العمال السعوديين الي غيرهم من الجنسيات الاخرى هي ٣٧ ٪ من المجموع حسب ما أظهرته الاحصائيه التي قام باعدادها مركز المعلومات بالادارة العامة للاحصاءات بوزارة المالية وهذا يبرز لنا مدى اعراض المواطنين عن العمل الصناعي بسبب العوائق الاجتماعية من عادات وتقاليد تنتشر بشكل واضح بين الفئات القروية واليدوية التي تشكل نسبة كبيرة في عدد السكان في المملكة .

ولاشك أن تغيير هذه النظرة الاجتماعية يتطلب تخطيطا دقيقا ومنظما تشترك في تنفيذ عدة جهات لتوفير الاعداد اللازمة للتنمية الصناعية في المملكة . وان تركز على ايجاد مجتمعات صناعية ذات اعداد مهني مدرب مؤهل للقيام بالعمل بمختلف

المجالات الصناعية دون أن تؤثر في افراده التأثيرات الاجتماعية المتباينة في نظرتها نحو العمل الصناعي .

ولاشك ان الدور الرئيسي في هذا المجال يضطلع به الدور الاعلامي بمختلف أنواعه وطرقه في تهيئة المجتمع بفئاته الثلاثة لتقبل التعليم الصناعي والمساعدة في انتشاره في مختلف النواحي بالمملكة واقبال المواطنين على الالتحاق به والاستثمار والعمل في نفس مجال الدراسة بعد التخرج .

كذلك تشترك اجهزة التعليم والتربية في ازالة هذا الحاجز الاجتماعي وتغيير النظرة الاجتماعية للعمل الاجتماعي لان القصور الموجود في مناهج ووسائل التعليم في المدارس يعتبر أيضا عاملا رئيسيا في هذه النظرة . لان التخطيط التربوي لم يكن يحمل في طياته وسائل توجيه وارشاد ومناهج تعليمية تغرس في نفوس الطلاب حب العمل الصناعي والاتجاه اليه وكذلك تنمية العمل المهني لديهم . وهذا الاهمال في التخطيط التربوي العام ساعد على تعميق النظرة الاجتماعية السائدة ضد العمل الصناعي في نفوس الطلاب وبالتالي عدم الاقبال على هذا النوع من التعليم لانه اصبح في نظر الغالبية العظمى منهم انه لا يقبل على التعليم الصناعي والعمل المهني سوى الفاشلين دراسيا وبالتالي هم من الفئات الدنيا في المجتمع طبقية العمال " مهما كان مستواهم الدراسي والمهني في مجال تخصصهم الصناعي .

كذلك تشترك في هذا المجال وزارة العمل بايجاد الانظمة العمالية السليمة تعطى للعاملين حقوقهم وتحفظها لهم سواء من كان يعمل منهم في القطاع الصناعي العام ام الخاص .

أسوة بزملائهم الموظفين في الجهات الحكومية في النواحي الادارية أو النواحي الفنية . ولاشك أن مؤسسة التأمينات الاجتماعية وما تقوم به ما هو الا بذرة في سبيل

تطورات أخرى لحفظ حقوق العمال بمختلف المجالات خاصة مجال العمل الصناعي .

ومن هذا نستخلص أن تغيير نظرة المجتمع نحو العمل الصناعي عامل مهم في انتشار التعليم الصناعي .

كذلك ايجاد حوافز معنوية مشجعة من شأنها أن تكون حافزا على انتشار التعليم الصناعي والاقبال عليه . عن طريق الاهتمام بالصناعيين مثلا بايجاد كادر خاص لهم يماثل كادر الموظفين العام ويقسم الصناعيين الى فئات وظيفية بمسميات خاصة لكل وظيفة بما يلائمها من مؤهلات دراسية ودورات تدريبية واعطائهم مميزات خاصة في العلاج والسفر والاجازات وتوفير السكن ونحو ذلك من الحوافز المعنوية كما يلاحظ في هذا المجال أن توفير جميع المميزات المشجعة على الالتحاق بالتعليم الصناعي قد تحصل على نسبة عالية هي ٧٠٪ من رأى العينة .

والمميزات المشجعة لا تنحصر في المميزات المادية بل تشمل المميزات المادية والمعنوية بجميع اشكالها . وان كانت المميزات المادية لها دور كبير في جذب اهتمام الافراد على الانخراط في هذا المجال التعليمي . وبالتالي انتشار التعليم ومدارسه في مناطق كثيرة .

فالعمل الصناعي يعتمد بشكل رئيسي على الجهد البدني والفكرى للعامل والفنى ويتطلب وقتا اطول يفوق الوقت الذى يقضيه الموظف الادارى او العامل المكتبي . فنظام العمل الصناعي حدد عدد ساعات العمل الرسمية بثمانية ساعات يومية لستة أيام في الاسبوع بينما العمل المكتبي في المجال العام لا يتطلب سوى ست ساعات يوميا لمدة خمسة ايام اسبوعيا . لذلك كان الواجب ان يكون المردود المادى الذى يحصل عليه الموظف في المجال الصناعي اكبر ويكافئ المجهود المبذول منه وبالمقارنة الميدانية لذلك .

فمثلا خريجي المعاهد الثانوية الصناعية الذين يلتحقون بالعمل الصناعي

بعد التخرج في مصانع القطاعين العام والخاص لا يحصلون على المميزات التي يتحصل عليها زملاؤهم من خريجي المعاهد الصحية أو معاهد اعداد المعلمين الذين يلتحقون بالعمل في المجال الحكومي من جميع النواحي

- الاجتماعية ونظرة المجتمع لعلمهم ومستواهم الاجتماعي .

- والمادية خاصة العلاوات المهنية التي يحصلون عليها بنسبة من مرتباتهم

- والاجازات السنوية التي يتحصلون عليها فنظام العمل حدد اجازاتهم بخمسة

عشر يوما في العام فقط بينما يحصل زملائهم في المستوى الدراسي للعاملين

في الحقل الحكومي على اجازة مدتها أربعون يوما في العام الواحد .

- الضمانات الوظيفية وفرص الترقية في وظائف عليا ذات مكانة اجتماعية ومميزة

من خلال هذا الاستعراض السريع نستخلص أن المغريات المشجعة على الالتحاق

بالعمل الصناعي انتشار التعليم الصناعي وتوسع قاعدته التعليمية في المملكة يعاني

من قصور شديد ويحتاج الى اجراء تعديلات جذرية في أسسها العامة لجذب فئات

كثيرة اليه . ولا شك أن انشاء المؤسسة العامة للتعليم الفني كادارة مستقلة

للاشراف على التعليم الفني سوف يساهم بشكل فعال وواضح في هذا المجال عن

طريق الدراسات والبحوث التي سيقوم بها الخبراء العاملين بها .

كما يلاحظ ان توفير حوافز مادية للمتدربين لجذبهم للتعليم الصناعي قيد

تحصل على نسبة تفوق المتوسط هي ٥٧% من رأى العينة . وهذه الحوافز

المادية تشتمل الحوافز المالية المقدمة للمتدربين كمكافآت اثناء الدراسة والتدريب

لان معاهد التعليم الصناعي يتركز انشاؤها في الوقت الحاضر في مناطق النمو

الصناعي فثلا في المنطقة الغربية من المملكة لا يوجد سوى معهد صناعي واحد

هو المعهد الصناعي النموذجي بجده يلتحق به الطلاب من جميع المدن القريبة

به وهي جده ومكة والطائف والقرى التابعة لها .

وهذا يعنى عليها من أسرهم لذلك كان توفير الحوافز المالىه لهم أمر ضرورى ولازم حتى يتمكنوا من رعاية انفسهم والاعتماد على دخلهم المادى الشخصى بما يحصلون عليه من مكافآت مالىه اثناء الدراسة والتدريب كذلك يجب توفير جميع الخدمات لهم من سكن واعاشه وملابس اثناء التدريب العملي ورعاية صحية واجتماعية للتغلب على عامل الاغتراب الاسرى عنهم وتوفير الجو الملائم للتفرغ الدراسى والتحصيل العلمى .

وهذه الحوافز المادية تعطى المتدرب الشعور بالاهتمام الرسمى به لان المجهود الذى يبذله اثناء التدريب والدراسة يفوق ما يبذله زميله فى المدارس الثانويــــــــــــة أو الجامعية من الناحية العملية ولا شك أن تعميم المدارس الثانويه فى مختلف المناطق والمدن يساعد على انتشار التعليم وبالتالى توفير الاعداد البشرية المؤهلة للمساهمة فى التنمية الصناعية فى المملكة .

كما يلاحظ فى هذا المجال وهو ايجاد الحوافز المشجعة على انتشار التعليم الصناعى فى المملكة أن الرأى بالاهتمام بالبعثات التدريبية للخارج والاكتار منها قد تحصل على نسبة ٥٧٪ من رأى العينة فالعمل الصناعى والدراسة فى المجال الصناعى تهتم بالتدريب العملي الميدانى كجزء هام ورئيسى فى مناهجها لان التدريب التطبيقي العملي للخبرات الدراسية على الآلات والمعدات فى بلاد صناعية متقدمة وتحت اشراف خبرات مؤهلة مارست العمل الصناعى لفترات طويلة وفى اجواء صناعية حقيقية يعتبر ذات فائدة كبيرة للمتدرب تزيد من خبراته وقدراته اثناء العمل داخل المصانع بالمملكة خاصة وان المصانع الكبيرة فى الخارج تخصص فى دخلها ورش تدريبية وتعليمية لاعداد الفنيين المهرة فى مجالات انتاجها .

وتوفير البعثات التدريبية للدارسين فى المعاهد الصناعية والتعليم الصناعى بمختلف مراحله حافز مشجع على انتشار التعليم الصناعى والتحاق عناصر طلابية

متفوقة تبدع في مجال تخصصها وتوفر للصناعة في المملكة كوادر فنية ذات مؤهلات علمية وتدريبية عالية الكفاءة في مختلف التخصصات الصناعية ، خاصة وأن الصناعات في المملكة تعتمد في بنيتها على الآلات والمعدات التكنولوجية المستوردة من الخارج وكذلك على الخبرات البشرية المستقدمة التي مارست العمل لفترات طويلة وعن طريق هذه البعثات توفر للتعليم الصناعي الخبرة اللازمة عن طريق الاحتكاك المباشر بالخبرات العالية .

كما يلاحظ في هذا المجال أن تشجيع الابتكار وحفظ حقوق الصناعيين قد تحصل علي نسبة ٤٥ ٪ من رأى العينة والمقصود بذلك هو الاهتمام بالكوادر الفنية المتفوقة في مجالات العمل الصناعي والعمل على تنمية مواهبها يلناحصة الفرص لهم بمتابعة تحصيلهم العلمي العالي في معاهد صناعية عليا وكليات هندسة متخصصة في بلدان العالم الصناعي ذات المستويات المتقدمة .

كذلك تهئية الجوالملائم لاجراء التجارب في مجال الصناعة وتوفير جميع الامكانات اللازمة للممارسة العمل وتشجيعهم في حالة قيام احد هم بتطوير اختراع علمي واكتشاف جديد في مجال الصناعة ومنتجاتها .

كذلك يعمل على ايجاد انظمة صناعية تحفظ للصناعيين حقوقهم وابرار مطالبهم وانجازها .

وهذا المطلب الطبيعي من شأنه بعث الطمأنينية في نفوس العاطلين فسي مجال العمل الصناعي على مستقبلهم وضمان حقوقهم وهو عامل يدفع غيرهم — للالتحاق بهذا المجال وبالتالي يساعد على انتشار التعليم الصناعي في المملكة .

كما يلاحظ في هذا المجال أن توافر انظمة صناعية مشجعة من النواحي المالية والعملية قد تحصل على نسبة ٤٢ ٪ من رأى العينة .

والمقصود بذلك هو مرحلة ما بعد التخرج من معاهد التعليم الصناعي أي توافر مجالات العمل للخريجين وحصولهم على مرتبات مناسبة للجهد الذي بذل في الدراسة والتحصيل وتيسير من جهد أثناء الانخراط في الحياة العملية . ووجود تنظيم يوضح الحد الأدنى للملاجر الشهري ومجالات العمل ومناطقها ومميزات العمل الخاصة كلها أمور دافعة وحافزة للشباب على الالتحاق بالتعليم الصناعي ومشجعة على انتشار التعليم الصناعي .

ولاشك أن معظم العوامل المشجعة على انتشار التعليم أخذت تبرز في الوقت الحاضر في مجتمعنا السعودي بشكل واضح ويبحث على التناول بمستقبل زاهر للصناعة في المملكة .

بالنسبة للرأي حول المؤهلات الدراسية الضرورية للالتحاق بالتعليم
الصناعي فان الجدول رقم (٤) يبين لنا ذلك

جدول رقم (٤)

يبين توزيع افراد العينة بحسب آرائهم حول المؤهلات الدراسية اللازمة
للالتحاق بالتعليم الصناعي كالآتي :

النسبة المئوية	التكرار	البيان
١٠٠	٤٠	اتاحة الفرصة لقبول خريجي المرحلة المتوسطة وما يعادلها
٦٢ر٥	٢٥	اتاحة الفرصة لقبول خريجي المرحلة الثانوية أو ما يعادلها
٢٠	٨	اتاحة الفرصة لقبول خريجي المرحلة الابتدائية أو ما يعادلها
١٠	٤	اتاحة الفرصة لقبول خريجي ما دون المرحلة الابتدائية

يتبين لنا من الجدول رقم (٤) أن المؤهلات الدراسية اللازمة
للاتحاق بالتعليم الصناعي في المملكة قد اعتبرت وبشكل جماعي ومطلق ان -
اتاحة الفرصة لقبول خريجي المرحلة المتوسطة او ما يعادلها هو المستوى
الملائم وقد تحصل هذا الرأي على نسبة ١٠٠ ٪ من رأى العينة .

ولاشك أن حملة الشهادة المتوسطة " للكفاءة " هم المستوى الملائم
للاتحاق بالمعاهد الصناعية لان الصناعة تحتاج الى طاقات بشرية باعداد
كبيرة في مسيرتها العملية للعمل كخبرات ذات مؤهل دراسي متوسط وهذا
ماتوفره المعاهد الصناعية .

كذلك فان الطالب في هذا السن يكون قد اكتسب قدرا مناسباً من العلوم والمعلومات التي تساعد على الالتحاق بمجالات العمل الصناعي وممارسته عالياً من ناحية التكوين الجسدي .

كذلك خريجي الشهادة المتوسطة هم اعداد كبيرة يمكن من خلالها اجتذاب الاعداد اللازمة للتعليم الصناعي حسب خطط التنمية الصناعية .

ونتيجة للظروف الاجتماعية لبعض الطلاب فان بعض منهم يفضل الاتجاه للمجال العملي بعد حصوله على هذا المؤهل ووجود مجال له في معاهد التعليم الصناعي يشجعه على الالتحاق بها والانخراط في المجال الصناعي لضمان المستقبل المهني الملائم لظروفه الاجتماعية وحيث ان نظام الدراسة في معاهد التعليم الصناعي تتطلب حصول الطالب على شهادة الكفاءة المتوسطة او ما يعادلها ويتحصل المتخرج على شهادة معاهد التعليم الصناعي وهي تعادل شهادة الثانوية العامة وهو أمر مشجع لكثير من الطلاب للالتحاق بها .

كذلك فان العمر الزمني للطلاب الحاصلين على الشهادة المتوسطة يتراوح ما بين خمسة عشر عاماً الى سبعة عشر عاماً في المتوسط فان هذا السن ملائم جداً لاكتساب المتدربين للمهارات الصناعية اللازمة للعمل الصناعي واعداد طاقات بشرية شابة وقادرة من النواحي الصحية والعقلية والمهنية . ويمكن من خلال الاهتمام بها أثناء الدراسة والتدريب الحصول على قدرات متفوقة في مجال تخصصها تهيئ لها الفرصة للحصول على مؤهلات دراسية وتدريبية عالياً في الخارج لتعود في المستقبل للمساهمة في نمو حركة التنمية الصناعية مجالها التدريبي والعلمي .

من هذا يتضح أن المستوى الدراسي المتوسط ملائم للالتحاق بمعاهد

التعليم الصناعي في المملكة في الوقت الحاضر .

كما يلاحظ ان المستوى الدراسي للالتحاق بالتعليم الصناعي فلاتالسب البعض باناحة الفرصة لقبول خريجي المرحلة الثانوية العامة وقد تحصل على نسبة ٦٢% من رأى العينة وهذا رأى يطالب بقبول المستوى الثانوى للدراسة الصناعية وهدم كفاية الاعداد اللازمة للتنمية الصناعية في الوقت الحاضر لتوجه اعداد كبيرة منهم للجامعات والكليات العسكرية والابتعاث للخارج للدراسة المتخصصة فهذا رأى متعذر تحقيقه في الوقت الحاضر على الاقل وان كان ممكن تحقيقه وعلى نطاق ضيق بافتتاح اقسام ذات تخصصات علمية دقيقة في مجالات الهندسة الصناعية والصيانة والتشغيل تتيح للمتدربين بها الحصول على تدريبات تكنولوجية اكايمية المستوى للعكس في مجالات الصناعة الكيماوية والبتروولية ونتاج المعدات الثقيلة وكذلك مجالات الصناعة الدقيقة التى تعتمد على المعدات المتطورة والالات التى تدار بواسطة الاجهزة الالكترونية .

أما بالنسبة للوقت الحاضر فان قصر التعليم الصناعي على حطة الشهادات الثانوية سوف يؤدى الى تعثر برامج الاعداد البشرى للتنمية الصناعية ولعدم توفر الامكانات الفنية اللازمة لاعداد متدربين من حطة الثانوية العامة ممن مستوى اكايمي للدراسة وخبرات تدريبيه مؤهلة للاشراف على الدراسة والتدريب .

وكذلك عدم وجود مجالات عملية تستطيع استيعاب جميع الخريجين للعمل لان هذه الفئة ترغب الحصول على مجالات عمل فنى يعتمد على الالات الفنية المتطورة مما يستتبع في توافر اعداد كبيرة منهم بدون عمل يؤدى الى نشوء

البطالة أو توجيههم الى مجالات عمل لا تناسب تخصصاتهم الدراسية .

كما يلاحظ في مجال الرأي بالنسبة للمؤهّل الدراسي اللازم للالتحاق بالتعليم الصناعي أن الرأي باناحة الفرصة لقبول حملة الشهادة الابتدائية او ما يعادلها قد تحصل على نسبة ٢٠٪ من رأي العينة وهذا الاتجاه لم يجد القبول لدى الغالبية العظمى نظرا لفضالة المستوى الدراسي لهذه الفئة وكذلك لصغر سن لدى المتخرجين وهو سن غير ملائم اطلاقا للاخراط فسي مجال التدريب المهني .

وان كان هناك مجال آخر في التعليم الصناعي لحملة المؤهل الابتدائي من كبار السن من الشباب الذين اضطروا لظروف ما للتوقف عن الدراسة في وقت من الاوقات عند هذا الحد من الدراسة والمجال الاخر هو مراكز التدريب المهني لاعدادهم كمساعدين وعامل في مجال الصناعة والمهن الصناعية الاخرى الخفيفة كعمال متوسط المهارة في المصانع ومراكز الانتاج الصناعي لا يحتاج الى مهارات عالية جدا .

وبذلك يمكن الاستفادة منهم في مجال التنمية الصناعية الشاملة كطاقات بشرية مساندة ذات خبرات ماعداد مهني ملائم . وهو ما يعرف باعداد عمال فنيين مهرة او نصف مهرة في مجالات العمل الصناعي المختلفة كطاقات مساعدة لازمة في العمل الصناعي .

أما بالنسبة للرأي حول اتاحة الفرصة لقبول خريجي ما دون المرحلة الابتدائية فقد تحصل هذا الرأي على نسبة ١٠٪ من رأي العينة .

وينطبق عليها مثل سابقتها . وهذا الرفض لهذا المستوى الدراسي من قبل العينة هو في حقيقته يبرز مدى حاجة التنمية الصناعية للكوادر المؤهلة دراسيا بشكل متوسط المستوى ليتمكن المتدربون من استيعاب الدروس

النظرية والتطبيق العملي السليم اثناء التدريب للمعلومات وهذا لا يتوفر لدى هذه الفئة .

وهناك عامل آخر أنه في الوقت الحاضر ينعدم المؤهل الدراسي المتدني لدى الشباب وصغار السن . وينحصر لدى الفئات المتوسطة السن في الريسيف والقوى من هقت طريقها الى العمل اليدوي وخلافه .

وهذا لا يعنى اهلهم بل من الممكن الاستفادة منهم في مجال الصناعة باعداد برامج تدريبية سريعة لتأهيلهم في مجال الصناعة لمواجهة الاحتياجات العاجلة للصناعة والمهن الخلاى في المملكة وسعيًا وراء تحقيق الاستخدام الكامل للقوى العاملة في المملكة وتأمين فرص العمل للأشخاص الذين لا يتمتعون بمؤهلات علمية او الذين قطعوا مرحلة محدودة من التعليم . لتأهيلهم لاجادة مهنة أو حرفة معينة تعينهم على الكسب .

ومن هذا التحليل يتضح لنا أن المؤهل الدراسي اللازم للالتحاق بالتعليم الصناعي في المملكة هو المؤهل الدراسي المتوسط للاعتبارات الآتية :

- ملائمة المستوى الدراسي للمتدرب للتعليم الصناعي .
- العمر الزمني “ “ “ “ “ “ .
- توفر الاعداد اللازمة من حطة الشهادة المتوسطة لخطة انتشار التعليم الصناعي .

بالنسبة للرأى عن الطرق التى تساعد على تطوير التعليم الصناعى
وتقدمه فى المملكة فان الجدول رقم (٥) يبين لنا ذلك .

جدول رقم (٥)

يبين توزيع افراد العينة بحسب آرائهم حول الطرق التى تساعد
على تطوير التعليم الصناعى وتقدمه كالاتى :

النسبة المئوية	التكرار	البيان
٧٥	٣٠	ايقاد بعثات تدريبيه للخارج للتأهيل فى التعليم الصناعى
٦٧.٥	٢٧	التدريب الميدانى فى مصانع داخلية
٦٠	٢٤	استخدام قوى بشرية ذات خبرات متطورة للتدريب فى الداخل
٦٠	٢٤	تدريب الكوادر الفنية فى مصانع خارجيه
٦٠	٢٤	توسيع قاعدة انتشار التعليم الصناعى فى المملكة

يتبين لنا من الجدول رقم (٥) أن الطرق التي تساعد على تطوير التعليم الصناعي وتقدمة في المملكة تتوافر بأساليب عديدة أبرزها الرأي القائل بإيفاد بعثات تدلالييه للتأهيل في التعليم الصناعي وقد تحصل على نسبة ٧٥٪ من رأي العينة .

فالتعليم الصناعي في المملكة يعتمد بشكل رئيسي في الوقت الحاضر على الكوادر التعليمية المتعاقدة من الخارج ومستويات تعليمية مختلفة ويواجه التعليم الصناعي مشكلة إيجاد الخبراء المؤهلين للتعليم والتدريب في المعاهد الصناعية من الكوادر الوطنية أو الخارجية . لذلك أخذت في العمل على تأهيل عدد من خريجيه ذوي المستوى العالي للعمل كمدرسين في نفس المعاهد بعد إرسالهم للدراسة في المعهد العالي لاعداد المدرسين الفنيين بالرياض الذي افتتح طم ١٣٩٢ هـ ومدة الدراسة فيه من سنتين الى اربع سنوات ورغم ذلك فان الحاجة لاعداد كبيرة لم يفي بها هذا المعهد .

لذلك فان البعثات التدريبية للخارج لتأهيل كوادر تعليمية وتدريبية في مجال التعليم الصناعي أصبحت قائمة والبعثات يوفر للتعليم الصناعي كفاءات تعليمية ذات معلومات ومؤهلات وخبرات حديثة في مجال تخصصها نظرا لاحتكاكها بكفاءات سابقة ومتقدمة في الصناعة وتلقيها العلوم الصناعية بالخبرة المباشرة والتدريب الميداني المكثف في ميدان الصناعات المتطورة واعطاء المبتعثين الفرصة لبراز مواهبهم وقدراتهم في مجال الابتكار الصناعي وتلقي الطرق الصحيحة في التعليم الصناعي التي ساعدت دول الصناعة المتطورة للوصول الى ستواها الحالي .

وبالتالي تطبيق هذه الخبرات على التعليم الصناعي في المملكة للنهوض بالتنمية الصناعية عن طريق اعداد طاقات بشرية تعمل في المجال الصناعي .
وتنوع مجالات واماكن الدورات التدريبية للمبتعثين يهيئ لهم تلقي خبرات فنية مختلفة الاتجاهات والاساليب ويزيد من خبراتهم وقدراتهم لانتاجية ويعطي لهم القدرة على تنويع الطرق والمناهج في التعليم الصناعي من الخبرات المختلفة التي تلقوها بما يتناسب وحاجة المملكة في تنمية الصناعية .
ولذلك يجب التركيز في الابتعاث على الاشخاص ذوي القدرات والكفاءات العاليه حتى لا تضيع الجهود والاموال المبذولة عليهم سدى وبالتالي ينعشر النمو في مجال التعليم الصناعي .

كما يلاحظ ان من الطرق التي تساعد على تطوير التعليم الصناعي وتقدمه في المملكة الرأي بالتدريب الميداني في مصانع داخلية حيث تحصل على نسبة ٦٧٪ من رأى العينة .

وحيث ان التنمية الصناعية في المملكة قد بدأت بالتركيز على صاعات معينة بذاتها وقامت بايجاد مصانع عامة وشجعت القطاع الخاص على انشاء مصانع في مجالات اخرى . وحيث ان العديد من المصانع أخذ في الانتاج بالمملكة ويملك المعدات والالات اللازمه لذلك التي تعتمد في تشغيلها علي الخبرات الفنيه المؤهلة والعالية الكفاءة المتعاقدة من الخارج للتشغيل والانتاج والصيانة . لذلك كان من الضروري الاستفادة من تواجد هذه الخبرات البشرية الفنيه بارسال العديد من المتدربين في التعليم الصناعي الي هذه المصانع في دورات تدريبية تحت اشراف الخبراء الذين يديرون

هذه المصانع حتى توفر للطلاب الفرصة للاحتكاك وتلقي التدريب والخبرة المباشرة والمكثفة في هذه المصانع داخليا . وبالتالي تتيح الفرصة لاعداد كبيرة من الطلاب لتلقي الجانب العملي من دراستهم في جو عملي مباشر تحت اشراف كفاءات فنية عالية الخبرات . . . وبالتالي توفر المصروفات الطالبيه الباهظة التي تصرف على البعثات التدريبية في الخارج . وتهيئ المتدربين عطيا لاستلام مواقع العمل الرسمية مستقبلا للحلول مكان الخبرات المتعاقدة لتكون التنمية الصناعية بسواعد أبناء البلاد وخبراتهم العملية .

والتدريب في مصانع داخلية يهيئ الفرصة للمعاهد الصناعية لقبول اعداد كبيرة من الدارسين لان توفير المصانع الداخلية لفرص التعليم والتدريب العملي للمتدربين في شكل مجموعات توزع للتدريب تحت اشراف هذه المصانع وبالتالي يمكن المصانع من اجتذاب العديد من الخريجين مستقبلا للعمل بداخلها .

ولا شك ان المشاريع الصناعية الكبيرة المتوفرة في المملكة وما تشتمل عليه من معدات وتقنية علمية متطورة . وخبرات بشرية مؤهلة سوف تساهم في تطوير التعليم الفني وتقدمه بتهيئة من فرص تدريبية لطلاب المعاهد الصناعية في المملكة وما تحتويه من امكانات مادية وبشرية تتيح لهم فرصة الاطلاع والتدريب والاحتكاك المباشر بخبرات لا يمكن للتعليم الصناعي تهيئته داخل معاهد التدريب نظرا لعدم توافر العدد الكافي من الخبرات والالات اللازمة .

ومن هذا نرى ان التعليم الصناعي في المملكة يمكن ان يستفيد من تدريب طلابه في المصانع الداخلية مما يساهم في تطوير التعليم الفني عن طريق الخبرات التي يكتسبها الطلاب المتدربون داخل المصانع ولرفع مستواهم

التعليمي والمهني وزيادة قدراتهم العطية .

ويلاحظ في مجال طرق تنمية وتطوير التعليم الصناعي وتقدمه في المملكة أن الرأي باستقدام قوى بشرية ذات خبرات متطورة للتدريب في الداخل قد حصل نسبة ٦٠٪ من رأى العينة .

فلاهتمام بالتنمية الصناعية في المملكة بشكل مركز بدأ قبل حوالي عشرة سنوات وصاحبه أيضا اهتمام كبير بالتعليم الصناعي وإيجاد كوادر وطنية مؤهلة للعمل الصناعي ونظرا لأن المملكة تعتبر من الدول النامية في المجال الصناعي فقد عمدت إلى الاستعانة بالخبرات الأجنبية ذات التفوق في المجال الصناعي عن طريق الاستقدام للقوى البشرية ونظرا لوجود عوائق اجتماعية حالت في البداية في سبيل انخراط أعداد كبيرة من المواطنين في مجال العمل الصناعي فقد اعتمدت الصناعة في بنيتها العامة على الاستقدام الخارجي ونظرا للحاجة الملحة للأيدي الوطنية المؤهلة في المجال الصناعي فقد اتجه الاهتمام الرسمي بالتوسع في التعليم الصناعي وأخذ الأقبال على هذا النوع من التعليم يجد قبولا لدى المواطنين لذلك كان من الواجب وجود خبرات تعليمية مدربة للإشراف على مدارس التعليم الصناعي وهذا نادر جدا على المستوى الوطني . لهذا أصبح ضروريا الاتجاه لاستقدام الخبرات البشرية من الخارج .

ووجود خبرات خارجيه للتدريب يوفر الحاجة للابتعاث لتلقي التدريب مما يقلل من المصروفات الطالية الباهظة التي تصرف على المبتعثين فسي دورات تدريبية في الخارج ويعطي الفرصة لاعداد كبيرة لتلقي التدريب فسي الداخل .

واستخدام قوى بشرية ذات خبرات متطورة للتدريب يوفر أيضا للصناعات الوطنية استشارات وبرامج صناعية بما يقدمه هؤلاء الخبراء من آراء وأفكار تساهم في التنمية الصناعية .

كذلك تساهم هذه الخبرات المتعاقدة في تنمية واكتشاف الطاقات الوطنية ذات القدرات الابداعية الخاصة في مجال تخصصها وبالتالي للحصول على دراسات متقدمة في الخارج لزيادة كفاءتها المهنية والعلمية .

ووجود الخبرات الخارجية يساعد على تطوير اساليب وطرق ومناهج التعليم الصناعي بما يتبدى من آراء وتوجيهات ونقد لبرامج التعليم الصناعي الحالية بما يتيح الفرصة لاجراء التعديلات الملائمة وبالتالي يساعد على تطوير التعليم الصناعي وتقدمه في المملكة .

من ذلك يتضح لنا مدى دور الخبرات البشرية المتطورة المستقدمة للعمل في مجال التعليم الصناعي في المساهمة في تطوير التعليم الصناعي وتقدمه في المملكة عن طريق اشرافها على التدريب في الداخل . ويلاحظ في مجال الطرق التي تساعد على تطوير التعليم الصناعي وتقدمه في المملكة ان الرأي على تدريب الكوادر الفنية في مصانع خارجيه قد تحصل على نسبة ٦٠٪ من رأى العينة . والتدريب المقصود هنا هو التدريب الميداني بعد الانتهاء من الدراسة في المعاهد أى قبل مباشرة العمل داخل مواقع العمل الرسمية . لأن معاهد التدريب . . " التعليم " الصناعي تعطى الطالب المبادئ الرئيسية في مجال التخصص الذى يدرسه .

أما الميدان العملي التخصصي الذى سوف يباشر العمل فيه فيحتاج فيه الى خبرات في طبيعة العمل الرئيسية والدقيقة لذلك من الواجب ان تقوم جهات العمل التي يلتحق بها المتخرج باعداد دورات دراسية لتهيئة

الموظفين الجدد لمجال عطهم الرئيسية وأفضل الأماكن التي تهيء لهم ذلك هي المصانع الكبرى في الخارج التي تطل طبيعة عطها مجال العمل الذي يعين فيه المتخرج .

وبذلك تتيح له الفرصة لتكوين بداية عطية ذات خبرات عميقة ومتقدمة عن طريق الاحتكاك المباشر والتدريب الميداني في مصانع كبيرة ومتطورة في الخارج وكذلك نغرس لديه الانضباط العطى الذى تسير عليه أنظمة العمل فى المصانع هناك فى تعاملها مع العاطلين لديها وهذا لا يتوفر مع الأسف فى مصانعنا ومراكز الانتاج لدينا والتدريب فى مصانع خارجية للكوادر الفنية امر ضرورى خاصة عند ادخال صناعات جديدة لابد من ابتعاث عدد من العاطلين الى مصانع الانتاج المماثلة فى البلدان المتقدمة صناعيا لتدريبهم على ادارة الآلات الجديدة وتشغيلها وصيانتها ولا شك ان الخبرات التى يتحصل عليها المتدربون هناك سوف ينقلونها ويطبقونها بعد عودتهم داخل المصانع فى المملكة وبالتالى تنتقل هذه الخبرات الى طلاب المعاهد الصناعية الذين يتلقون تدريباتهم داخل المصانع فى المملكة وهذا يساهم فى تطوير التعليم الصناعى وتقدمه .

ويلاحظ فى هذا المجال أن رأى بتوسيع قاعدة انتشار التعليم الصناعى فى المملكة قد تحصل ايضا على نسبة ٦٠ ٪ من رأى العينة ويساهم انتشار التعليم الصناعى فى تطوير التعليم الصناعى وتقدمه بعدة اساليب ومجالات . ان انتشار التعليم يساهم فى تشجيع الاقبال عليه وبالتالى يتيح الفرصة لاختيار العناصر الطلابية الملائمة والصالحة للتعليم الصناعى حسب الشروط والمواصفات المطلوبة .

كذلك يوفر للتنمية الصناعية الاعداد البشرية اللازمة لهذه التنمية عن

طريق اعداد وتخرج دفعات كبيرة من الدارسين .

يتيح الفرصة لايجاد معاهد صناعية عليا ذات تخصصات اكا ديمية يلتحق بها المتفوقين من خريجي المعاهد الصناعية لتوفير كوادر فنية ذات موهلات تخصصية في المجال الصناعي المتطور وصناعة المعدات الثقيلة مستقبلا .

وانتشار التعليم الصناعي يتيح الفرصة للراغبين في المناطق البعيدة حاليا الالتحاق بالمعاهد ممن لا تمكنهم ظروفهم الاسرية والاجتماعية من الاغتراب والانتقال لمناطق تواجد التعليم الصناعي حاليا .

ان انتشار التعليم الصناعي يساهم بشكل مباشر في تحويل المجتمع السي مجتمع صناعي ينافس في مجال الصناعة العالمية المتطورة وبالتالي يفتح للبلاد مصادر جديدة للدخل القومي ويحرر الاقتصاد الوطني من الاعتماد على الطاقة البترولية كمصدر رئيسي ومهم للدخل .

ومن ذلك نلاحظ ان انتشار قاعدة التعليم يساهم بشكل كبير في تطوير التعليم الفني وتقدمه في المملكة .

التوصيات والمقترحات

من خلال تحليلنا لنتائج الاستفتاء واداء العينة المشتركة في البحث وتعليقنا على هذه النتائج نصل الى وضوح اكبر وفهم اكثر شمولا للمشكلة التي كانت مدار البحث وهي طرق تنمية التعليم الصناعي نصل الي الخلاصة التي هدفنا اليها من هذه الدراسة وهي المشاركة في الوصول الى حلول لهذه المشكلة .

وفي رأى الباحث على ضوء ما تقدم يقدم هذه التوصيات التي يراها ضرورية لتنمية التعليم الصناعي وفق الابعاد التالية :

أولاً : أن تنمية التعليم الصناعي وسابقيه للتنمية الصناعية يجب أن يركز على الاهتمام بايجاد الكوادر الفنية في مجال الصناعة والتدريب الصناعي وأن يكون البدء في التنمية الصناعية بالصناعات الخفيفة كقاعدة للنمو الصناعي لتدريب العاطلين والمتربين من أولى درجات السلم التدريبي مراعاة للفروق الفردية بين المتدربين ومستوى ادراكهم واستيعابهم للتعليم تمهيدا لاختيار الفئات المتفوقة لاعدادها وتطوير مهاراتها العلمية والعطية وتهيئتهم كنواة للصناعة الثقيلة والتدريب والتعليم مستقبلا مع العمل على التوازن في الكم والكيف في الاعداد المتحققة بالتعليم الصناعي واختيار الفئات الملائمة للتعليم الصناعي وفق اختبارات مناسبة تبين قدراتهم وطاقاتهم .

ثانياً : أن دفع الاتجاه العام نحو التعليم الصناعي يجب أن يصاحب ذلك تهيئة المجتمع للعمل الصناعي نفسيا وارشاد المواطنين لمميزات العمل الصناعي والعمل على تغيير الافكار الاجتماعية التي تحفر العمل الصناعي والعاطلين فيه بالقيام بتوعية اعلامية شاملة لجميع وسائل الاعلام بأسلوب يلائم المستوى الثقافي لجميع فئات المجتمع وبيان الفوائد التي تعمود على الفرد والمجتمع من العمل الصناعي وأن يصاحب ذلك تطبيق عظمي في الانظمة والقوانين المتبعة في المجال الصناعي لجذب

المواطنين للا تجاه للتعليم الصناعي ويجاد قوى بشرية مؤهلة وذات كفاءة
عالية للعمل في المجال الصناعي .

ثالثا :

ان انتشار التعليم الصناعي واقبال المواطنين عليه يجب ان يكون عن قناعة
اجتماعية في نظرة المجتمع نحو العمل الصناعي ومدى جدواه الاقتصادية
ومردوده بالنسبة للفرد والمجتمع لذلك يجب توفير المغريات المادية
والمعنوية المشجعة على دفع الطلاب نحو التعليم الصناعي وتوعية لاطاحة
الفرصة لاصحاب الكفاءات والاستعداد الفطري لتنمية مواهبهم عن طريق
البعثات الخارجية للتدريب اثناء الدراسة وبعد التخرج وكذلك بهت
الوعي القومي بين افراد المجتمع وتوضيح مميزات نظام العمل الصناعي
وانظمت التي تحفظ حقوقهم اثناء العمل والتدريب لان ضمان المستقبل
المهني والمالي دافع مهم لاقبال الطلاب على مدارس ومعاهد التعليم
الصناعي وبالتالي انتشاره .

رابعا :

ان تحديد المؤهل الدراسي المتوسط " الكفاءة " كمستوى دراسي
مطلوب توفره في الوقت الحاضر لراغبي الالتحاق بالمعاهد المهنية
الصناعية يعتبر ملائما للمرحلة الحالية في التنمية الصناعية لتوفر اعداد
كبيرة من خريجي هذه المرحلة تتناسب مع مطالب خطط التنمية وان كانت
لا تغطي احتياجاتها . كما يمكن في رأى قبول حملة الشهادة الابتدائية
من سبق له العمل في المجال الصناعي واكتسب خبرات عملية سليمة
لعدة سنوات في تخصص معين ولدى موانع ذات طاقة وجودة صناعية
معترف بها وأن يجرى له اختبار لقياس قدراته المهنية والعلمية لمعرفة
مدى قدرته على استيعاب مناهج الدراسة في المعاهد الصناعية .
وبذلك يكون قد قمنا بعملية اعادة تأهيل لهذه الخبرات بمعلومات

جديدة تتناسب مع خبراتهم السابقة .

وبالنسبة لحملة الشهادة الثانوية فيرى الباحث ان تتاح لهم الفرصة للدراسة الصناعية في معاهد ذات مستوى متطور وتدريب عملي لسدى مصانع عالمية في مجال الصناعات الدقيقة التي تعتمد على الآلات الحديثة والمتطورة لان المستقبل الصناعي سيعتمد عليها في نهضته المستقبلية خاصة في مجال البتروكيماويات والمعادن لتوفير الكوادر البشرية اللازمة لذلك .

خامسا : ومن منطلق تطور التعليم الصناعي وايجاد الطرق التي تساعد علي تطويره نرى ان الاستفادة من خبرات الدول الصناعية المتقدمة في هذه المرحلة أمر ضروري ولازم لزيادة كفاءة وخبرات المتعلمين بايفاد بعثات دراسية للخارج للتأهيل في التعليم الصناعي والعمل الصناعي وان يقتصر ذلك على الطلاب المتفوقين في المعاهد الصناعية بعد التخرج لتدريبهم وزيادة معلوماتهم الدراسية والعملية .

وكذلك أن تعمل المعاهد على توفير المعلمين ذوي الخبرات العلمية والعملية المتطورة في مجال تخصصها للتدريب العملي والنظري فسي المعاهد الصناعية .

سادسا : أن تعمل المعاهد الصناعية على تغيير مناهجها الدراسية الحالية القديمة في نفس الوقت وأن تعمل على ادخال مناهج دراسية تتناسب في معلوماتها مع ما هو مطلوب توفره في الكوادر البشرية لخطة التنمية وان تكون مناهجها مسايرة لعصر الانفجار الصناعي ومتجددة لتوفر لخريجها فرصة التدريب العملي الحديث بما يتناسب مع طموح الطلاب وقدراتهم الخاصة .

سابعاً :

الاستفادة من وجود عدة مصانع كبيرة في المملكة في صناعات اساسية مختلفة وتوجيه الطلاب الدارسين للتدريب العملي الميداني في هذه المصانع تحت اشراف الخبراء العالمين في هذه المصانع خاصة ان مصانعنا وصناعاتنا الوطنية اصبحت تستقطب في الوقت الحاضر أبـسـر الكفاءات الخبيرة في هذا المجال .

ثامناً :

العمل على توفير حوافز مادية ومالية مغرية للطلاب للالتحاق بالمعاهد الصناعية لتشجيع الاقبال عليها وتوفير الحاجات الاساسية للطلاب كالسكن والمعيشة في داخل المعاهد خاصة للطلاب المغتربين من القرية والبادية الى المدينه وتشجيع الطلاب المتفوقين بميزات مادية ومالية ومعنوية .

قائمة المراجع :

- ١- مصلحة الاحصاءات العامة بوزارة المالية ، التقرير السنوي العام ١٣٩٩/١٥ هـ
- ٢- وزارة المالية - الكتاب الاحصائي السنوي ع ١٤ ١٣٩٨ هـ
- ٣- مصلحة الاحصاءات العامة - تعداد السكان العام ١٣٩٤ هـ
- ٤- دار الشروق جده سنة ١٩٧٩ م - تاريخ المملكة - د . سليمان الغنام .
- ٥- وزارة التخطيط - خطة التنمية الثانية ٩٥ - ١٤٠٠ هـ
- ٦- المؤسسة العامة للبتروك والمعادن - مرجع بيترمين ٩٨ - ٩٩
- ٧- وزارة البترول - تقرير ادارة الشؤون الاقتصادية سنة ١٣٩٩ هـ - مطبعة بترولي
- ٨- مركز الابحاث والتنمية الصناعية - دليل الاستثمار الصناعي في المملكة سنة ٩٩ هـ
- ٩- مصلحة الاحصاءات - النتائج التفصيلية لتعداد المؤسسات بالمملكة سنة ٩٩ هـ
- ١٠- وزارة الصناعة والكهرباء - تقرير مركز الابحاث والتنمية الصناعية سنة ١٣٩٩ هـ
- ١١- وزارة التخطيط - التقرير النهائي للخطة الخمسية الثانية سنة ١٤٠١ هـ
- ١٢- مصلحة الاحصاءات العامة - الكتاب الاحصائي السنوي ج ١٥ سنة ١٣٩٩ هـ
- ١٣- التقرير النهائي للخطة الثانية سنة ١٤٠٠ هـ - وزارة المالية .
- ١٤- التقرير النهائي للخطة الثانية سنة ١٤٠٠ هـ - وزارة الصناعة
- ١٥- مصلحة الاحصاءات العامة - الكتاب الاحصائي السنوي ج ١٦ سنة ١٤٠٠ هـ
- ١٦- وزارة الدفاع - مجلة وزارة الدفاع والطيران - العدد ٣٢ رجب ١٤٠٠ هـ
- ١٧- التقرير النهائي للخطة الثانية سنة ١٤٠١ هـ - وزارة التجارة
- ١٨- وزارة المالية - تقرير مؤسسة النقد السعودي سنة ١٤٠٠ هـ
- ١٩- وزارة التجارة والصناعة - نظام التجارة السعودي سنة ١٣٩٤ هـ
- ٢٠- مركز المعلومات الاحصائية والتوثيق - كتاب تطور التعليم في المملكة سنة ٣٩٩ هـ
- ٢١- وزارة العمل والشؤون الاجتماعية - التقرير النهائي لخطة التنمية سنة ١٤٠١ هـ
- ٢٢- وزارة العمل والشؤون الاجتماعية - تقرير ادارة التدريب المهني سنة ١٤٠٠ هـ
- ٢٣- وزارة العمل والشؤون الاجتماعية - نظام العمل والعطال سنة ١٤٠٠ هـ
- ٢٤- المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية - التقرير النهائي لخطة التنمية سنة .
- ٢٥- وزارة المعارف - تقرير ادارة التعليم الفني سنة ١٤٠٠ هـ
- ٢٦- ادارة التعليم الفني بوزارة المعارف - التعليم والقوى العاملة سنة ١٤٠٠ هـ

- ٢٧- المرجع التعليمي والتدريسي - فريد ياسين قرشي سنة: ٩٧ - دار
عكاظ للنشر .
- ٢٨- ادارة التعليم الفني وزارة المعارف - حقائق وارقام عن التعليم الفني في
المملكة سنة ١٤٠٠ هـ .
- ٢٩- ادارة التعليم الفني بوزارة المعارف - الخطة العاجلة لاعداد الفنيين
والمهنيين سنة ١٤٠٠ هـ .
- ٣٠- مركز المعلومات بوزارة المعارف - تطور التعليم في المملكة سنة ١٤٠٠ هـ
- ٣١- التدريب المهني - هيئة اليونسكو العالمية سنة ١٤٠٠ هـ